جامعة البحرين
كلية التربيـــــة
قسم المناهج و طرق التدريس

دراسة تقويمية للأنشطة الثقافية اللاصفية بمدارس التعليم الابتدائي في مملكة البحرين

اعداد

ناجي حسن راشد المحميد

اشراف

الدكتور / محمد عبدالرزق إبراهيم ويح
أستاذ الأصول والإدارة التربوية المساعد

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستيرفي التربية
(تخصص تعليم ابتدائي)

ربيع الأول ١٤٢٧هـ - أبريل ٢٠٠٦م

جامعة البحرين
للمكتبة
LIBRARY
University of Bahrain

جامعة البحرين
كليـــة التربيـــــــــة
قسم المناهج و طرق التدريس

دراسة تقويمية للأنشطة الثقافية اللاصفية بمدارس التعليم الابتدائي في مملكة البحرين

إعداد
ناجي حسن راشد الحميد

إشراف
الدكتور محمّد عبدالرّازق إبراهيم ويح
أستاذ الأصول والإدارة التربوية المساعد

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التربية
(تخصص تعليم ابتدائي)

ربيع الأول ١٤٢٧هـ - أبريل ٢٠٠٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإبراء واعتماد لجنة التحكيم

أقر بأن هذا العمل خلاصة بحث شخصي، وأنه لم يتم اعتماده مسبقاً للحصول على أي مؤهل علمي، و لم يقدَّم للحصول على أي مؤهل في الوقت الراهن.

التوقيع: ..... التاريخ: ٢٣\٤\٢٠٠٦م

ناجي حسن المحميد

تعتبر لجنة مناقشة الرسالة أن البحث المعنون:

"دراسة تقويمية للأنشطة الثقافية اللاصفية بمدارس التعليم الابتدائي في مملكة البحرين".

والذي قدمه الطالب ناجي حسن المحميد لقسم المناهج وطرق التدريس مرضيٌ ومقبـــولٌ للحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص التعليم الابتدائي.

لجنة مناقشة الرسالة:

.....	أستاذ أصول التربية المساعد
د. محمد عبدالرازق إبراهيم	كلية التربية- جامعة البحرين
.....	أستاذ الإدارة التعليمية المشارك
د. أحمـــد محمـــد غانـــم	كلية التربية- جامعة القاهره (فرع بني سويف)
.....	أستاذ الإدارة والإشراف التربوي المساعد
د. رافده عمر الحريـــري	كلية التربية- جامعة البحرين

رئيس قسم المناهج وطرق التدريس:

..... ٢٤\٤\٢٠٠٦	كلية التربية- جامعة البحرين
أ.د. خليل إبراهيم شبر	



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

يطيب لي في هذا المقام أن أتوجه بالشكر الجزيل والعرفان الكبير لأستاذي العزيز الدكتور الفاضل محمّد عبدالرّازق إبراهيم، لإشرافه على هذه الرسالة، فقد كان لي نعم المرشد والمعلّم الذي منّ الله به عليّ في هذه المرحلة الهامة من حياتي العلمية، وخير الأخ والصديق، وخير العون من بعد الله سبحانه وتعالى. وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقه دائماً لما فيه الخير والصلاح لدينه ودنياه.

كما يسعدني أن أتوجه بالشكر الجزيل لكل من والدي ووالدتي وإخواني وأخواتي، وأصدقائي، وزملائي في العمل وزملائي في الدراسة، على تشجيعهم لي ودفعهم لي لإنجاز هذا العمل على خير وجه، فلهم مني جميعاً خالص الشكر وعظيم التقدير.

كما أتقدم بالشكر الكبير للدكتور الفاضل سمير إيليا القمص لما بذله من جهد طيب، والشكر موصول أيضا إلى الدكتور الفاضل أحمد سعد لما بذله من جهد طيب في توضيح المفاهيم الإحصائية والتي ساعدتني على إخراج هذا العمل بهذه الصورة.

كما لا يفوتني أن أشكر الأستاذ الفاضل سمير إبراهيم المطوع مدير مدرسة أبو العلاء المعري الابتدائية للبنين، والأستاذ علي حسن المدير المساعد بنفس المدرسة ، والأستاذ عبدالله العيسى، وإلى جميع معلمي مدرسة أبو العلاء المعري الابتدائية للبنين، الذين لم يبخلوا عليّ بمد يد العون والنصح والتشجيع.

ولا يفوتني أيضاً أن أشكر كلاً من الأستاذين الفاضلين الدكتور أحمد محمد غانم أستاذ الإدارة التعليمية المشارك بجامعة القاهرة، والأستاذة رافده عمر الحريري أستاذ الإدارة والإشراف التربوي المساعد بجامعة البحرين؛ على تفضلهما بقبول مناقشة هذا العمل وإبداء ملاحظاتهما القيمة حوله.

كما أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى مركز البحوث والتطوير بوزارة التربية والتعليم على تسهيلهم مهمة إجراء دراستي في المدارس الابتدائية بمملكة البحرين.

وأخيراً أشكر جميع أساتذة جامعة البحرين الذين لم يبخلوا عليّ بعلمهم ومشورتهم وخبرتهم، كما أشكر السادة المحكّمين لأداة الدراسة في جامعة البحرين، وفي جامعتي بنها وطنطا بجمهورية مصر العربية، وجميع من دعمني وشجعني لإتمام هذا العمل على أكمل وجه.

الباحث

الملخص

دراسة تقويمية للأنشطة الثقافية اللاصفية بمدارس التعليم الابتدائي بمملكة البحرين

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم الأنشطة الثقافية اللاصفية بمدارس التعليم الابتدائي في مملكة البحرين بمختلف مجالاتها من جميع الجوانب، من حيث أهدافها، وتخطيطها، ومجالاتها الأكثر انتشارا، وطرق اختيار التلاميذ لمجالاتها المختلفة، ووقت ممارستها، ومحتواها، وطرق تقويمها بالإضافة إلى المعوقات التي تواجهها سواء تلك المرتبطة بالمدرسة أو بالتلميذ أو بالأسرة والمجتمع، وإلى التعرف على آراء مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية بالمدارس الابتدائية في جوانب القوة وجوانب الضعف في هذه الأنشطة، وما يجب أن تكون عليه الأنشطة الثقافية اللاصفية ومجالاتها من عناية تتناسب مع أهميتها، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مفهوم النشاط المدرسي اللاصفي، وأهم وظائفه؟
٢. ما الفلسفة التي يقوم عليها النشاط الثقافي اللاصفي؟
٣. ما واقع النشاط الثقافي اللاصفي بمدارس التعليم الابتدائي بمملكة البحرين من حيث:
   - أهداف النشاط الثقافي اللاصفي في المدرسة الابتدائية.
   - تخطيط النشاط الثقافي اللاصفي.
   - مجالات النشاط الثقافي اللاصفي الأكثر انتشارا في المدارس الابتدائية.
   - مؤهلات مشرفي لجان النشاط الثقافي اللاصفي.
   - معايير اختيار التلاميذ للمشاركة في النشاط الثقافي اللاصفي.
   - وقت ممارسة النشاط الثقافي اللاصفي.
   - مصادر تمويل النشاط الثقافي اللاصفي.
   - محتوى الأنشطة الثقافية اللاصفية.
   - طرق التقويم المستخدمة في النشاط الثقافي اللاصفي.
   - المشكلات التي تواجه النشاط الثقافي اللاصفي وتقسم إلى:
     - مشكلات مرتبطة بالمدرسة.
     - مشكلات مرتبطة بالتلميذ.
     - مشكلات مرتبطة بالأسرة.
٤. ما التصور المقترح لتفعيل النشاط الثقافي اللاصفي بمدارس التعليم الابتدائي في مملكة البحرين؟

وشملت عينة الدراسة ما يلي:

- ٢١% من المدارس الابتدائية بمملكة البحرين وعددها (٢٤) مدرسة ابتدائية، منها (١٧) مدرسة ابتدائية للبنين، و(٧) مدارس ابتدائية للبنات.
- ٢٦% من مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية بمدارس التعليم الابتدائي في مملكة البحرين وعددهم (١٢٠) مشرفا ومشرفة.

كما قام الباحث بإعداد استبانة لتقويم الأنشطة الثقافية اللاصفية، وتوزيعها على عينة الدراسة، ثم تفريغ نتائجها مع استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

وخرجت الدراسة بالنتائج التالية:

- تراوحت نسب تحقق أهداف النشاط الثقافي اللاصفي المقترحة في الدراسة ما بين ٨٠,٤% إلى ٦٧,٤% ، حيث حل هدف (ربط التلميذ بدينه وتراثه وتاريخه) في المرتبة الأولى، بينما حل هدف (تعريف التلميذ بالعمل اليدوي والإيمان به من خلال مزاولة الأنشطة) في المرتبة الأخيرة.
- تباين نسب انتشار مجالات الأنشطة الثقافية اللاصفية بالمدارس الابتدائية، حيث كانت الإذاعة المدرسية في مقدمة تلك المجالات بنسبة ٨٩,٤%، تلتها جماعة المكتبة (مركز مصادر التعلم) بنسبة ٨٠,٨%، بينما جاءت المسابقات بنسبة جيدة بلغت ٧٩,٦%، وحظيت المحاضرات والصحافة المدرسية والمسرح المدرسي بنسب متوسطة وضعيفة على التوالي.
- تباين نسب الخطوات المستخدمة في التخطيط للأنشطة الثقافية ما بين ٩٠,٢% إلى ٦٠,٤%، واتسمت بعدم التوازن والانتظام.
- يعد معيار اختيار التلاميذ لمجالات النشاط الثقافي اللاصفي المستخدم بكثرة لدى مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة هو (رغبات وميول التلاميذ) حيث بلغت نسبته ٧٩%، بينما حظيت باقي المعايير بنسب ضعيفة.
- لم تحظَ أوقات ممارسة الأنشطة بنسب عالية حيث كانت النسب ما بين ٦٩% لطابور الصباح، و١٣% لما بعد نهاية اليوم الدراسي أو في الإجازات.
- انحصرت مصادر تمويل الأنشطة الثقافية اللاصفية في مصدرين أحدهما رئيسي وهو الميزانية التي تخصصها إدارة المدرسة للأنشطة وبلغت نسبتها ٨٧%، والآخر فرعي وهو الاعتماد على الإسهامات المادية للتلاميذ في تدعيم الأنشطة بنسبة ضعيفة بلغت ٢٣%.

- تباين في استخدام محتويات الأنشطة الثقافية ما بين ٨٠,٨% للمسابقات المنوعة والمباشرة، إلى ٥٦% للمسرح المدرسي.
- توزعت نسب طرق تقويم التلاميذ المشاركين في الأنشطة الثقافية اللاصفية ما بين جيد جداً للملاحظة المنظمة للمشاركين وبنسبة ٨٠%، وضعيفة جداً للطرق الأخرى غير المذكورة في الاستبانة وبنسبة ٢٧,٢%.
- تركزت أكثر الصعوبات التي تواجه الأنشطة الثقافية اللاصفية سواء كانت تلك المرتبطة بالمدرسة أو المرتبطة بالتلميذ، وتلك المرتبطة بالأسرة أو المجتمع، في كثرة المقررات الدراسية ومستلزماتها، وقصر الوقت المخصص للأنشطة، ضعف الحوافز، ندرة الأماكن المخصصة لممارسة الأنشطة، ضعف ارتباطها بالمنهج المدرسي، بالإضافة إلى ضعف إدراك بعض أولياء الأمور بأهمية الأنشطة الثقافية اللاصفية وعدم مشاركتهم بعضهم في أنشطة المدرسة.
- تركزت أقل الصعوبات في ضعف إدراك المدير لأهمية النشاط الثقافي اللاصفي، وعدم مناسبة الأنشطة لمستوى وحاجات التلاميذ، بالإضافة إلى الصعوبة المرتبطة بقيام بعض التلاميذ بتثبيط التلاميذ المشاركين في الأنشطة وإبعادهم عنها.

وتشير نتائج الدراسة إلى وجود قصور في الأنشطة الثقافية اللاصفية، وفي تعدد وتنوع مجالاتها، والأماكن المخصصة لها، ووقتها، مما يؤثر في الدور التربوي المنوط بها في عملية تثقيف تلاميذ المدارس الابتدائية.

وبناء على النتائج التي تم التوصل إليها أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالأنشطة الثقافية اللاصفية، وذلك بتخصيص أماكن ثابتة لممارستها فيها، وتخصيص وقت كافٍ لها ضمن الجدول الدراسي، وإصدار الأدلة الخاصة بها، وعقد دورات تدريبية وتأهيلية لمشرفي ومشرفات الأنشطة الثقافية اللاصفية.

وكذلك أوصت الدراسة بإجراء بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

Abstract

Evaluative Study of Extra-curricular Cultural Activities, at Primary Schools in the Kingdom of Bahrain

This study was aimed at evaluating the extra-curricular cultural activities at Primary Schools, in the Kingdom of Bahrain, In their various fields and from all aspects, in terms of objectives, planning, their widest fields, methods of selection of their various fields by the students, timing of their practice, their contents and methods of evaluation, in addition to obstacles faced by these activities, whether related to the school, the student, family or community. The study was also aimed at the opinions of supervisors (both male and female) of cultural activities at schools about the strengths and the weaknesses of these activities, what extra-curricular cultural activities and their fields should by like and the status that they are worthy of. In order for the study to be as accurate as possible in its results, the following questions had to be answered:

1. What is the concept of the extra-curricular school activity and what are its main functions?
2. What is the philosophy behind extra-curricular cultural activity based on?
3. What is the reality of extra-curricular cultural activity at the primary schools in the Kingdom of Bahrain, in terms of:
   - The Goals of extra-curricular cultural activities in primary schools.
   - Planning steps followed in planning for extra-curricular cultural activities and their fields.
   - The most widely spread fields of extra-curricular cultural activities at primary schools.
   - Qualifications of the supervisors of extra-curricular cultural activities committees.
   - Criteria for selection of students for extra-curricular cultural activities.
   - Timing of practice of various fields of extra-curricular cultural activities.
   - Sources of financing of extra-curricular cultural activities and their fields.
   - Contents of extra-curricular cultural activities.
   - Evaluation methods used in extra-curricular cultural activities.
   - Problems encountered by extra-curricular cultural activity:
     - Problems related to schools.
     - Problems related to pupils.
     - Problems related to families or the community.
4. What is the proposed vision for activation of the extra-curricular cultural activity at primary schools in the Kingdom of Bahrain?

The Study Sample included the following:

- 21% of the primary schools in the Kingdom of Bahrain numbering (24) including 17 boys primary schools and 7 girls primary schools.
- 26% of supervisors (male and female) of extra-curricular cultural activities at Primary Education Schools in the Kingdom of Bahrain, numbering 120 supervisors.

The researcher also prepared a questionnaire to evaluate the extra-curricular cultural activities, and administered it among the study sample. Results were downloaded using appropriate statistical techniques.

The study results were as follows:

- Contrast of the rates of spread of fields of extra-curricular cultural activities at primary schools. The Broadcast came top with 89.4% followed by the library group (Learning Sources Centre) at 80.8%. Competitions achieved a good percentage at 79.6%, while lectures, school journalism and school theatre achieved average and poor results respectively.
- Contrast in the rates of steps followed in planning for cultural activities, ranging between 90.2% to 60.4%. These ratios were characterized by imbalance and irregularity.
- The Criterion for student selection for fields of extra-curricular cultural activities, widely used by both, male and female supervisors of activity committees was students "desires and tendencies", which was 79%. Other criteria achieved very low percentages.
- Activity practice timings did not achieve high rates. They ranged between 69% for morning queue, 13% for after the school day or in holidays.
- Sources of finance of extra-curricular cultural activities were concentrated in two sources, one being the major source, which is the budget allocated by the school administration of activities (87%) and the other being a minor source which is the reliance on students material contributions towards supporting the activities (23%).
- Contrast in the use of contents of cultural activities, ranging between 80.8% for miscellaneous and direct competitions, to 56% for school theatre.
- Methods of evaluation of students participating in extra-curricular cultural activities had different percentages, ranging between very good for regular observation of the participants (80%) and very weak for other methods not mentioned in the questionnaire.
- Most difficulties facing extra-curricular cultural activities whether related to the school, the student, family or community, in the intensity of school subjects and their needs, shortage of time allocated to activities, poor incentives and the lack of venues for activities, their weal link to the school curriculum in addition to non-awareness of parents of the

importance of extra-curricular cultural activities and their non-participation in school activities.

- The least difficulties were concentrated in the weak recognition of the headmaster of the importance of the extra-curricular cultural activity, and the non-suitability of the activities to the student's standards and needs, in additions to the difficulty related to some students discouraging other students from participation in these activities.

Results of the study show that there is some shortage in extra-curricular cultural activities, and in their fields, venues allocated for them and their timing, thereby affecting their educational role in raising the cultural standards of primary school students.

Based on the results, the study recommended the necessity of attaching more importance to extra-curricular cultural activities, by allocating fixed venues for their practice, timing them within the school time-table, issuing special guides for them and holding training courses for male and female supervisors of extra-curricular cultural activities.

The Study also recommended that some relevant studies should be undertaken.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	ج
ملخص الرسالة باللغة العربية	هـ
ملخص الرسالة باللغة الانجليزية	ح
قائمة المحتويات	ك
قائمة الجداول	م
الفصل الأوّل: الإطار العام للدراسة	١ – ١٦
مقدّمة الدراسة	٢
الدراسات السابقة	٤
مشكلة الدراسة	١١
أهداف الدراسة	١١
أهمية الدراسة	١٢
منهج الدراسة	١٢
أداة الدراسة	١٣
عينة الدراسة	١٣
حدود الدراسة	١٣
مصطلحات الدراسة	١٤
الخطوات الإجرائية للدراسة	١٦
الفصل الثّاني: النشاط المدرسي اللاصفي ((ماهيته، تطوره، ووظائفه))	١٧ – ٤٤
أوّلاً: ماهية النشاط المدرسي اللاصفي	١٨
ثانياً: تطور الاهتمام بالنشاط المدرسي اللاصفي	٢٢
ثالثاً: نظرة المدارس الفلسفية للنشاط المدرسي اللاصفي	٢٥
رابعاً: أهداف النشاط المدرسي اللاصفي	٢٩
خامساً: وظائف النشاط المدرسي اللاصفي	٣٠
سادساً: مجالات النشاط المدرسي اللاصفي	٣٥
سابعاً: المتغيرات المجتمعية وانعكاساتها على النشاط المدرسي اللاصفي	٣٧
ثامناً: نشأة وتطور الأنشطة المدرسية اللاصفية في مملكة البحرين	٤٠

تابع قائمة المحتويات

الفصل الثّالث: فلسفة النشاط الثقافي اللاصفي	**٤٥ – ٨٩**
أوّلاً: مفهوم النشاط الثقافي اللاصفي	٤٧
ثانياً: فلسفة النشاط الثقافي اللاصفي	٤٨
ثالثاً: التخطيط للأنشطة الثقافية اللاصفية	٥٦
رابعاً: مجالات النشاط الثقافي اللاصفي	٥٧
خامساً: النشاط الثقافي اللاصفي في إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية	٨٨
الفصل الرّابع: الدراسة الميدانية ((الإجراءات والنتائج))	**٩٠ – ١٢٥**
مقدّمة	٩١
المحور الأوّل: إجراءات الدراسة	٩١
١- الهدف من الدراسة الميدانية	٩١
٢- تصميم وإعداد أداة الدراسة الميدانية	٩١
٣- صدق الاستبانة	٩٤
٤- ثبات الاستبانة	٩٥
٥- عينة الدراسة	٩٥
٦- المعالجة الإحصائية للدراسة	٩٨
المحور الثّاني: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها	٩٨
الفصل الخامس: النتائج العامة والتوصيات	**١٢٦ – ١٤١**
أوّلاً: النتائج العامة للدراسة	١٢٧
ثانياً: التوصيات والمقترحات	١٣٥
ثالثاً: التصور المقترح لتفعيل النشاط الثقافي اللاصفي	١٣٩
ثالثاً: الدراسات المقترحة	١٤١
المراجع	**١٤٢ – ١٥٤**
الملاحق	**١٥٥ – ١٦٩**
الملحق رقم (١) قائمة أسماء المحكّمين	١٥٦
الملحق رقم (٢) الصورة النهائية لاستبانة الدّراسة	١٥٨
الملحق رقم (٣) نسخة من موافقة الوزارة بخصوص تطبيق الاستبانة في المدارس الابتدائية	١٦٤
الملحق رقم (٤) الأشكال البيانية لنتائج بعض محاور الاستبانة	١٦٦

قائمة الجداول

الموضوع	الصفحة
جدول رقم (١) أسماء المدارس الابتدائية "بنين" عينة الدراسة وعدد المشرفين فيها	٩٦
جدول رقم (٢) أسماء المدارس الابتدائية "بنات" عينة الدراسة وعدد المشرفات فيها	٩٧
جدول رقم (٣) عدد الذكور وعدد الإناث عينة الدراسة	٩٧
جدول رقم (٤) عدد سنوات الخبرة لأفراد العينة (عينة الدراسة)	٩٧
جدول رقم (٥) أهداف النشاط الثقافي الأكثر تحققا في المدارس الابتدائية بمملكة البحرين من وجهة نظر مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية	٩٩
جدول رقم (٦) خطوات التخطيط المستخدمة في تخطيط النشاط الثقافي اللاصفي في المدارس الابتدائية من وجهة نظر مشرفي ومشرفات النشاط	١٠٤
جدول (٧) مجالات النشاط الثقافي اللاصفي الأكثر انتشارا في مدارس العينة	١٠٧
جدول رقم (٨) مؤهلات مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية	١٠٩
جدول رقم (٩) معايير اختيار التلاميذ لمجالات النشاط الثقافي اللاصفي	١١٠
جدول رقم (١٠) وقت ممارسة الأنشطة الثقافية اللاصفية بمختلف مجالاتها	١١١
جدول رقم (١١) مصادر تمويل الأنشطة الثقافية اللاصفية بالمدارس الابتدائية في مملكة البحرين	١١٢
جدول رقم (١٢) المحتويات المستخدمة في الأنشطة الثقافية اللاصفية بالمدارس الابتدائية من قبل مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية	١١٤
جدول رقم (١٣) طريقة التقويم المستخدمة في الأنشطة الثقافية اللاصفية من قبل مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية	١١٦
جدول رقم (١٤) المعوقات (المشكلات) التي تواجه الأنشطة الثقافية اللاصفية المرتبطة بالمدرسة من وجهة نظر مشرفي ومشرفات النشاط الثقافي	١١٨
جدول رقم (١٥) المعوقات (المشكلات) التي تواجه الأنشطة الثقافية اللاصفية المرتبطة بالتلميذ من وجهة نظر مشرفي ومشرفات النشاط الثقافي	١٢١
جدول رقم (١٦) المعوقات (المشكلات) التي تواجه الأنشطة الثقافية اللاصفية المرتبطة بالمجتمع أو الأسرة من وجهة نظر مشرفي ومشرفات النشاط الثقافي اللاصفي بمدارس التعليم الابتدائي في مملكة البحرين	١٢٢

الفصل الأول

(الإطار العام للدراسة)

ويشمل:

- مقدمة الدراسة
- الدراسات السابقة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- منهج الدراسة
- أداة الدراسة
- عينة الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- الخطوات الإجرائية للدراسة

الفصل الأول

(الإطار العام للدراسة)

المقدمـــة:

تهدف التربية إلى إحداث تغييرات مرغوبة في سلوك التلميذ، حتى تمكنه من التعامل بوعي وفهم مع مختلف جوانب الحياة في المجتمع الذي يعيش فيه، فهي تعمل على تشكيله وإعـــداده، بمساعدته على اكتساب المعلومات والمعارف والمهـــارات والخبـــرات والقـــيم والاتجاهـــات المختلفة، مما يؤدي إلى تكوين عادات جديدة ومفيدة تيسر له التفاعُل مع الآخـــرين والتعامـــل معهم بنجاح.

وفي سبيل ذلك تتعامل التربية مع التلميذ من جميع جوانبه العقليـــة والجـــسمية، والثقافيـــة، والنفسية والاجتماعية والخلقية، ولا تركز على أحد هذه الجوانب وتُهمل الجوانـــب الأخـــرى، وإنما تسعى إلى تنمية كل هذه الجوانب والارتقاء بها فـــي إطـــار مـــن الـــشمول والتكامـــل (رضوان،١٩٨٦).

وتسعى المدرسة الحديثة إلى إعداد تلاميذها، ومساعدتهم على التكيـــف النـــاجح للمواقـــف المختلفة التي يواجهونها، لذلك ظهرت الاتجاهات الحديثة في التربية التي تهـــدف إلـــى ربـــط المدرسة بالبيئة المحيطة، وكذلك ربط البيئة بالمدرسة (Delors,1996).

ولما كانت المناهج الدراسية وحدها لا يمكن أن تشتمل على كل الخبرات والمواقـــف التـــي يحتاج إليها التلاميذ عندما يخرجون إلى مواقفهم الحياتية، وكان وقت الدراسة داخل الصف لا يتسع لتدريبهم على تطبيق المواد التي يتعلمونها تطبيقاً عملياً، كان لابد مـــن وجـــود وســـيلة أخرى تُكمل النواحي التي لا يمكن تحقيقها داخل الصف الدراسي (الخليلي،١٩٩٨).

ومن هنا تبرز أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تدعم المناهج الدراسية مـــن ناحيـــة، وتوفر للتلاميذ مجالات متنوعة لتنمية قدراتهم واستعداداتهم ذهنياً وبدنياً ووجدانياً مـــن ناحيـــة أخرى، وخاصة في المرحلة الابتدائية كونها المرحلة التعليمية الأولى التي تهيئ للتلاميذ قـــدراً مشتركاً من الثقافة يجب أن يتلقاه جميع التلاميذ على قدم المساواة، حيث إنها تعنى بالمحافظـــة على ثقافة المجتمع كوحدة متكاملة مترابطة الأجزاء، ويأتي النشاط الثقافي اللاصـــفي ضـــمن

منظومة الأنشطة المدرسية اللاصفية المتنوعة، ليؤدي دوره في تنمية التلاميذ ثقافياً واجتماعياً عن طريق مجالات متنوعة منها المسابقات الثقافية، والصحافة والإذاعة المدرسية، وجماعة المكتبة، والمسرح المدرسي، إلى غير ذلك من مجالات (العلي،١٩٩٧).

ويسعى هذا النوع من الأنشطة إلى تحقيق أهدافٍ عدة أهمها: إكساب التلاميذ تركيزاً معرفياً وتطبيقياً لكل ما يدرسونه من معلومات، وخبرات ثقافية، وإثراء حصيلة التلاميذ اللغوية وتعويدهم على النطق السليم وتشجيعهم على العمل الجماعي المبني على التعاون والإيثار وتحمل المسئولية وإثراء معلوماتهم وتوجيه اهتماماتهم إلى الثقافة العامة، وربط التلاميذ بدينهم ولغتهم وثقافتهم وتراثهم وتاريخهم، خاصة في ضوء التحديات التي تواجهها الدول العربية من عولمة وغيرها وتؤثر تأثيراً كبيراً على ثقافة المجتمع (الفهد،٢٠٠١).

ولما كانت السياسة التعليمية تُمثل الأسس العريضة التي تقوم عليها العملية التعليمية/ التعلمية في أي دولة ومنها مملكة البحرين، فإن تحقيق أهداف الدولة ومن ثم أهداف التعليم يتطلب الاهتمام بالأنشطة التربوية في جميع مجالاتها، ليس باعتبارها أنشطة مساعدة للعملية التعليمية/ التعلمية، ولكن باعتبارها جزءا أصيلا منها.

ولذلك تحاول السياسة التعليمية في مملكة البحرين في السنوات الأخيرة التركيز على الأنشطة المدرسية بأنواعها المختلفة، وتسعى لوضعها في إطارها التربوي الصحيح، حتى لا تكون مجرد مظهر أو شكل يُزيِّنُ به اليوم الدراسي، بل جزء لا يتجزأ من المنهج أو المقرر الدراسي سواء داخل الصف أو خارجه، ولذلك قامت وزارة التربية والتعليم بإنشاء إدارة تختص بالأنشطة المدرسية منذ عام ١٩٧٥، وألحقت بها الخدمات الطلابية وأطلق عليها عام ١٩٩٥ إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية (السليطي،٢٠٠٢).

وبرغم إجماع علماء النفس والتربية في معظم دول العالم على أهمية النشاط المدرسي اللاصفي بأنواعه المختلفة، ودوره في تحقيق أهداف التربية، وإثراء المنهج الدراسي، وتحقيق قدرات وميول التلاميذ وتنميتها، والنظر إليه كجزء أصيل من برنامج المدرسة الكلي، وعدم اعتباره مضيعة للوقت، إلا أن هذا لا يعكس ولا يدل على أن النشاط المدرسي اللاصفي وخاصة الثقافي منه، يحتل المكانة اللائقة التي تتناسب مع قيمته وأهميته في بناء إنسان المستقبل. وهذا ما تؤكده بعض الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

من الدراسات العربية التي تناولت مجالات النشاط الثقافي اللاصفي الدراسة التي أجراها حسين (١٩٨٩) حول تقويم استخدام الإذاعة المدرسية الداخلية (داخل المدرسة) في ضوء معايير الاستخدام الفعال لها، وتبين من خلال النتائج أن تقدير معايير الاستخدام الفعال للإذاعة المدرسية لدى مديري المدارس جاء بنسبة ٧٠%، وأن واقع استخدامها تم حسابه بمعدل ٦٨% بمعدل (١٥) دقيقة في اليوم، وأظهرت أيضا خلو الأدب التربوي من نموذج معين لاستخدام الإذاعة المدرسية مع غياب التشريعات التربوية، بالإضافة إلى نقص الأدوات والأجهزة، و ضعف الإشراف والمتابعة، و بالتالي جعل الممارسات العملية المتعلقة بهذا الجانب من النشاط المدرسي معتمدة على الخبرة التقليدية المتوارثة.

وتوصل عبيدات (١٩٩٠) في دراسة حول أثر استخدام الإذاعة المدرسية التعليمية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة قواعد اللغة العربية، والتي هدفت إلى استقصاء أثر التعليم من خلال الإذاعة المدرسية التعليمية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة قواعد اللغة العربية، وتوصلت إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل طلبة المجموعتين يمكن أن يعزى إلى جنس الطالب، وكذلك عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في تحصيل طلبة المجموعتين يمكن أن يعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس وجنس الطالب، وأوصت بوضع خطة شاملة لإنتاج برامج الإذاعة التعليمية تهتم بتطوير المعلمين والمشرفين.

كما أجرت الخلوصي (١٩٩١) دراسة ميدانية تقويمية لمكتبة المدرسة الابتدائية في محافظة دمشق، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الجوانب المختلفة لمكتبة المدرسة الابتدائية، ووضع برنامج علاجي يساعد على إعطاء المكتبة حقها من العناية وحسن الاستخدام لتقوم بدورها التربوي المرسوم لها، وتوصلت إلى أن الكتب الموجودة في المكتبة ينقصها التنظيم والتصنيف مع خلو القاعة المخصصة للمطالعة من الشروط الأساسية، إضافة إلى عدم اهتمام الإدارة المدرسية بها، وعدم استخدامها للإعلان في جذب الطلبة نحو المطالعة، ومن جانب آخر كانت الكتب غير مناسبة لمستويات الطلبة.

كما توصل العتيبي (١٩٩٢) في دراسته حول واقع الدور التربوي للمكتبة في المرحلة الابتدائية بمدارس مدينة مكة المكرمة للبنين، والتي كان من ضمن أهدافها الوقوف على أهم المعوقات التي تحول بين المكتبة وأدائها لدورها، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي

المرحلة الابتدائية العاملين داخل مدينة مكة المكرمة في (٨٧) مدرسة، وشملت العينة (٥١٥) معلماً يعملون في (٢٥) مدرسة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وروعي في ذلك التوزيع الجغرافي وفئات الفصول، وتوصلت إلى عدة نتائج من بينها: أن هناك ضعفاً في الإقبال على المكتبة، حيث كشفت الدراسة عن تدني معدل المترددين على المكتبة، حيث بلغ ١٢,٨% من التلاميذ، و٧,٣% من المعلمين، وذلك لأن الوقت المخصص للنشاط المكتبي في أثناء اليوم الدراسي ضئيل جداً، وتوصلت أيضاً إلى أن هناك انفصالاً بين المكتبة المدرسية ومقتنياتها والمنهج الدراسي، وأن غالبية أبنية مدارس العينة لا يتوافر بها مكتبات مناسبة، من حيث المساحة والموقع والإضاءة والتهوية والتجهيزات.

وتناولت الدراسة التي قامت بها الشافعي (١٩٩٤) النشاط المدرسي اللاصفي ومدى ممارسته بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وهدفت إلى التعرف على أنماط النشاط المدرسي الممارسة، وشملت العينة (٣٠) معلماً بالمرحلة الابتدائية، و(٣٧) معلماً بالمرحلة المتوسطة و(٣٣) معلماً بالمرحلة الثانوية وعينة من المشرفين والموجهين عددهم (٢٠)، وتوصلت إلى عدة نتائج منها توفر جميع الأنشطة المدرسية التي تم تحديدها في جميع المدارس لكن بنسب متفاوتة مع عدم وجود النشاط الخاص بالجماعة المهنية المدرسية، وأن تدني مستوى الممارسة يرجع إلى عدم توفر أسس علمية سليمة، والارتجال والعفوية في ممارستها مع عدم إدراج النشاط ضمن خطة التقويم الدراسي للتلميذ، وافتقار تلك المدارس إلى التجهيزات والتمويل، وعدم توفر القناعة به من قبل العاملين عليه وأولياء الأمور.

ووجد علي وآخرون (١٤١٦هـ/١٩٩٥م) في دراستهم حول مدى قيام المكتبة بدورها في تعليم اللغة العربية، وهدفت إلى التعرف على مدى قيام المكتبة المدرسية بدورها في تعليم اللغة العربية من خلال الأنشطة التي تقوم بها، وكانت العينة عبارة عن (١٧١) معلماً و(٧٢) أميناً للمكتبة في المدارس الابتدائية بمحافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها: أن المكتبة المدرسية في المرحلة الابتدائية تؤدي دورها بمستوى متوسط، وعدم وجود الوقت الكافي لزيارة الطلاب للمكتبة وممارسة النشاط فيها، وأن المقتنيات لا تدفع الطالب للبحث والاطلاع، وكذلك فإنَّ المعلمين لا يولون المكتبة المدرسية العناية الكافية، ولا يستفيدون منها في تحقيق أهداف اللغة العربية، وإسناد بعض الحصص الدراسية لأمين المكتبة مما يؤدي إلى شغله عن دوره المطلوب في المكتبة.

ومن الدراسات التي تناولت أحد مجالات النشاط الثقافي في مملكة البحرين الدراسة التي أجراها زهير (١٩٩٧) حول مكانة المناشط اللغوية غير الصفية في تعلم اللغة العربية، وهدفت إلى التعرف على مكانة هذه المناشط في تحقيق أهداف تعلم اللغة العربية في مدارس المرحلة الإعدادية، وأهم معوقات انتشارها لدى طلبة المرحلة نفسها، وتوصلت إلى عدة نتائج منها: أن المعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات لديهم اقتناع تام بأهمية ومكانة المناشط اللغوية غير الصفية للإسهام في تحقيق أهداف تعلم اللغة العربية، وتحسين نتاجاتها، ووجد أن ممارستها الحالية تحول دون جعل النتاجات التي يتوقع الحصول عليها في مجال تعزيز أهداف المنهج، وإتقان المهارات اللغوية المتنوعة حيث إن النتاجات ضعيفة لا تصلح أن تكون معبراً صحيحاً ودقيقاً لما ينبغي أن تحققه هذه المناشط، وأوضحت أن مكانة نشاط القراءة الحرة جيدة، لكن مكانة المسرح كانت ضعيفة جداً ومع الإذاعة كانت أقل من المستوى المتوقع، أما الصحافة فقد كانت ضعيفة، أما عن أهم معوقات المناشط فقد كانت عدم وجود حصص مخصصة لها مع عدم وجود الدعم المادي أو المعنوي للمشرفين على تلك المناشط فضلاً عن نقص الإمكانات.

ودلت الدراسة التي أجراها المطوع (١٩٩٧) حول علاقة الأنشطة الطلابية ببعض متغيرات الشخصية، على وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين المشاركة في الأنشطة الثقافية والاتجاه نحو الأنشطة الطلابية في المملكة العربية السعودية، حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين المشاركة في الأنشطة الثقافية والمسئولية الاجتماعية عند الطلاب واتجاههم نحو الأنشطة الطلابية، وأنها عملت على إزالة المخاوف لدى عند أولياء أمور الطلاب من كون الأنشطة اللاصفية تؤثر سلباً على مستويات أبنائهم في الجانب التحصيلي العلمي.

وتناولت دراسة حموة (٢٠٠٠) أثر التمثيل الدرامي للنصوص القرائية على الاستيعاب القرائي لطلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، وهدفت من خلاله إلى معرفة أثر استخدام أسلوب التمثيل الدرامي في مهارات الاستيعاب القرائي في مستوييه التحليلي والتقويمي لدى طلبة الصف السابع الأساسي بالأردن مقارنة بالتدريس وفقاً للطريقة التقليدية. وكانت عينة الدراسة مكونة من (٧١) طالباً وطالبة في الصف ذاته، وتوصلت فيها إلى عدة نتائج منها تفوق الطلبة الذين تعلموا النصوص القرائية بأسلوب التمثيل الدرامي على الطلبة الذين تعلموا النصوص القرائية بالطريقة التقليدية، كما لوحظ أن اثر الطريقة واحدة عند كلا الجنسين.

أما فيما يخص معوقات النشاط المدرسي اللاصفي فقد أجرى الفهد (٢٠٠١) دراسة حول معوقات النشاط الطلابي في التعليم العام بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة بمنطقة الرياض بالسعودية من وجهة نظر رواد الأنشطة، وهدفت إلى التعرف على واقع النشاط بالمدارس الابتدائية والمتوسطة بالرياض مع المعوقات من وجهة نظر الرواد، وشملت العينة (٢٠١) رائد نشاط من (٥١٢) مدرسة ابتدائية و(٢٩٢) مدرسة متوسطة، وتوصلت إلى عدة نتائج منها: إن أقوى المعوقات تأثيرا هو عدم معرفة الوالدين – أولياء الأمور – بأهمية النشاط، بجانب عدم معرفة الطالب بأهمية النشاط وفوائده، وعدم وجود وسائل مريحة ومحببة لجذب الطلاب، وأوصت بعقد دورات تدريبية لموجهي النشاط، مع زيادة الوقت المخصص لممارسته.

وقد عززت نتائج الدراسة التي أجرتها السيد (٢٠٠٢) نتائج الدراسات السابقة في مجال النشاط التمثيلي، والتي كانت بعنوان فاعلية النشاط التمثيلي في تحصيل تلميذات الصف الثالث الابتدائي التراكيب اللغوية وتنمية اتجاهاتهن نحو مادة اللغة العربية، وهدفت إلى معرفة أثر استخدام النشاط التمثيلي في تدريس التراكيب اللغوية لتلميذات الصف الثالث وتنمية اتجاهاتهن نحو مادة اللغة العربية، وشملت العينة مجموعتين الأولى (٢٧) تلميذة ، والثانية (٢٧) تلميذة أيضا، حيث استخدم مع الأولى (التجريبية) النشاط التمثيلي، بينما استخدم مع الثانية (الضابطة) الطريقة التقليدية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أفراد المجموعتين في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة الأولى، وأظهرت أيضا وجود فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائية بين متوسطي المجموعتين في تطبيق الاختبار البعدي لمقياس الاتجاهات نحو مادة اللغة العربية لصالح المجموعة الأولى، وأوصت باعتماد أسلوب النشاط التمثيلي في تدريس التراكيب اللغوية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

من الدراسات الأجنبية التي تناولت النشاط التمثيلي الدراسة التي أجرها جانج (Chang,1990) حول استخدام أسلوب النشاط التمثيلي والتي هدفت إلى بيان أثر استخدام تقنية تمثيل الأدوار في تحسين قدرة الطلبة على تعلم اللغة الإنجليزية والتكلم بها، وتمثلت عينة الدراسة من الطلبة المبتدئين في تعلم اللغة الإنجليزية، حيث تم تكليفهم بتقمص بعض الأدوار، وكان من ضمن النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة أن تدريس اللغة الإنجليزية باستخدام النشاط التمثيلي أدى إلى خلق مناخ مدرسي مرح حيث شعر الطلبة بالاستمتاع والرغبة في

التعلم، كما وأنهم تغلبوا على مخاوفهم المرتبطة بتعلم اللغة الإنجليزية والتكلم بها مما حسَّن من مهارتهم في التكلم والتعبير عن أنفسهم بشكل أفضل.

كما قام سيرل وآخرون (Searl And Others,1991) بإجراء دراسة بعنوان مقارنة فاعلية الإذاعة المدرسية في التحصيل المدرسي على طلبة الصف الأول الابتدائي على الطريقة العادية، وهدفت إلى معرفة اثر استخدام البث الإذاعي في تحصيل الطلبة في الرياضيات في الصف الأول، مقارنة بالطريقة العادية التي يتلقى الطلبة دروسهم فيها عن طريق المعلم في غرفة الصف، حيث قسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، أظهرت الدراسة عدة نتائج من بينها: أن التدريس عن طريق البث الإذاعي كان له دور في تحسين تحصيل الطلبة وتقليص الفجوة في المستوى التحصيلي بين طلبة الأرياف، وطلبة المدن مقارنة بطريقة التعليم الصفي العادي.

وتوصل سالاسار (Salasar,1992) في دراسته التي أجراها حول بيان أثر استخدام أسلوب النشاط التمثيلي في تدريس الأدب، وقد قام الباحث باختيار إحدى المسرحيات، ثم وزع الطلبة في مجموعات وكلفهم بقراءة المسرحية وتلخيصها، وأخيراً تمثيلها. وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلبة نجحوا في فهم النصوص الأدبية مما دفعهم إلى حب الأدب، كما شعروا بالمتعة عند ممارستهم النشاط التمثيلي.

أما دراسة دودين (Dudin,1994) فقد تناولت أثر النشاط التمثيلي في رفع قدرة الطلبة على التعبير الشفوي، وهدفت إلى معرفة أثر استخدام أسلوب التمثيل الدرامي في زيادة قدرة الطلبة على التعبير الشفوي باللغة الإنجليزية، وكانت المادة التدريسية متمثلة في مواقف حياتية شملت أهم التراكيب التي تستخدم وظيفيا للتعبير والتواصل، وشملت أيضا كل الأهداف المطلوبة في الكتاب المقرر، وطبقت الأنشطة الدرامية كالحوار ولعب الأدوار بشكل مكثف على طلبة المجموعة التجريبية، وانتهت الدراسة إلى أن استخدام النشاط التمثيلي يزيد من قدرة الطلبة على التعبير الشفوي، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٩٥ لصالح المجموعة التجريبية.

وقد عززت دراسة كارلا (Carla,1994) نتائج الدراسات السابقة في مجال النشاط التمثيلي، والتي أجريت على تلاميذ الصف الثاني الابتدائي، وكانت عينتها مكونة من ١٢ تلميذا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين شكلت فريقين للعمل في تمثيل مجموعة من القصص

المألوفة باستخدام الدمى القفازية. وقد خلصت الدراسة إلى أنه توجد مهارات عدة تطورت لدى أفراد العينة، منها: فهم القصة، التعبير الشفهي، مهارات التفكير العليا، التعاون، الخيال، والمهارات الاجتماعية التي طورها أفراد العينة عند الاستماع إلى أفكار بعضهم والعمل مع بعضهم كمجموعة، وأوصت بتكييف القصص لتلاءم حاجات التلاميذ، وتجنب توبيخ التلاميذ أثناء الأداء التمثيلي.

وتوصلت رانجر (Ranger,1995) لعدة نتائج في دراستها التي كانت تهدف إلى التعرف على اثر استعمال استراتيجيات الدراما في رفع مستوى الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ السنة السادسة الابتدائية. وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) تلميذا، أشارت نتائج الدراسة إلى أن التلاميذ الذين استعملوا استراتيجيات المسرحية أحرزوا درجات أعلى من أولئك التلاميذ الذين قاموا بقراءة النصوص بالطرق التقليدية، بالإضافة إلى أن تلاميذ المجموعة التجريبية كانوا يقرأون النصوص بمتعة وحماس أكبر مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة، وتوصلت أيضا إلي أن استخدام الاستراتيجيات المسرحية يغني برنامج تعليم القراءة، ويسهم في تطوير التعبير الشفوي ومهارة الاستماع، والكتابة الإبداعية، ويسهم أيضا في نمو الثروة اللغوية لدى التلاميذ.

وتناولت الدراسة التي قام بها بيجلر (Biegler,1998) اثر تطبيق أسلوب النشاط التمثيلي في رفع مستوى فهم القصة. والتي كانت عينتها أطفال السنة التمهيدية بولاية نيوجيرسي الأمريكية، حيث قام المعلم بإسماع القصص للأطفال مستخدما التمثيل، ثم قام الأطفال بإعادة سردها باستخدام لعب الأدوار أو التمثيل بالعرائس. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الأطفال امتلكوا فهما أكبر للقصة، وأبدوا اهتماما وتفاعلا أكثر معها مما يعزز من دور استخدام مثل هذا الأسلوب في رفع مستوى الاستيعاب عند الأطفال.

وأجرت كاربنتر (Carpenter,1999) دراسة على تلاميذ فصلها، وهي نوع من أنواع (البحوث الإجرائية) التي يقوم بها المعلمون عادة بهدف تحسين طرق تدريسهم. وقامت ببحث أثر استخدام التمثيل في أداء تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وقدرتهم على تعلم المفاهيم الاجتماعية. وقامت الباحثة قبل بدء التجربة بتحويل وحدة أشكال الأرض الطبيعية إلى نصوص صالحة للتمثيل كما ضمنتها بعض الأغاني، ليقوم التلاميذ بأدائها أثناء قيامهم بالنشاط التمثيلي فيما بعد، وتوصلت إلى أن أداء جميع تلاميذ الصف كانَ بمستوى ٨٠% فأكثر، كما أن جميعهم قد استمتعوا بإتاحة الفرصة لهم بالتمثيل والغناء لمعلمتهم وزملائهم.

كما أجرى كل من بوسنر وفانديل (Posner And Vandell,1999) دراسة بعنوان الأنشطة اللاصفية ونمو – تطور – الأطفال ذوي الدخل المحدود في المدن، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تطور التلاميذ ذوي الدخل المحدود من خلال الاشتراك في الأنشطة اللاصفية، وتوصلت إلى عدة نتائج منها: أن الطلاب ضعيفي التحصيل الدراسي في المستوى الابتدائي يمكنهم الاستفادة وإثراء تجربتهم من الأنشطة اللاصفية بتلقيهم دروساً في مواد منها: (الرقص، الموسيقى، الفن، والرياضة، وغيرها من الأنشطة اللاصفية)، وأن جنس الطفل المشارك عامل من عوامل الاشتراك في الأنشطة اللاصفية، حيث إن الأولاد (الذكور) أكثر ميلاً للمشاركة في الأنشطة الرياضية من البنات، وتحسن المستوى الأكاديمي للتلاميذ المشاركين في تلك الأنشطة، وتحسنت عادات العمل الجماعي لديهم، بخلاف التلاميذ الذين لم يشتركوا في تلك الأنشطة .

وفي السياق نفسه توصل كل من شومو وفاندل (Vandell And Shumow,1999) في دراستهما حول برامج العناية بالتلميذ بعد المدرسة من خلال الأنشطة اللاصفية، والتي هدفت إلى التعرف على أثر برامج النشاطات اللاصفية في فترة ما بعد المدرسة على التلاميذ المشاركين في تلك البرامج، وكان من ضمن نتائجها أن البرامج أفادت التلاميذ المشاركين فيها بشكل كبير حيث أخذت بحاجاتهم، وربطتهم بالمدرسة أكثر، وأن إعطاء التلاميذ فرصة اختيار النشاط الذي يرغبون فيه يكون ذا فائدة كبيرة من الناحية الأكاديمية، وتوصلت أيضا إلى أن تمديد اليوم الدراسي لن يكون ذا فائدة كبيرة.

من العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة يمكن تحديد موقع الدراسة الحالية منها، والجديد الذي تسعى إلى التوصل إليه في ضوء ما استفادت من الجهود البحثية السابقة فيما يلي:

١- أكدت الدراسات السابقة على أهمية النشاط الثقافي اللاصفي والنشاط المدرسي اللاصفي، ومكانتهما، والمردودات الايجابية لممارستهما بشكل مخطط ومنظم، وركزت عليهما بهدف الاستفادة من مردودهما التعليمي والمعنوي وفوائدهما، والعمل على تطوير تلك الأنشطة لضمان الاستفادة من جميع أشكالها ومجالاتها المختلفة.

٢- بينت الدراسات السابقة أيضا أهمية النشاط الثقافي اللاصفي ممثلا في أحد مجالاته وهو النشاط التمثيلي الذي ينتمي للمسرح المدرسي، حيث إن معظم الدراسات بينت أهميته وأثره الواضح على التلاميذ الممارسين.

٣- معظم الدراسات التي تناولت النشاط المدرسي بشكل عام، لم تتطرق إلى النشاط الثقافي اللاصفي في المدارس الابتدائية، واكتفت بتناول بعض مجالات النشاط الثقافي، وبالأخص الإذاعة المدرسية، والمكتبة المدرسية، وأغفلت باقي مجالاته.

٤- اتفاق معظم الدراسات التي تناولت معوقات النشاط المدرسي اللاصفي بشكل عام، أو مجالات النشاط الثقافي اللاصفي على وجود معوقات تحول دون ممارسة التلاميذ للأنشطة المدرسية أو مجالات الأنشطة الثقافية، منها ازدحام اليوم الدراسي، وعدم وجود الحوافز المادية والمعنوية، والنظرة الايجابية إلى النشاط.

٥- الدراسة التي يقوم بها الباحث سوف تسد فراغاً قائماً في مجالها، وهو بيان المعوقات التي تواجه النشاط الثقافي اللاصفي في المدارس الابتدائية في مملكة البحرين وتحول دون تحقيقه لأهدافه؛ حيث لا توجد دراسة سابقة – في حدود علم الباحث – تناولت هذا الموضوع في المدارس الابتدائية في مملكة البحرين.

مشكلة الدراسة:

بناء على ما سبق ذكره في المقدمة، وتأكيد بعض الدراسات السابقة على أهمية النشاط الثقافي اللاصفي، ووجود بعض المشكلات التي تواجهه، بالإضافة إلى معايشة الباحث للممارسات الفعلية للنشاط الثقافي اللاصفي داخل المدرسة، فقد وجد أن هناك حاجة ماسة للتعرف على واقع الأنشطة الثقافية اللاصفية بهدف تقويمها ومن ثم وضع بعض المقترحات لتفعيلها.

وتحقيقاً لذلك تم صياغة المشكلة في عدة تساؤلات هي:

١. ما مفهوم النشاط المدرسي اللاصفي، وأهم وظائفه؟
٢. ما الفلسفة التي يقوم عليها النشاط الثقافي اللاصفي بالتعليم الابتدائي؟
٣. ما واقع النشاط الثقافي اللاصفي بمدارس التعليم الابتدائي في مملكة البحرين؟
٤. ما التصور المقترح لتفعيل النشاط الثقافي اللاصفي داخل مدارس التعليم الابتدائي في مملكة البحرين؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. التعرف على مفهوم النشاط المدرسي، وأهم وظائفه.
٢. التعرف على الفلسفة التي يقوم عليها النشاط الثقافي اللاصفي.

٣. التعرف على واقع النشاط الثقافي اللاصفي بمدارس التعليم الابتدائي في مملكة البحرين.
٤. وضع بعض المقترحات في ضوء نتائج الدراسة لتطوير النشاط الثقافي اللاصفي بالتعليم الابتدائي في مملكة البحرين.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

١- دراسة الواقع وتحليله تعتبر الخطوة الأولى لإجراء أي عمليات للتغيير والتطوير في هذا المجال.
٢- التعرف على مجالات النشاط الثقافي اللاصفي بمدارس التعليم الابتدائي، ومدى مشاركة التلاميذ فيه.
٣- تفيد هذه الدراسة في تحديد معوقات ممارسة النشاط الثقافي اللاصفي بالمدارس عينة الدراسة، مما يساعد على تجنبها وإزالتها.
٤- تفيد هذه الدراسة مشرفي ومشرفات لجان النشاط الثقافي اللاصفي بمدارس التعليم الابتدائي في التعرف على بعض مجالات النشاط الثقافي اللاصفي وأهدافه مما يساعدهم على النهوض بأي مجال من مجالات الأنشطة المدرسية وتحسينه وتطويره.
٥- حاجة وزارة التربية والتعليم ممثلة في إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية لمثل هذا النوع من الدراسات.
٦- توجيه نظر المعلمين إلى أهمية الأنشطة الثقافية اللاصفية، والأنشطة المدرسية اللاصفية، والفائدة التي يجنيها التلاميذ من ممارستهم لتلك الأنشطة اللاصفية من نمو متكامل ومتوازن لشخصياتهم، خصوصاً وأن هذه المرحلة – أي الابتدائية – تعد مرحلة تأسيس.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، وهو الذي يصف ويفسر، ويقوم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، وتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة، ومن ثم التحليل الدقيق المتعمق، الذي يقود الباحث إلى استخلاص العلاقات واستخراج الاستنتاجات المتضمنة لمشكلة البحث (سلطان والعبيدي، ١٩٨٤).

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم استبانة موجهة إلى مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية بمدارس التعليم الابتدائي.

عينة الدراسة:

- اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من مدارس التعليم الابتدائي وعددها (٢٤) مدرسة بواقع (١٧) مدرسة للبنين منها (٦) مدارس بنين إدارتها من الإناث، و(٧) مدارس للبنات أي بنسبة ٢١% من المجتمع الأصلي (الأصل)البالغ عدده (١١٤) مدرسة ابتدائية.
- واقتصرت الدراسة أيضا على عينة عشوائية بسيطة من مشرفي ومشرفات النشاط الثقافي اللاصفي بالمدارس وبلغت (١٢٠) مشرفا ومشرفة بنسبة ٢٦% من إجمالي المجتمع الأصلي (الأصل) البالغ عدده (٤٥٦) مشرفا ومشرفة.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في:

١- الحد الموضوعي: تم التركيز على واقع الأنشطة الثقافية اللاصفية من حيث:

- أهداف النشاط الثقافي اللاصفي.
- تخطيط النشاط الثقافي اللاصفي.
- مجالات النشاط الثقافي اللاصفي الأكثر انتشاراً في المدارس الابتدائية.
- مؤهلات مشرفي لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية.
- معايير اختيار التلاميذ لمجالات النشاط الثقافي اللاصفي.
- وقت ممارسة النشاط الثقافي اللاصفي بمختلف مجالاته.
- مصادر تمويل النشاط الثقافي اللاصفي.
- محتوى الأنشطة الثقافية.
- طريقة التقويم المستخدمة في الأنشطة الثقافية اللاصفية.
- معوقات النشاط الثقافي داخل المدارس الابتدائية.

٢- الحد البشري: حيث اقتصر الباحث فيه على مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية بمدارس التعليم الابتدائي في البحرين.

٣- الحد الجغرافي: حيث اقتصر الباحث في الدراسة على عينة تمثل جميع محافظات المملكة وهي: (العاصمة، المحرق، الشمالية، الوسطى، الجنوبية).

٤- الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦م.

مصطلحات الدراسة:

١. **الأنشطة التربوية:** يُعَرّف مجمع اللغة العربية النشاط على النحو التالي:

- نشط الطالب نشاطاً فهو نشيط أي طابت نفسه للعمل، فَخَفَّ له وجَدَّ فيه، والمَنْشَط بفتح الميم والشين: هو العمل الذي يخفُّ إليه الطالب وينشط له ويُؤثرْ فعله ويفضله، والمِنشَط بكسر الميم وفتح الشين هو الكثير النشاط، أما النشاط فهو الخِفة للأمر والجد فيه، والممارسة الصادقة عن رغبة لعمل من الأعمال (مجمع اللغة العربية،١٩٩٨، ص٦١٦).
- ويعرف النشاط Activity بأنه: " حالة من الوجود الفعال المتواصل والمتحرك في اتجاه معين " (Joyce & Robert,1991,P.14).
- ويعرفها (جود) بأنها عبارة عن: " موقف تعليمي يشارك فيه الطلاب برغبة ودافع ذاتي وباقتناع دون ضغط أو إكراه الأمر الذي يفيدهم في تحقيق أهدافهم المرغوبة والجديرة بالاهتمام " (Good,1973,P.9).

٢. **الأنشطة اللاصفية:**

- يعرف آلن وآخرون (Allen & Others,1983) **الأنشطة التربوية اللاصفية** بأنها: أنشطة إضافية خاصة، تُمارس تحت إشراف المدرسة، خارجة عن الأعمال المتعلقة بتدريس المواد.

- ويعرفها التبني على أنها: " التفاعل الذي يتم خارج الفصل بتوجيه من المدرسة وباختيار من التلاميذ، حيث ينخرطون في ألوان الأنشطة بمحض إرادتهم، ولممارسة نشاطهم الذي يميلون نحوه " (التبني،١٩٩١، ص٣٢).

- ويعرفها البوهي ومحفوظ على أنها: " الأعمال الحرة المنظمة التي يمارسها الطالب باختياره خارج الحصص المقررة للمواد الدراسية، ويوجهها القائمون على العملية التربوية بما يخدمها، ويساعد على نمو الطالب من النواحي الفردية والاجتماعية " (البوهي ومحفوظ،٢٠٠١، ص٢٢).

- أما **النشاط الصفي** فيقصد به:" برامج تم وضعها من قبل مصممي المقررات الدراسية، فيبتكر ويبدع في هذه الأنشطة لإيصال المعلومة إلى التلميذ، واكتسابه المهارات والخبرات وهي مرتبطة بالمقرر الدراسي، وتجرى داخل الصف" (رستم وعلي،١٩٩٣، ص١٥).

٣. النشاط الثقافي:

يعرفه الفهد على أنه: " كل ما يكتسبه الطالب، ويتدرب على ممارسته وتطبيقه من معارف ومعلومات ثقافية داخل الفصل أو خارجه " (الفهد،٢٠٠١، ص١٠٦).

٤. التقويم:

يعرفه الزيود على أنه: " تقدير مدى صلاحية أو ملاءمة شيء ما في ضوء غرض ذي صلة " (الزيود وعليان،١٩٩٨، ص ١٢).

٥. مشرف النشاط الثقافي اللاصفي:

يعرف على أنه: " احد المعلمين المتخصصين في المجال، أو من ذوي الميول في أحد مجالات النشاط الثقافي اللاصفي " (الحبشى،١٩٩٨، ص١٢١).

التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

استخلص الباحث التعريف الإجرائي التالي:

- يقصد بالنشاط الثقافي اللاصفي في هذه الدراسة: (مدى قدرة البرامج والأنشطة الثقافية اللاصفية التي يمارسها التلاميذ خارج إطار الصف الدراسي من صحافة وإذاعة مدرسية، ومسرح مدرسي، ومسابقات ثقافية، ومكتبة، وغيرها من الأنشطة الثقافية وفقاً لميولهم واستعداداتهم وقدراتهم في تحقيق الأهداف المنشودة في ضوء الإمكانات المتاحة).

- ويقصد بتقويم النشاط الثقافي اللاصفي في هذه الدراسة: (تقدير مدى صلاحية وملاءمة الأنشطة الثقافية اللاصفية التي يمارسها التلاميذ خارج الصف وفقاً لميولهم وقدراتهم في تحقيق الأهداف المرجوة من ممارسة تلك الأنشطة في ضوء الإمكانات المتاحة).

- ويقصد بمشرف النشاط الثقافي اللاصفي في الدراسة الحالية: المعلم المتخصص في مجال النشاط الثقافي اللاصفي، أو من ذوي الميول فيه، وكُلِّفَ من قبل إدارة المدرسة بالإشراف على مجال من مجالات النشاط الثقافي اللاصفي بالمدرسة وقت إجراء الدراسة.

الخطوات الإجرائية للدراسة:

للإجابة عن التساؤلات التي طرحتها الدراسة وتحقيقاً لأهدافها يمكن تحديد خطوات الدراسة فيما يلي:

- الخطوة الأولى: تحديد الإطار العام للدراسة ويشمل (مقدمة الدراسة والدراسات السابقة، وصياغة مشكلة الدراسة، وأهداف الدراسة وأهميتها، ومنهجها وأدواتها، وحدودها ومصطلحاتها).
- الخطوة الثانية: وتحاول الوصول إلى ماهية الأنشطة المدرسية اللاصفية وأهم وظائفها.
- الخطوة الثالثة: وتحاول معرفة الأسس الفلسفية التي ينطلق منها النشاط الثقافي اللاصفي، وأهم مجالاته.
- الخطوة الرابعة: تسعى إلى معرفة واقع النشاط الثقافي اللاصفي – ميدانياً – عن طريق القيام بتطبيق أداة الدراسة.
- الخطوة الخامسة: عرض نتائج الدراسة الميدانية.
- الخطوة السادسة: عرض النتائج العامة، وتقديم بعض المقترحات.

الفصل الثاني

النشـــاط المدرســـي اللاصفـــي

((ماهيته، تطوره، ووظائفه))

- أولا: ماهية النشاط المدرسي اللاصفي
- ثانيا: تطور الاهتمام بالنشاط المدرسي اللاصفي
- ثالثا: نظرة المدارس الفلسفية للنشاط المدرسي اللاصفي
- رابعا: أهداف النشاط المدرسي اللاصفي
- خامسا: وظائف النشاط المدرسي اللاصفي
- سادسا: مجالات النشاط المدرسي اللاصفي
- سابعا: المتغيرات المجتمعية وانعكاساتها على النشاط المدرسي اللاصفي
- ثامنا: نشأة وتطور الأنشطة المدرسية اللاصفية في مملكة البحرين

الفصـــل الثاني
النشـــــاط المدرسي اللاصفـــــي
((ماهيته، تطوره، ووظائفه))

المقـــدمـــــة:

تعد الأنشطة المدرسية أحد المكونات الأساسية في المنظومة التعليمية، وقد أكدت معظم كتابات الأدب التربوي، ونظريات التعلم على أن النشاط الممارس داخل وخارج حجرات الدراسة ضرورة ملحة للفرد المتعلم، وذلك لإسهامها في تنمية قدراته وتكوين منظومة قيمية مرغوبة، وغرس الاتجاهات الإيجابية لديه، بهدف الوصول إلى تكامل وتوازن واتساق شخصيته.

وتعكس الأنشطة المدرسية الجانب الديناميكي في منظومة التربية والتعليم، حيث تعمل على تنمية ثقافة الإبداع دون إغفال تنمية ثقافة الذاكرة، وذلك في مواقف عملية حياتية، من خلال الممارسات الذاتية المتنوعة التي يقوم بها الفرد المتعلم، الأمر الذي يتحقق معه وعن طريقه الأهداف التعليمية والتربوية الموضوعة لبناء الشخصية الإنسانية وتفاعلها، ومشاركتها الإيجابية، وتحقق ارتباطها بالمجتمع، وتنمي شعورها بالمسئولية الاجتماعية تجاهه (الحبشى وآخرون،١٩٩٨).

كما تسهم الأنشطة المدرسية اللاصفية في تربية البناء في جميع مراحل التعليم، تربية متوازنة متكاملة، فكريا وجسميا وعقليا لتنشئة الأجيال الصاعدة تنشئة قوية صحيحة مزودة بأسس اللياقة البدنية والنفسية والصحية والعقلية والاجتماعية حتى يكونوا لبنات قوية في تحقيق تقدم نهضة المجتمع (عبد الوهاب،١٩٨٧).

فالتلاميذ في حاجة إلى إشباع حاجاتهم إلى الانتماء إلى جماعة صغيرة، وهم في حاجة إلى إشباع حاجاتهم إلى الانتماء إلى الصديق الخاص، وإلى القبول والتقدير، وتقدير المسئولية نحو الآخرين وإلى إشباع حاجاتهم للتجريب والمغامرة (نتو وآخرون،١٩٩٥).

أولا: ماهية النشاط المدرسي اللاصفي:

يعد النشاط المدرسي اللاصفي من مقومات العملية التربوية التي تسهم في تربية النشء تربية متكاملة في جميع مراحل النمو والمراحل الدراسية المختلفة، وفكرة النشاط وصوره

التطبيقية لا تعتبر فكرة حديثة، بل قديمة قدم نشأة التعليم نفسه إذ يعتبر من المفاهيم الأساسية في التربية الحديثة، ويعد مكوناً من مكونات المنهج (الفهد،٢٠٠١). ، و لا يوجد اتفاق محدد حول مصطلح النشاط المدرسي اللاصفي، بسبب الاختلاف من فلسفة إلى فلسفة أخرى، ومن مجتمع إلى مجتمع آخر، ومن مدرسة إلى مدرسة أخرى، إلا أنه يمكن استخلاص بعض الملامح من تعريفاته ومنها:

تعريف دائرة المعارف الأمريكية للنشاط المدرسي:" بأنه يتمثل في البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة، والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة، ذات الارتباط بالمواد الدراسية، أو الجوانب الاجتماعية والبيئية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية أو العلمية " (نتو وآخرون،١٩٩٥، ص٢٨١).

ويعرفه شلبي وآخرون على أنه:" الجهد الذي يبذله المتعلم بهدف إشباع حاجاته المعرفية، وإكسابه العديد من المهارات التي تؤدي إلى تنمية قدرته على التفكير، وكذلك إكسابه الاتجاهات والقيم " (شلبي وعطية وسليمان والجمل،١٩٩٧، ص١٠٦).

كما يعرفه القاموس التربوي على أنه:" وسيلة وحافز لإثراء المنهج، وإضفاء الحيوية عليه، وذلك عن طريق تعامل التلاميذ مع البيئة وإدراكهم لمكوناتها المختلفة من طبيعة إلى مصادر إنسانية ومادية، بهدف اكتسابهم الخبرات الأولية التي تؤدي إلى تنمية معارفهم واتجاهاتهم وقيمهم بطريقة مباشرة " (القرشي،١٩٩٧، ص٤٠).

وفي تعريف آخر يعرف النشاط اللاصفي على أنه: "جميع الجهود التي يقوم بها التلاميذ، وفق برنامج معين ووفق ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم، خارج غرفة الفصل تحت إشراف المعلمين، ويخدم المقررات المدرسية، ويحقق أهدافاً تربويةً، في ضوء الإمكانات المتاحة، ويعتبر جزءاً من تقويم العملية التعليمية " (رستم،١٩٩٤، ص٩).

وهناك تعريف آخر أيضاً، حيث يعرف على أنه: " البرامج التي تخطط لها الأجهزة التربوية وتوفر لها الإمكانات المادية والبشرية، بحيث تكون متكاملة مع البرنامج التعليمي وقيمه له " (الفهد،٢٠٠١، ص١٠١).

وقد أشار اللقاني إلى أن المقصود بالنشاط المدرسي: " هو ذلك الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم في سبيل إنجاز هدف ما، ويشير هذا التعريف إلى العلاقة بين جهد يبذل وهدف يرجى تحقيقه، ومن ثم لا يوجد نشاط مدرسي بلا هدف " (ص٢٠١).

وهذا يعني أيضاً أن ذلك النشاط له مضمون وله خطة يسير فيها، بالإضافة إلى أن أداء التلميذ يجب أن يقاس لمعرفة ما إذا كان قد نجح في تحقيق الهدف أم لا، كما أنه يشير إلى أن النشاط المدرسي لـــه علاقة مباشرة بعناصر المنهج الأخـــرى (اللقاني،١٩٨٩).

ونستنتج من هذه التعريفات أنها لا تعني سلبية المعلم، وفاعلية المتعلم، بل تنظيم لدور المعلم حيث يستثير المتعلم ويوجهه ويرشده، وهذه الفاعلية لا تعني النشاط الجسمي، أو المهاري، أو الوجداني الانفعالي، بل هو نشاط يتضمن جميع جوانب النمو لدى المتعلم فينقله من مرحلة الانفعال إلـــى موقف التفاعل والإيجابيـــة (شحاته،١٩٩٢).

ومن هنا نجد أن المدرسة تهدف إلى مساعدة تلاميذها على النمو السوي جسمياً وعقلياً وثقافياً واجتماعياً وعاطفياً، حتى يصبحوا مواطنين مسئولين عن أنفسهم ووطنهم، وحتى يفهموا بيئاتهم الطبيعية والثقافية والاجتماعية بكافة مستوياتها، وتحقيق ذلك كله يتطلب إحداث تغييرات جذرية في سلوك التلاميذ من خلال التعليم المرتبط بالعمل، وذلك لا يتأتى إلا بإتاحة الفرص المتنوعة أمام التلاميذ لممارسة أنشطة متنوعة ومبرمجة داخل المدرسة خارج حدود الصف.

وباعتبار النشاط المدرسي اللاصفي جزءاً من منهج المدرسة الحديثة، فهو يساعد أيضا في تكوين عادات ومهارات وقيم، وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعلم والمشاركة في التنمية الشاملة، كما أن التلاميذ الذين يشاركون في النشاط لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمي، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم ويتمتعون بروح قيادية وثبات انفعالي، وتفاعل اجتماعي، كما أنهم أكثر ثقة في أنفسهم، وأكثر إيجابية في علاقاتهم مع الآخرين ويملكون القدرة على اتخاذ القرار، والمثابرة عند القيام بأعمالهم (رستم وعلي،١٩٩٣).

وهذا يدعو إلى الاهتمام بإدخال مواد خاصة بالنشاط المدرسي في الجامعات التي تعنى بتخريج المعلمين، مع الأخذ بأهمية عقد الدورات الخاصة بالنشاط المدرسي لمديري المدارس واختصاصيي النشاط بالوزارة والمعلمين المشرفين على الأنشطة المدرسية، وهذا ما أظهرته

الدراسة التي أجراها متولي (١٩٩٥) حول معلم الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، حيث أكدت الدراسة على ضرورة إعداد معلم الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثة الأولى نظراً لوجود بعض نواحي القصور في الإعداد والحاجة إلى تطوير نظام الإعداد.

كمـــا أن النشاط المدرسي ليس مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى، لكنه يتخلل كل المواد الدراسية، بـــل هو جزء مهم من المنهج المدرسي الحديث بمعناه الواسع لتحقيق النمو الشامل المتكامل والتربية المتوازنة، كما يشكل أحد العناصر المهمة في بناء شخصية التلميذ وصقلها وتحقيق الأهداف، وإن إدخال الأنشطة في النظام التعليمي يعمل على بث الروح في المناهج الدراسية، وذلك عن طريق تخصيص جزء من وقت التلاميذ المدرسي لدراسة مشروعات مأخوذة من الحياة العملية يختارونها بأنفسهم، وزيادة فـــرص العناية بالفنون الجميلة (متولي،١٩٩٥ ؛ البوهي ومحفوظ،٢٠٠١).

وهناك الكثير من الأهداف يتم تحقيقها من خلال النشاط التلقائي الذي يقوم به التلاميذ خارج غرفة الصف الدراسي، ويساعدها في ذلك المناخ العام داخل المدرسة وتنظيمها الإداري والفني (لبيب،١٩٨٣)، وتؤكد ذلك الدراسة التي أجراها كل من (Halland & Ander,1987) حول مشاركة التلميذ في الأنشطة المدرسية وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتوصلا إلى أن هناك علاقة إيجابية بين مشاركة التلاميذ في الأنشطة المدرسية وفاعلية المدرسة والتفوق والإنجاز التعليمي، وان الجو المدرسي يؤثر في نظرة التلاميذ لطبيعة وقيمة الأنشطة المدرسية.

وعلى هذا فإن ارتباط مفهوم التدريس في أذهان بعض المعلمين، بغرف الدراسة –الصف– واعتبار ما يقوم به التلاميذ من أنشطة مدرسية لاصفية نوعاً من الترفيه والتسلية، مع عدم إدراكهم أن التربية هي تنمية شاملة لشخصية المتعلم معرفياً ووجدانياً وسلوكياً، وإسهامها في بعض الجوانب الأخرى لممارسة المهارات وظيفياً بعيداً عن تَصنُّعِ المواقف التعليمية داخل الفصول الدراسية، بحيث يكتسب الخبرة بجوانبها المتنوعة اكتساباً متكاملاً ييسر له التفاعل مع المواقف المماثلة خارج المدرسة (مخلوف،١٩٩٣ ؛ شحاته،١٩٩٢ ؛ القرشي،١٩٩٧).

وإن تحقيق أقصى نمو ممكن للتلاميذ لا يتم بصورة كافية داخل الصفوف الدراسية، التي لا تسمح بها إمكاناتها الزمنية والمادية، وإن التربية المتكاملة تتطلب مناخاً عاماً يسود المدرسة

ويهيئ الظروف المناسبة لممارسة النشاط المدرسي بأنواعه المختلفة، وهو ما أكدته دراســـــــة (Lindda,1993).

ومع تعدد المصطلحات الدالة على النشاط كالنشاطات المنهجية أو نشاط الفصل الإضافية أو نشاطات خارج الفصل أو نشاطات منهجية مصاحبة، إلا أنه يمكن تقسيمها إلى: نشاط مصاحب للمقررات الدراسية، أو نشاط متمم أو مكمل للمقررات الدراسية (النشاط الحر) (عبدالصادق وتوفيق وزهو وويح،٢٠٠٣).

ويمكن القول أن النشاط جزء مهم من المنهج المدرسي بمفهومه الواسع والحديث، وأن النشاط أحد العناصر المهمة في بناء شخصية التلاميذ، وتنمية وصقل مواهبهم، وأن كثيراً من الأهداف لا يمكن تحقيقها إلا من خلال نشاط التلاميذ سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه، أو داخل المدرسة أو خارجها، وأن النشاط اللاصفي هو نشاطات مختلفة، مناسبة لأعمار التلاميذ وإمكاناتهم يمارسونها خارج حدود الفصل والمناهج (معوض،١٩٩١).

ونجاح النشاط المدرسي اللاصفي دلالة لمتغيرات ثلاث هي: (التلميذ – المعلم – المادة الدراسية)، إذ إن أهداف المعلم ومبادئه وحماسه وأفكاره، لهي الباعث للنهوض بالنشاط والارتقاء به إلى المستوى المنشود (مخلوف،١٩٩٣).

ثانيا: تطور الاهتمام بالنشاط المدرسي اللاصفي:

يعد النشاط فكرة قديمة انتشرت في الحضارات السابقة، أيام الإغريق والرومان، حيث انتشرت فيها الدراما والموسيقى والمناظرة والرياضة البدنية، وقد مر النشاط المدرسي اللاصفي بأربع مراحل، كما يلي:

المرحلة الأولى:

وكان الاتجاه السائد في هذه المرحلة هو تجاهلها، حيث كان عددها في أول الأمر قليلاً، ذات شأن ضئيل، ولم يكن للمدرسة أي دخل في تلك الأنشطة، ولا تتصل تلك الأنشطة بأهدافها، لذلك فان اهتمام المعلم كان موجهاً إلى المادة الدراسية فقط، وهذا يعني أن رفاهية التلاميذ في الأمور غير العقلية، لم تكن من شأن المعلم، واتسمت هذه الأنشطة بالصغر في عددها، وعدم تدخل المدرســـة فيـــها (شحاته،١٩٩٢؛ السخي،١٩٩٥؛ عبدالصادق وآخرون،٢٠٠٣).

المرحلة الثانية:

مرحلة معارضة النشاط المدرسي اللاصفي – الأنشطة المدرسية اللاصفية – ، حيث واجهت الأنشطة المدرسية في هذه المرحلة معارضة من قبل إدارة المدرسة، وكانت بمثابة أداة تصرف التلاميذ عن عملهم المدرسي، وذلك بعد ازدياد عددها، واستحواذها على وقت التلاميذ، وتهديدها للجو الأكاديمي، ومزاحمتها للمواد الدراسية، لذلك لم تجد إدارة المدرسة بُداً من معارضتها بشدة لاعتبارها أداة لإلهاء التلاميذ عن عملهم المدرسي الحقيقي وهـو التعلم(عبدالنور،١٩٧٣ ؛ شحاتة،١٩٩٢).

المرحلة الثالثة:

مرحلة تقبل الأنشطة خارج إطار المنهج المدرسي، واعتبارها جزءاً من وظيفة المدرس والمدرسة، وقد ساعد على ذلك التحول في مكانة النشاط داخل المدرسة واهتمام التلاميذ وأولياء أمورهم بهذه الأنشطة، بجانب الفلسفة التربوية السائدة في تلك المرحلة، والتي أفسحت المجال لنمو المهارات الشخصية والاجتماعية (شحاتة،١٩٩٢ ؛ عبدالصادق وآخرون،٢٠٠٣).

المرحلة الرابعة:

مرحلة الاهتمام بالأنشطة المدرسية واعتبارها ذات قيمة تربوية كبيرة ومفيدة، وساعدها في ذلك التحول تغير النظرة التربوية من الاهتمام بالمعلومات ونمو العقل إلى مرحلة الاهتمام بنمو القدرات الشخصية والاجتماعية التي تتضمن اتجاهات وأنماطاً سلوكية سليمة، تؤدي إلى حياة سعيدة في مجتمعات متقدمة (شحاتة،١٩٩٢ ؛ السخي،١٩٩٥).

وأخذت شكلاً لائقاً بها وبأهميتها التربوية، واعتبار قيمتها التربوية أمراً مهما مع دمجها في المناهج الدراسية، لإيمان المدرسة بالتعلم عن طريق الخبرة، وبأن النشاط المدرسي اللاصفي ذو قيمة تربوية مفيدة، ذلك لأن كل الخبرات التي تواجه –تقابل– التلميذ في المدرسة جزء من المنهج المدرسي، وأن النشاط المدرسي اللاصفي يمد التلميذ بخبرات ذات قيمة (الفهد،٢٠٠١)، وبالتالي فإن هذه الأنشطة غير زائدة أو خارجه عن المنهج، وأطلق عليها الأنشطة المصاحبة للمنهج، بيد أن هذه التسمية قد تحمل في مضمونها الانفصال أو البعد عن المنهج المدرسي، وخير تسمية لها: الأنشطة اللاصفية أو الأنشطة الطلابية (عبدالصادق وآخرون،٢٠٠٣).

هذا وتجدر الإشارة هنا إلى أن القرن التاسع عشر والقرن العشرين شهدا تطوراً واضحاً في أوجه النشاط التي يمارسها التلاميذ داخل المنهج وخارجه، بجانب النشاط المرتبط بالمواد الدراسية، أو المرتبط بميولهم أو رغباتهم كالتمثيل والتمرينات الرياضية والصحافة والمناظرات والتصوير والرحلات.

غير أن هذا النشاط ليس وليد العصر الحديث، بل قديم قدم التعليم نفسه، حيث يرجع إلى العهود الإغريقية والرومانية، ذلك أن الألعاب الرياضية والموسيقى والمناظرات جزءٌ أساسيٌ من المناهج الدراسية في ذلك الوقت وتلك العهود (عبدالصادق وآخرون،٢٠٠٣).

ومع انقضاء فترة الإغريق والرومان، تضاءلت أهمية النشاط بشكل كبير، وأصبحت غير ممثلة في المنهج الدراسي وغير مرتبطة به أيضاً، أي إن التلميذ غير مطالب بالالتفات إليه، وهذا يعني انه يجوز له المشاركة فيه أو عدم المشاركة، رغم أهميته كعامل أساسي في العملية التعليمية، لذلك تم تسميته بالنشاط المصاحب للمنهج، وليس النشاط الإضافي كما كان في الماضي (شحاته،١٩٩٢).

وهذا يعني أن التسميات التي توحي بأنه إضافي أو زائد أو خارج تعتبر تسميات غير واقعية، ذلك أن النشاط المدرسي اللاصفي يمارس من قبل التلميذ خارج غرفة الصف الدراسي، وهو جزء متكامل مع المنهج المدرسي، لأنه يتيح الفرصة للتلاميذ لإثراء خبراتهم وميولهم وإثارة واستنهاض الدافعية لديهم.

والمنهج الحديث يقوم على أساس نشاط التلاميذ وإيجابيتهم ومشاركتهم في جميع الأمور، وتحول في ظلها دور المعلم إلى مرشد وموجه ومهيئٌ للظروف المناسبة أمام التلاميذ كي ينشطوا ويشاركوا في تحقيق جميع الأهداف المرجوة (رستم،١٩٩٤).

ولا يقتصر النشاط على ما يمارسه التلاميذ خارج الصف الدراسي من أنشطة سواء ترويحية أو ثقافية، لكن لابد أن يكون الأساس الذي تقوم عليه الدراسة، فعن طريقه يمكن أن يكتسب التلاميذ المعلومات والميول والاتجاهات والقيم والمهارات، وتعديل أسلوب تفكيرهم، وتوضع أساساً لبناء شخصياتهم (سرحان،١٩٨٨).

وخلاصة القول إنَّ فاعلية المتعلم لا تعني نشاطه الجسمي أو المهاري أو النشاط الوجداني، بل نشاطاً يتضمن جميع جوانب النمو لدى المتعلم، ويجعله إيجابياً ومتفاعلاً.

ثالثا: نظرة المدارس الفلسفية للنشاط المدرسي اللاصفي:

النظام التربوي في مجتمع ما هو إلا انعكاس للفلسفة السائدة فيه، حيث يُحدد نوع الفلسفة السائدة في المجتمع المنهج كماً ونوعاً، قبولاً أو رفضاً، فالفلسفة القائمة على الاهتمام بالمعرفة مثلاً تهمل النشاط من خريطة العمل التربوي، بينما الفلسفة التي تعتبر المتعلم محور العملية التعليمية تهتم بالنشاط المدرسي اللاصفي، وتتسع رقعتها على خريطة العمل التربوي، فتكثر الأنشطة وتتنوع.

لذلك فإن العلاقة بين التربية –النظام التربوي– والفلسفة كما يصفهما البعض بأنهما مظهران لشيء واحد، أحدهما يمثل فلسفة الحياة، والآخر يمثل طريقة تنفيذ تلك الفلسفة في شئون الإنسان (عبدالصادق وآخرون،٢٠٠٣).

ونتج عن تلك العلاقة ما يسمى الآن بفلسفة التربية، وهي عبارة عن تطبيق النظريات والأفكار الفلسفية المتصلة بالحياة في ميدان التربية (البوهي ومحفوظ،٢٠٠١)، ومن هنا فإن للفلسفة السائدة في المجتمع دوراً في طبيعة النظام التربوي، وطبيعة الممارسات التي تتم داخله، وفيما يلي عرض موجز لنظرة المذاهب الفلسفية للنشاط المدرسي اللاصفي:

١. النشاط المدرسي في ظل المذهب المثالي:

ساد هذا الاتجاه خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ويعرف هذا الاتجاه باهتمامه بالعقل، ويعلي من شأنه، ولا يعير أي اهتمام لأي شيء آخر، ويضع كل الأمور في مجال العقل، حيث إنه يرى أن العالم الطبيعي مثلاً ليس إلا مجرد ظاهرة أمام العقل، وهذا بدوره يقسم الإنسان إلى جسم وعقل، وفي هذه النظرة الثنائية تركيز على العقل، ويعني أن هذا التركيز ينصب حول المادة الدراسية النظرية، مع عدم مراعاة الميول والرغبات والقدرات والاستعدادات للمتعلم، وفصلها بين الجسم والعقل باعتبار أنه لا يجوز لأي رابط أن يربط بينهـــما (الحياري،١٩٩٣).

ويمكن تلخيص أهم مبادئ هذا المذهب في النقاط التالية: (الحياري،١٩٩٣؛ مدكور،١٩٩٧):

- جميع الأشياء الحقيقة تأتي من العقل.
- الإنسان يترجم ويحلل كل شيء بواسطة العقل.
- الإنسان أهم من الطبيعة.
- العقل هو القوة الرئيسة التي تساعد الفرد لكشف أسرار الكون
- وجود الإنسان في ضوء الحياة يرتكز تماماً على العقل، والقيم الخلقية ثابتة لا تتغير.
- إن المنهج يجب أن يشمل المواد الدراسية الأساسية التي تساعد الفرد على النمو العقلي والخلقي، والتركيز على حشو العقل بالمعلومات، وعدم الاهتمام بحاجات التلاميذ، وحاجات البيئة المحيطة، والمعلم هو محور العملية التعليمية.
- عدم الاهتمام بشخصية التلميذ بصورة شاملة، لذا فقد عززت هذه النظرة روح السلبية في التلميذ.

وقد انعكس ذلك الاتجاه على النشاط المدرسي اللاصفي، فأضحى مجرد لعب ولهو لا مكان له في العملية التعليمية، ويترافق معه النشاط الرياضي أو البدني، حيث اعتبر أنه مظهر من مظاهر سوء الأدب والرغبة في الشغب وعدم الهدوء والإخلال بالنظام (مرسي،١٩٨٣ ؛ ريان،١٩٩٣ ؛ مدكور،١٩٩٧).

ويعني هذا أن العملية التعليمية في ظل هذا الاتجاه هي عبارة عن نقل ما في الكتب من مادة علمية إلى عقول التلاميذ، ولا داعي لإعمال العقل، والحفظ هو الأهم.

٢. النشاط المدرسي اللاصفي في ظل المذهب الطبيعي:

نادى بهذا الاتجاه (جان جاك روسو) الذي أدرك أن هناك علاقة بين الجسم والعقل، وأنه لا يوجد مانع يمنع العقل عن القيام بمهامه في حال وجود نشاط بدني، مما حدا بروسو أن يجعله عنصراً أساسياً في التربية الطبيعية (ريان، ١٩٩٣ ؛ الحياري،١٩٩٣).

ومع هذا الاتجاه فقد انتقلت الفلسفة التربوية من المثالية واهتمامها بالعقل إلى الاهتمام بالفرد، وكذلك بالطفل، بدلاً من المادة الدراسية، وهذا يعني أن التلميذ هو مركز العملية التعليمية، ومراعاة حاجات التلاميذ وميولهم ورغباتهم في بناء البرامج التربوية الصحيحة،

مـــع الاهتمام باللعب بهدف إشباع ميولهم ورغباتهم والكشـــف عـــن استعداداتهم وحاجاتهـــم (مدكور،١٩٩٧ ؛ عبدالصادق وآخرون،٢٠٠٣).

ويتضح في هـــذا الاتجاه الميل إلـــى الحرية غير المحدود للطفل – التلميذ – وعدم تـــدخل الآخرين، وهذا يعني أن ليس للمعلم أي سلطة على التلميذ وسلبيته، وتـــرك الحرية لـــه لرسم خطته بنفسه بحسب ميولـــه ورغباتـــه، حـــتى وإن تصادمت مـــع الـــضوابط الاجتماعيـــة (مدكور،١٩٩٧).

وقد انعكس ذلك الاتجاه على النشاط المدرسي اللاصفي، فأصبح عنصراً أساسياً، حيـــث إن (بيوت الأطفال) من أوضح الأمثلة التي قصرت فيها وظيفة المربي على مجرد إعداد المسرح وتهيئة الظروف لنمو الطفل والباعثة على البحث والعمل ونمو النشاط وأيضاً مدرســـة (نيـــل) التي تقوم على العمل أولاً وقبل كل شيء وتعتبر الدروس فيها أقل من النشاط الـــذي تـــسوده روح العمل واللعب وظهرت هذه المدرسة بعد مناداة جان جاك روســـو بـــضرورة الاهتمـــام بالفرد والاهتمام بالطفل بدلاً من الاهتمام بالمادة الدراسية وهي نتيجة انعكـــاس ذلـــك الاتجـــاه الفلـــسفي علـــى النـــشاط اللاصـــفي (الحيـــاري،١٩٩٣؛ مـــدكور،١٩٩٧؛عبدالـــصادق وآخرون،٢٠٠٣).

ومع مميزات هذا الاتجاه واهتمامه بالأنشطة اللاصفية، إلا أن عليه مآخذ أهمها تشويه مبدأ الحرية الحقيقي؛ لأنه غيَّبَ الجانب الاجتماعي، وطغى فيها الجانب الفردي، وهذا يؤثر علـــى تكامل الشخصية عند التلميذ، كما أن عدم وجود نظام وتوجيه، يعني أن هناك تحدياً للـــضوابط الاجتماعية، وخروجاً عليها، وربط الحرية بالنظام هو ما يضمن ظهـــور النـــشاط المدرســـي اللاصفي بالشكل المطلوب ومع ذلك لا نغفل الدور الذي قام به هذا الاتجـــاه، والـــذي جعـــل النـــشاط المدرســـي اللاصـــفي ذا أهميـــة كبيـــرة (التـــل وآخـــرون،١٩٩٣ ؛ مدكور،١٩٩٧؛عبدالصادق وآخرون،٢٠٠٣).

٣. النشاط المدرسي اللاصفي في ظل المذهب البرجماتي:

تؤمن البرجماتية بأن التربية الصحيحة هي التي تتحقق عـــن طريـــق الخبـــرة، وأهميتهـــا واعتبارها مصدراً للمعرفة، مع تأكيدها على أن ما يحقق مرامي الفرد ويطور حياتـــه يعتبـــر صادقاً، وليس هناك أفكار مطلقة، كما أنها اهتمت بالطفل – التلميذ – وجعلته مركزاً للعمليـــة

التعليمية، وتتم عن طريقه الخبـــرة بـــشرط تـــوافر معيـــارين همـــا: التفاعـــل والاســـتمرار (القائمي،١٩٩٥ ؛ التل وآخرون،١٩٩٣ ؛ رستم،١٩٩٤).

ويؤكد هذا الاتجاه على أن التلميذ وتفاعله مع البيئة الطبيعية والاجتماعية هو الذي ينتج الخبرة عنده، وهذا يدل على أن الجانب الاجتماعي تم مراعاته في هذا الاتجاه بخلاف الفلسفة أو الاتجاه الطبيعي الذي أغفله (رستم وعلي،١٩٩٣).

واعتبر هذا الاتجاه أن المدرسة تمثل الحياة الاجتماعية التي تتركز فيها جميع العوامل والجهود، وتتعاون على تربية التلميذ ويمكنه من الاشتراك فيما ورثه الجنس البشري، وعلى جعله قادراً على استخدام قواه ومواهبه، وهذا يعني أن التلميذ هو الباحث عن الحقيقة، بحيث يجرب بنفسه ويواجه المشكلات الحياتية ويعالجها، ويكتسب من خلالها الخبرة، وكـــل ذلك يتم من خـــلال النشاط المدرسي (الحياري،١٩٩٣ ؛ مدكور،١٩٩٧).

أما بالنسبة لانعكاس هذا الاتجاه على النشاط المدرسي اللاصفي فإنه يتمثل في أن للنشاط المدرسي أهمية كبيرة في العملية التعليمية في ظل هذا الاتجاه، ذلك أن النشاط هو المنمي للمفاهيم عند المتعلم، وهو الذي يكسبه الجديد منها – بالتكامل مع المنهج – ويكسبه أيضاً ما يرضى عنه المجتمع من اتجاهات وقيم وعادات ومهارات، ويتيح له ممارسة ودورٍ إنتاجيٍّ في المجتمع (مدكور،١٩٩٧ ؛ عبدالصادق وآخرون،٢٠٠٣).

وتتضح أهمية النشاط المدرسي اللاصفي في ظل هذا الاتجاه من خلال ربط المدرسة بالمجتمع المحيط بها، عن طريق إنشاء جماعات متنوعة النشاط الممثلة لما في المجتمع من جماعات، وبالتالي ممارسة الحياة الاجتماعية مـــن خلال المواقف الشبيهة بالمواقف الموجودة خـــارج المدرسة (رستم،١٩٩٤).

لذلك نجد أن هذا الاتجاه أعطى – أيضاً – دوراً مميزاً وكبيراً للنشاط المدرسي اللاصفي، وأخذ بأهميته في تنمية الشخصية المتكاملة للتلميذ.

وترتبط فلسفة النشاط المدرسي اللاصفي في الوقت الحالي بالفلسفة التقدمية الحديثة في التربية التي تؤمن بأن الإنسان يعيش في مجتمع دائم التغير، وبأن نمو الفرد يتم نتيجة التفاعل بينه وبين البيئة التي يعيش فيها (ريان،١٩٩٣)، وبأن خبراته التي يكتسبها في مراحل نموه

المختلفة تكون بطريقة متكاملة في النواحي الجسمية والفعلية والروحية عن طريق ما يقوم به من نشاط جسمي وعقلي، وتستند فلسفة النشاط المدرسي اللاصفي على ظاهرة التغير المستمر في المجتمع وطبيعة المجتمع وطبيعة المتعلم ومطالب نموه وتكامل الخبرة والاتجاهات التربوية المعاصرة (العلي،١٩٩٧).

رابعا: أهداف النشاط المدرسي اللاصفي:

للنشاط المدرسي اللاصفي العديد من الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها ومنها: غرس روح التعاون والمنافسة الشريفة في نفوس التلاميذ، وتحقيق وظائف تشخيصية وعلاجية ووقائية لمشكلات الأفراد عن طريق التعبير الذاتي، وملاحظة سلوكهم أثناء ممارسة أنواع النشاط المختلفة، وإتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة النشاط يؤدي إلى تكامل خبرات وتنمية المهارات وتنمية الاتجاهات الإيجابية، كما يؤدي إلى تدريب التلاميذ على تحمل المسئولية واحترام آراء الآخرين، ورعاية مصالحهم.

ويمكن إجمال أهداف النشاط المدرسي اللاصفي في: (الشافعي،١٩٩٤ ؛ ثابت،٢٠٠٢ ؛ عبدالصادق وآخرون،٢٠٠٣)

١- الصحة العامة: حيث تمد الأنشطة التلاميذ بمعلومات صحية في سياق ممارستهم لها، وتنمي لديهم المهارات التي تساعد على نموهم الجسمي بشكل سليم.

٢- الكفاية المهنية: حيث يتعرف التلميذ من خلال النشاط على معلومات عن المهن المختلفة، وتتيح له فرصة اكتشاف قدراته وميوله الحقيقية، وتنمي لديه بعض الصفات الإيجابية كالأمانة والاجتهاد والمثابرة.

٣- استثمار أوقات الفراغ: حيث يوفر النشاط الاستغلال الأمثل لوقت الفراغ، واكتساب معلومات ثقافية وغيرها من المعلومات.

٤- تنمية المهارات الأساسية للتعلم: حيث إن النشاط يعمل على تمكين التلميذ من المهارات الأساسية للتعلم كالقراءة والكتابة وحل المسائل، وذلك من خلال ممارسته للأنشطة الثقافية المختلفة، وغيرها من الأنشطة، ذلك أنه يقوم بمجموعة من العمليات أثناء ممارسته للنشاط تدخل ضمن المهارات الأساسية له.

٥- العضوية العائلية: حيث ينمي النشاط المدرسي العادات ومهارات التعامل مع الآخرين، واحترام الغير، وتحقيق العلاقات الأسرية الناجحة، كما يمد التلاميذ بالمعلومات الثقافية وغيرها من المعلومات.

٦- المواطنة: يعمل النشاط المدرسي اللاصفي على إكساب التلميذ قيماً ومبادئ إيجابية، وينمي أيضا الصفات الإيجابية من حب العمل الجماعي، واحترام الآخرين، وينمي لديه الشعور بالانتماء، كما ويعرفه بواجباته ومسئولياته بهدف إعداده للمواطنة السليمـــة.

وهناك أهداف أخرى يسعى النشاط المدرسي اللاصفي إلى تحقيقها داخل المدرسة تتمثل في الآتي (معوض،١٩٩١ ؛ العلي،١٩٩٧ ؛ القرشي،١٩٩٧):

- اكتشاف المواهب والقدرات والاستعدادات المختلفة لدى التلاميذ، وصقلها وتطويرها وتوجيهها الوجهة السليمة.
- ربط التلميذ باحتياجات البيئة وتوسيع معرفته بها.
- تنمية الروح الجماعية لدى التلاميذ بإشراكهم في عمل جماعي.
- تربية التلميذ على احترام العمل اليدوي المهني.
- بث روح المنافسة بين التلاميذ.
- ملء فراغ التلاميذ بالمفيد.
- ممارسة النشاط المدرسي اللاصفي تنقل التلاميذ من ثقافة الذاكرة وخلق التلميذ المبرمج الآلي المتذكر غير النشط إلى ثقافة الإبداع.
- الأنشطة المدرسية اللاصفية تعد بمثابة الأساس الذي يبني المعلم عليه منهجه تخطيطا وتنفيذا وتقويما، بحيث تؤدي هذه الأنشطة دوراً محدداً.
- مشاركة التلاميذ في النشاط اللاصفي تساعد في تحقيق أهداف متنوعة، وتزيد من إقبالهم في الذهاب إلى المدرسة.

خامسا: وظائف النشاط المدرسي اللاصفي:

هناك عددٌ من الوظائف السيكولوجية والتربوية والاجتماعية التي يحققها النشاط المدرسي اللاصفي، والتي يمكن عرضها على الوجه التالي:

١- الوظيفة السيكولوجية للنشاط المدرسي اللاصفي:

إن ممارسة النشاط المدرسي اللاصفي يحقق مجموعة من الوظائف النفسية من أهمها تنمية الميول والمواهب، ويساعد كذلك على قضاء أوقات الفراغ عند التلاميذ في نشاط مثمر ومفيد، ويسهم في تحقيق الصحة النفسية، ويعـد أحـــد السبل المهمـــة للتوجيه الدراســـي والمهـــني (القرشي،١٩٩٧).

ويعد النشاط المدرسي أيضاً وسيلة للتنفيس عن الانفعالات الحبيسة والتعويض عن نقص في بعض نواحي السلوك، فحين يعجز الفرد عن القيام بسلوك معين يكون ميالاً إلى سلوك آخر قد يكون عدوانياً (راجح ،١٩٧٤).

فالتلميذ الذي يعامل بقسوة من والده مثلاً غالباً ما يميل إلى المشاكسة مع المعلمين في المدرسة، ذلك لأنه يشعر بحب الانتقام من المعلم الذي يمثل سلطة الأب، فإذا توفر في المدرسة برنامج للنشاط الثقافي أو الاجتماعي أو الرياضي، أو غيرها من الأنشطة فإن هذا التلميذ يمكن أن يوجه سلوكه نحو هذا النشاط التعويضـــي (سعادة وإبراهيم،١٩٩١).

وبجانب هذا كله يتصف النشاط المدرسي بأنه مصدرٌ غنيٌّ للدافعية في التعلم داخل الصف، لأن العملية التعليمية داخل الفصل تثير ميول التلاميذ للنشاط اللاصفي.

ويرى العلي أن هناك أبعاداً سيكولوجية لتلميذ المرحلة الابتدائية لها علاقة بالنشاط المدرسي، حيث إنها تتيح للتلميذ فرصة التنفيس عن انفعالاته عن طريق اللعب والموسيقى والرسم والتمثيل، وكذلك اختيار نوع النشاط ذي الأثر السار في نفس التلميذ يؤثر إيجاباً على تحصيله ونموه الاجتماعي والانفعالي، كما أنه محفز على تنمية التفاعل الاجتماعي التعاوني مع إتاحة الفرصة أمامه للتعرف على البيئة من حوله، وإمداده بالخبرات الاجتماعية السليمـــة (العلـــي،١٩٩٧).

لذلك فإنه يشترط في نجاح النشاط المدرسي اللاصفي أن يرتبط بميول التلاميذ وحاجاتهم وقدراتهم العقلية والاجتماعية، ومناسبته لمراحل نموهم، ذلك أن تنوعه يسهم في رفع مستوى الإنجاز ويساعد في تغيير السلوك عندهم في الاتجاه المرغوب (الفهد،٢٠٠١).

وتظهر ميول التلاميذ ومهاراتهم الاجتماعية والشخصية عند ممارسة النشاط داخل جماعات النشاط المدرسي، ذلك أنها تستغل وقت فراغهم بطريقة سليمة، بجانب تشجيعهم على الابتكار في حال تواجدهم في الجماعات العلمية مثلاً، كما تساعدهم في تحديد ميولهم المهنية، وتنمي مهارات العمل التعاوني مع الفهم للمشكلات الاجتماعية بشكل أوسع، والقدرة على الإقناع والقدرة على التعبير وإبداء الرأي بأسلوب سليم (شحاته،١٩٩٢).

ويرى شحاته (١٩٩٢) في هذا الصدد أن النشاط المدرسي الذي يمارسه التلاميذ داخل المدرسة يقترب من أن يكون في جوهره من مفهوم الخبرة المربية، وهي محصلة لتفاعل متبادل يتم بين الإنسان وبيئته، وتعمل على تعديل سلوكه، وهذا التفاعل المتبادل والمستمر بين التلميذ والنشاط يرتبط بدوافعه الذاتية والتلقائية وبالتالي فإنه يعدل من سلوكه.

وقـد ذكر جاثـري: إننا نتعلم الشيء الذي نعمله، ذلك أن العمل هو مجموعة من الأفعال تنتهي بتحقيق غرض محدد، وإن التعليم يثبت عن طريق العمل، وإن استقرار التعليم وثبوته يتم نتيجة ممارسة مـا تعلمناه وتكراره مواقف مختلفـة (صالح،١٩٧٢).

ومن الدراسات التي أجريت في هذا الصدد حول أثر الأنشطة المدرسية والرياضية في علاج المشكلات السلوكية لدى التلاميذ الدراسة التي أجراها (Lander &Laners,1978) وتوصلا إلى أن المجموعات التي لم يمارس أفرادها النشاط كانت مشاكلهم السلوكية ذات نسبة عالية مقارنة بالذين يمارسون النشاط.

وفي دراسة أخرى أجراها (Newton,1992)، بهدف التعرف على أثر المشاركة في أنشطة متنوعة من منهج إثرائي، وتوصل إلى أنه يوجد ارتباط دال إحصائياً بين عدد الساعات التي يقضيها التلاميذ في ممارسة الأنشطة التربوية وبين تحسن خصائصهم النفسية والاجتماعية ونمو مفهوم الذات لديهم.

٢- الوظيفة التربوية للنشاط المدرسي اللاصفي:

بالنظر إلى خصائص نمو تلميذ المرحلة الابتدائية، نجد أن من بين تلك الخصائص حاجته إلى الخبرات الحسية المباشرة عند تدريسه المعارف والمعلومات، حيث نجد أن النشاط المدرسي اللاصفي يوفر تلك الخبرات الحسية بغرض توضيح المعارف والمعلومات، ليتكون عند التلميذ رصيدٌ كافٍ لفهمها وتمثيلها.

ويسهم التفاعل بين مكونات النشاط المدرسي اللاصفي في تعلم المعارف والمفاهيم بشكل كبير فالخبرة الذاتية وممارسة النشاط يجعلان من السهل اكتساب مهارات وتنمية اتجاهات قد لا تتحقق عن طريق الدراسة النظرية وحدها، ويمكن أن يساهم النشاط المدرسي في تحقيق أهداف تربوية للمتعلمين أهمها (هندام وجابر،١٩٨٠):

- توسيع خبرات التلاميذ في مجالات عديدة لبناء شخصيتهم.
- تنمية الاتجاهات السلوكية السليمة من خلال العمل المنظم والاعتماد على النفس.
- الاتصال بالبيئة والاندماج في المجتمع.
- الملاحظة والمقارنة والعمل من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة.
- تفهم المناهج الدراسية واستيعاب المعلومات والمعارف التي تتحقق بها.

ويتعلم التلاميذ من الخبرة الذاتية والممارسة والنشاط الكثير من المهارات والاتجاهات التي لا يمكن تحقيقها عن طريق الدراسة النظرية التي تعتمد على الجانب النظري، ذلك أن ما يتعلمه التلاميذ بأنفسهم ويرتبط بمشكلاتهم الفعلية يساعد في إشباع حاجاتهم الحقيقية ويرضي ميولهم، لذلك فإن النشاط المدرسي يعمل على تحقيق ذلك الأمر، ويضاف إلى ذلك تحقيقه لأهداف شخصية وإشباع الحاجات الذاتية عندهم، وتمكنهم من ممارسة عملية التفكير عند وقوعهم في مشكلة دون تدخل من الذين يكبرونهم سناً (المعلمون والآباء) (شحاته،١٩٩٢ ؛ السخي،١٩٩٥؛ عبدالصادق وآخرون،٢٠٠٣).

كما أن للنشاط المدرسي دوراً في تشجيع التلميذ على الكلام والتحدث والتعبير الحر، وذلك تحقيقاً لمظاهر النمو اللغوي عنده، ونقل النشاط المدرسي اللاصفي للمواقف الطبيعية والفرص العملية إلى المدرسة، وهذا يعطي النشاط دوراً حقيقياً للمعلم الذي يعلم التلاميذ كيف يعلمون أنفسهم بتوجيهه، ويتحقق مفهوم التعلم الذاتي لديهم، والتعلم المستمر، كما ويساعدهم في حل مشكلاتهم، مع إتاحة فرصة كبيرة أمامهم لممارسة عملية التخطيط والتنفيذ والتقويم بغرض إشباع ميولهم واكتسابهم للمهارات اللازمة لتلك العمليات (رستم،١٩٩٤).

ويسهم النشاط المدرسي أيضا في جذب التلاميذ إلى المدرسة، وإكسابهم مجموعة من الاتجاهات المرغوبة، وإشباع لبعض الدوافع الاجتماعية عندهم، والبحث والتعبير عن النفس، وغيرها من الدوافع، كما تساعد تلك الأنشطة على تكوين الصداقات واستغلال أوقات الفراغ مع تكوين علاقات طيبة بين المعلمين والتلاميذ، بجانب العديد من الاتجاهات والمميزات (شحاته،١٩٩٢ ؛ فضل الله،١٩٩٥ ؛ عبدالصادق وآخرون،٢٠٠٣).

ومن الدراسات التي أجريت للتعرف على أثر النشاط في هذا الجانب، الدراسة التي أجراها كل من محمود وعبدالرسول (١٩٩٢) وهدفت إلى التعرف على أثر النشاط على مستوى تحصيل تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأثرها على التفوق الدراسي، وتوصلا إلى أن هناك علاقة

إيجابية بين ممارسة التلاميذ للأنشطة وتحصيلهم الدراسي، كما أن لتنوعها أثر واضح في مدى تحصيل التلاميذ.

وتتفق نتائج الدراسة السابقة مع دراسة كل من (Walter&Gary,1985)، والتي أجريت بهدف التعرف على أثر النشاط التربوي في التحصيل الدراسي، وتوصلا إلى أن التلاميذ الذين يمارسون نشاطاً تربوياً من خلال الجماعات أعلى تحصيلاً في المواد المتصلة بالنشاط من الذين لا يمارسون النشاط.

٣- الوظيفة الاجتماعية للنشاط المدرسي اللاصفي:

إن إعداد التلميذ للحياة يقتضي أن يمارس الحياة، والإعداد الحقيقي له كي يأخذ دوراً إيجابيا في بيئته ومجتمعه يتطلب أن يتدرب على خدمة بيئته والمشاركة في مشروعاتها، وهذا يتيح الفرصة لنمو عملية الربط بين التربية والمجتمع ومشكلاته ومشروعاته ربطاً حقيقياً.

ويساهم النشاط المدرسي اللاصفي في قيام علاقات إنسانية بين أعضاء الجماعة التي تجمعهم ميول واحدة، ففيها يمارسون نشاطاً واحداً ويتدربون على الخدمة العامة وتحمل المسئولية والتعاون والثقة بالنفس واحترام النظام والقوانين (منقريوس وعوض، د.ت).

وبذلك فإن النشاط المدرسي اللاصفي يسهم في تدريب التلاميذ على الخدمة العامة، وممارسة الديمقراطية مع تحمل المسئولية، والتعاون، والثقة بالنفس، واحترام الأنظمة والقوانين، والتوفيق بين صالح الفرد والجماعة، وتقدير القيمة العامة لأوقات الفراغ واستثمارها الاستثمار الأمثل، وقيام الصداقة بين أفراد جماعة النشاط التي ينتمي إليها التلاميذ، فعن طريق ممارسة الخطابة، والتمثيل، والموسيقى، والطباعة، والتربية الرياضية، تنمو المواهب وينمو الإبداع فيتجه التلاميذ إلى مستويات عليا من الأداء لا يستطيع الصف الدراسي تحقيقها، فتصقل المواهب وتظهر الأعمال الخلاقة، بجانب ذلك كله يتدرب التلاميذ على خدمة البيئة والمساهمة في تطويرها (حماده وآخرون،١٩٩٣ ؛ رستم،١٩٩٤ ؛ البوهي ومحفوظ،٢٠٠١).

ويزيد التفاعل في العمل بين أعضاء جماعات النشاط المدرسي اللاصفي من إيجابية التلميذ، ويقوم من خلاله بالعمل على التخطيط والتنفيذ للأفكار التي يطرحونها، واشتراك المعلم مع التلاميذ يعمل على إشعار التلاميذ بمسئولية شخصية عند التخطيط أو التنفيذ، وهذا

يؤدي إلى إتاحة الفرصة للتقدير الفردي والجماعي الذي يُشعِر التلاميذ المشاركين فيه بالانتماء والمشاركة والمكانة (رستم،١٩٩٤ ؛ الفهد،٢٠٠١).

كما أن للنشاط المدرسي أيضاً دوراً في تحمل المسئولية واحترام آراء الآخرين، والقدرة على التعبير، ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء التخطيط للنشاط المدرسي، والأخذ برغباتهم وقدراتهم، وإعطاء التلاميذ حرية اختيار العمل الذي يجربه، مما يؤدي إلى تنمية ميوله الفردية (شحاته،١٩٩٢).

ويساعد النشاط المدرسي اللاصفي على تنمية المهارات الاجتماعية التي تناسب مراحل نمو التلاميذ، فمن متطلبات مراحل النمو المختلفة تنبع فكرة النشاط المدرسي المناسب لهم، والذي ينمي عندهم التفاعل الاجتماعي، والنمو الاجتماعي، ويمدهم بالخبرات الاجتماعية السليمة، والتي تعلمهم السلوك الاجتماعي المناسب، وتعمل على تعديل سلوكهم نحو الأفضل(بدوي،١٩٨٨ ؛ شحاته،١٩٩٢ ؛ رستم وعلي،١٩٩٣).

وأجريت في هذا الصدد بعض الدراسات، ومنها الدراسة التي أجراها بدوي (١٩٨٨) بهدف تقويم بعض الأنشطة الطلابية في ضوء الأهداف الاجتماعية للتربية، وتوصل فيها إلى أن النشاط مجال صالح لإشباع حاجات التلاميذ، وتهذيب ميولهم واكتشاف قدراتهم ورعايتها، ومجال مناسب لتربية التلاميذ على الحياة الاجتماعية.

وقام أيضا (Hammit,1985)، بإجراء دراسة حول تأثير الجماعة الاجتماعية والخبرة الماضية تجاه المشاركة وعدم المشاركة في الأنشطة الرياضية والبدنية، وتوصل فيها إلى أن مستوى الخبرة السابقة في ممارسة الأنشطة أهم المحددات الأساسية لمستوى المشاركة في الأنشطة البدنية والرياضية.

سادسا: مجالات النشاط المدرسي اللاصفي:

لقد اتسع مفهوم النشاط، وتعددت وتنوعت مجالاته، ونالت قسطاً كبيراً من الحماس والتشجيع، خاصة في دول العالم المتقدمة، وقد ساعد ذلك في إثراء شخصيات التلاميذ من مختلف جوانبها، وبذلك فقد أصبحت هذه الأنشطة ميداناً خصباً للتلاميذ لإثبات ذاتهم والتعبير عن أنفسهم وإعطائهم الفرص للإبداع والابتكار.

ويتخذ النشاط المدرسي اللاصفي مجالات متنوعة وفقا لطبيعة العمل واهتمامات التلاميذ، والمهارات الخاصة، ومراحل النمو والنضج التي يمر بها التلاميذ، والمناخ المدرسي السائد، وكذلك الفلسفة السائدة في المجتمع.

وفي المرحلة الابتدائية، ينبغي أن تكون النشاطات متنوعة بحيث تسمح بمراعاة احتياجات البيئات المختلفة، وتساعد على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، واستخراج القدرات الكامنة لديهم.

ويمكن تصنيف النشاط المدرسي إلى مجالات عديدة، كل مجال له برامجه المختلفة التي تناسب المرحلة العمرية، وتُشبِع الميول والرغبات، وتتفق مع الاستعدادات والقدرات، وتنمي المهارات المختلفة، وتتحدد هذه المجالات – إجمالا – في الآتي:

١- **النشاط الاجتماعي:** هو عبارة عن نشاط متنوع يسهم بأسلوبه العلمي والعملي مع المنهج المدرسي في رعاية النمو الشامل للتلاميذ برعايته النمو الاجتماعي على وجه الخصوص ويوفر أنسب الظروف التي تساعد على اكتمال نموهم واكتشاف مواهبهم وقدراتهم لصقلها وتنميتها، ومن وسائله الرحلات والزيارات والمعسكرات وغيرها من الأنشطة الاجتماعية (عبدالصادق وآخرون،٢٠٠٣).

٢- **النشاط الرياضي:** نشاط تربوي يعمل على تربية التلاميذ تربية متزنة ومتكاملة من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية عن طريق برامج ومجالات الرياضة المتعددة تحت إشراف قيادة واعية ومتخصصة، ومن برامجه المنافسات الرياضية والرياضة بشتى أنواعها (رستم وعلي،١٩٩٣ ؛ الفهد،٢٠٠٢).

٣- **النشاط العلمي:** هو النشاط الذي يتيح للتلميذ ممارسة هواياته المحببة له، ويعمق مفهوم التفكير العلمي لديه، ويفسح المجال لإبراز قدراته ومواهبه بمزاولة البرامج النظرية والتطبيقية في مجالات العلوم بأساليب مشوقة وممتعة تلبي خصائص نمو التلميذ وتحقق الفائدة له ولمجتمعه (الفهد،٢٠٠٢ ؛ عبدالصادق وآخرون،٢٠٠٣).

٤- **النشاط الموسيقي:** وهو عبارة عن مجموعة البرامج التي تخطط لها وتنفذها المدرسة من البرامج والخطط التي تشمل الأنشطة الموسيقية المختلفة من العزف والتلحين

وكذلك الغناء الفردي أو الجماعي، وتقوم فلسفته على مبدأ التكاملية والخبرات الكلية حيث الاستجابات الحسية الحركية غير منفصلة عن بعضها البعض (رستم وعلي،١٩٩٣).

٥- **النشاط الفني:** هو مجموعة الممارسات داخل المدرسة من واقع رؤيتهم الجمالية للبيئة المحلية المحيطة بهم، وتتميز تلك الممارسات بقدرتها على إبراز خصائص حسية وشكلية تعبر عن حاجات التلاميذ وميولهم بالإضافة إلى إظهار قدراتهم وخبراتهم المكتسبة في مجالات الفنون التطبيقية كالنجارة، النحت، الزخرفة، الرسوم، والتصوير (معوض،١٩٩١ ؛ الفهد،٢٠٠٢ ؛ عبدالصادق وآخرون،٢٠٠٣).

٦- **النشاط الثقافي:** يلعب هذا النشاط دوراً هاما في تنمية التلميذ فكريا واجتماعيا ومن أساليبه الخطابة، المكتبة، القصة، الرواية، المنتديات الثقافية، التمثيل، الإذاعة، الصحافة، وغيرها من مجالات النشاط الثقافي، وهو موضوع الدراسة الحالية وهو ما سيعرضه الفصل التالي بالوصف والتحليل (رستم،١٩٩٤).

سابعا: المتغيرات المجتمعية وانعكاساتها على النشاط المدرسي اللاصفي:

تتميز الثقافة بأنها دائمة التغيّر بما تضيفه الأجيال الجديدة إليها من خبرات وأدوات وقيم وأنماط سلوكية، أو بما يستبعده من الأساليب والأفكار والأدوات القديمة التي لم تعد تتفق مع ظروف الحياة الجديدة، وتختلف المجتمعات في درجة تجديدها الثقافي وسعة ذلك التجديد ومداه والأسباب الداعية إليه (مصطفى،١٩٩٧).

وفي ضوء هذه التجديدات والتعقيدات تتعدد أساليب المدرسة في تنشئة أطفالها (التلاميذ) كونها أحد روافد بناء ثقافة الطفل، فأحد هذه الأساليب هو المنهج المدرسي والنشاط المدرسي اللاصفي بأنواعه، حيث تكمل هذه الأنشطة اللاصفية دور المنهج في بناء ثقافة التلاميذ، ويواجه النشاط المدرسي اللاصفي مجموعة من المتغيرات تؤثر عليه وعلى نوعية الأنشطة المقدمة في مجالاته، ونوجزها فيما يلي:

١. متغيرات عالمية.
٢. متغيرات محلية.

١. المتغيرات العالمية:

يشهد العالم اليوم جملة من التحديات مثل ثورة التكنولوجيا والاتصالات والتكتلات الاقتصادية، والعولمة وخاصة في الجانب الثقافي منها، فعلى صعيد التطور التكنولوجي في مجالات الاتصالات والمعلومات أدى إلى ما يعرف بـ"الاختراق الثقافي" وظهور ما يسمى بالعولمة الثقافية التي تؤسس على الثقافة الإنسانية العالمية (كنعان،١٩٩٥).

أما على الصعيد المعرفي فقد أدى تدفق المعرفة إلى تنافس الدول المتقدمة في مقدار ما يتم إنتاجه من معرفة يمكن الاستفادة منها في تطوير العمل وإنتاج معارف جديدة، وانبثق عن ذلك ما يسمى الآن (مجتمع المعرفة) أما على صعيد انتشار وسائل الإعلام المختلفة فقد نتج عنها بجانب الأمور الايجابية التي قد تتمتع بها، تفشي ظاهرة الضعف اللغوي حيث إن اللغة تعبر عن الهوية الثقافية للدول، وذلك بسبب احتوائها على مادة علمية وثقافية ضحلة في بعض الأحيان بالإضافة إلى نشرها اللهجات العامية (علي،٢٠٠١). وتتأثر التنشئة الاجتماعية من خلال تحول وتغير قيم الأسرة وأهدافها وطموحاتها وأنماط سلوكها وتركيبها، أما الجانب السياسي فهو جانب مهم يعمل على توجيه الأهداف التعليمية في كل دولة بشكل متوازن وذلك عند وجود أعراق أو طوائف مختلفة ذات تباينات تاريخية وثقافية (مصطفى،١٩٩٧).

كل ذلك يفرض على التربية أن تجدد رؤيتها الفلسفية لمواجهة التغير الثقافي والمعلوماتي في ظل فلسفة اجتماعية عربية، وأن تسعى المدرسة إلى مراجعة منظومتها التعليمية / التعلمية، وأن تسعى إلى تحديث مناهجها باستمرار، وأن تعمل على تنوع الأنشطة المدرسية اللاصفية بحيث تواكب التحديات العالمية التي تواجهها سعيا منها لبناء ثقافة أبنائها على نحو سليم يواكب العصر بثقافته هو وليس بالثقافات الأخرى، ويأخذ منها النافع فقط.

٢. المتغيرات المحلية:

شهد المجتمع البحريني مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية كان لها انعكاسات كبيرة على منظومة المجتمع كله، وعلى رأسها منظومة التعليم، وهناك مرحلتين هامتين، في تاريخ التعليم في المجتمع البحريني: حيث نجد أن المرحلة الأولى تبرز من منتصف السبعينات من القرن العشرين حتى سنة ١٩٩٥م ، والمرحلة الثانية تبدأ عند شروع وزارة التربية التعليم في تنظيم الوزارة سنة ١٩٩٥م، واكتملت بظهور المشروع الإصلاحي لجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين متمثلا في ميثاق العمل الوطني عام ٢٠٠١م.

وشهدت المرحلة الأولى تحولات كبيرة بفعل ظهور النفط في الثلاثينيات من القرن الماضي، مما أدخل على الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية الكثير من التغيرات منها استقطاب هيئات تعليمية من الخارج، والاهتمام بفتح مدارس جديدة، والاهتمام بتعليم المرأة، كما وأن للعادات والتقاليد التي وفدت من الخارج دوراً في تغيير نمط الحياة في البحرين منها ظهور الصحافة لأول مرة، والصحافة المخصصة للأطفال، وإنشاء المكتبات العامة وتخصيص قسم للأطفال بها، وغيرها من الأمور التي أثرت على الحياة الاجتماعية والثقافية في البحرين، وصاحبه تحول آخر في الحياة المسرحية في البحرين وتحديدا المسرح المدرسي في البحرين الذي شهد نشاطاً كبيراً (نجم وآخرون،١٩٩٣).

أما المرحلة الثانية فقد شهدت البحرين صدور ميثاق العمل الوطني وخروجه إلى حيز التنفيذ سنة ٢٠٠١م، وشهدت التربية قبل هذا مشروع تنظيم وزارة التربية والتعليم الذي نتج عنه دمج عدة أقسام هامة تحت مظلة إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية، وكان من بين الأقسام التي ضمت قسم المسرح المدرسي، وقد أسندت إلى إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية مسئوليات أكبر تضمنت إشرافها على الأنشطة التربوية والثقافية المتنوعة سعياً منها إلى إبراز الجوانب الروحية والوطنية والأدبية، والعلمية، وتنمية الوعي الثقافي بين الطلاب والعاملين في الخدمة التربوية (السليطي،٢٠٠٢).

وتمثلت مظاهر التأثر بمقررات ميثاق العمل الوطني في نوعية الأنشطة التربوية اللاصفية المقدمة في المدارس لاسيما الأنشطة الثقافية اللاصفية التي اكتسى محتواها اللون الوطني والتراثي في معظم مسابقاتها الثقافية وأنشطتها الإذاعية، وصحافتها المدرسية، حتى مسرحها الذي قدم العديد من المسرحيات الوطنية، ونلمس هاتين المرحلتين قد تكاملتا مع المستجدات العالمية وأفرزتا صورة جديدة للأنشطة الثقافية اللاصفية اتسمت بالمحافظة على التراث والروح الوطنية والعربية والإسلامية، كما ظهر ما يسمى بالبرلمان المدرسي (مجلس الطلبة) كأحد أوجه النشاط المدرسي كما مثل انعكاساً للحياة السياسية، مع مواكبتها للمتغيرات العالمية واستحداث مسابقات وفعاليات ثقافية لا صفية مزجت ما بين التكنولوجيات الحديثة من حاسوب آلي، وتلفزيون تعليمي، وتقنيات إذاعية، وأظهرت أنشطتها في صورة جديدة (إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية،٢٠٠٤).

مما سبق يتضح أن على المدرسة أن تعمل على تكامل المنهج المدرسي مع النشاط المدرسي اللاصفي بجانب دور الأسرة والمجتمع، واستجابتها للمتغيرات العالمية والمحلية

يجب أن يكون بشكل مخطط وسليم، على أن يكون التخطيط مرتبطا ارتباطا وثيقا بحياة التلميذ المستقبلية والبيئة التي يجب أن تنفذ فيها تلك الأنشطة، ويجب أن تكون آمنة، إيجابية، فاعلة، داعمة، وليست صادمة، وعلى المشرفين على النشاط المدرسي اللاصفي الانتباه إلى هذه التحديات وتطوير برامجها وفقا لمتغيرات العصر.

ثامنا: نشأة وتطور الأنشطة المدرسية اللاصفية في مملكة البحرين:

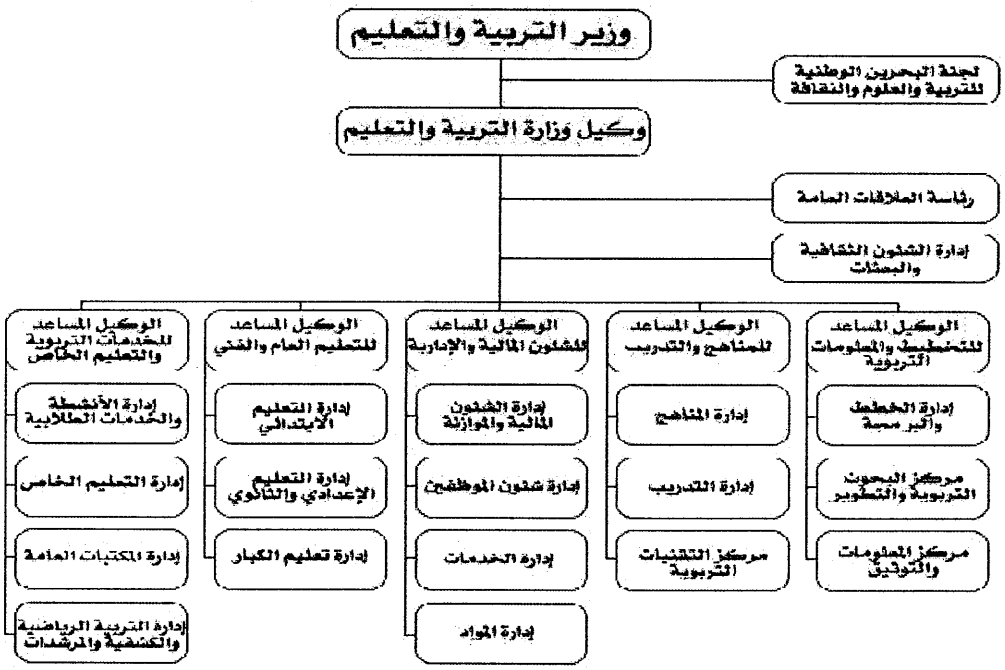
لم تكن البحرين بمعزل عن المتغيرات المحيطة بها سواء المحلية أو العالمية، فقد أولت التعليم اهتماماً كبيراً فكانت مدرسة الهداية الخليفية للبنين التي افتتحت عام ١٩١٩م أول مدرسة في البحرين، ثم مدرسة خديجة الكبرى التي افتتحت عام ١٩٢٨م، ومع مرور الزمن واكتشاف النفط في البحرين تطور التعليم كماً ونوعاً، ومن جملة هذا التطور اهتمام وزارة التربية والتعليم بالأنشطة المدرسية اللاصفية في البحرين، فقد أولتها اهتماماً بالغاً منذ إنشاء الجهاز الخاص بها عام ١٩٧٥م.

وقد مر النشاط المدرسي بعدة مراحل حتى وصل إلى صورته الحالية، وهذه المراحل هي: (السليطي،٢٠٠٢ ؛ إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية،٢٠٠٤):

- المرحلة الأولى: إنشاء جهاز للخدمات التربوية عام ١٩٧٥م لتولي مسئولية الإشراف على الأنشطة والخدمات وحل المشاكل التي من شأنها عرقلة سير المناهج التربوية، والتحقق من القضايا التي لها علاقة بالطلبة والهيئات الإدارية والتعليمية بالمدارس، ووضع الحلول لها.
- المرحلة الثانية: إلحاق قسم المكتبات المدرسية والمسرح المدرسي تحت مسمى ((النشاط المدرسي)) بهذا الجهاز عام ١٩٧٦م.
- المرحلة الثالثة: إنشاء قسم للمعارض المدرسية للمشاركة في المعارض والمسابقات المحلية والدولية، والإشراف على المعارض المدرسية بجميع المراحل وكان ذلك عام ١٩٧٨م.
- المرحلة الرابعة: إلحاق جهاز الخدمات التربوية بإدارة التربية الرياضية والكشفية والخدمات الطلابية أواخر العام الدراسي ١٩٨٣/٨٢م، وضمت له بعض الأقسام مثل الزراعة والصحة المدرسية والإرشاد النفسي والاجتماعي والتوجيه المهني.
- المرحلة الخامسة: إيجاد هيكل تنظيمي جديد لوزارة التربية والتعليم خلال عام ١٩٨٣م، تم بموجبه إسناد مهام الأنشطة التربوية لإدارة العلاقات العامة والأنشطة

التربوية، بحيث تشرف على المسابقات التربوية، والبرامج التربوية الإذاعية والتلفزيونية، والإشراف على مركز التربية الفنية والإنتاج المدرسي، وبقي جهاز الخدمات الطلابية تابعا لإدارة التربية الرياضية والكشفية.

- المرحلة السادسة: تم إنشاء إدارة جديدة تحت مسمى ((إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية)) تتولى مهمة الإشراف على الأنشطة التربوية والثقافية المتنوعة، إلى جانب توليها الإشراف على الخدمات الطلابية بالمدارس، وذلك عام ١٩٩٥م عند الشروع في إعادة تنظيم الهيكل الإداري للوزارة.



رسم توضيحي يبين موقع إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية في الهيكل التنظيمي العام لوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين

أ. أهداف إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية:

لإدارة الأنشطة والخدمات الطلابية مجموعة من الأهداف تسعى إلى تحقيقها، وترتبط هذه الأهداف بتوجهات وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين فيما يتعلق بالمهام التي تضطلع بها، حيث تقسم هذه الأهداف إلى: أهداف أساسية مشتركة، وأهداف فرعية متخصصة، وأهداف تكميلية، وتصنف من الناحية الإدارية إلى: أهداف متصلة بالخدمات الطلابية، وأهداف متعلقة بالأنشطة الطلابية والمدرسية بأنواعها المختلفة.

وتتلخص أهداف الإدارة – كما جاء ذكرها في اجتماع إدارة الأنشطة مع منسقي الأنشطة بالمدارس للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤م- في الآتي:

أ. أهداف أساسية مشتركة:

١. تنمية روح المواطنة الصالحة وبناء الاتجاهات القيمية الروحية والوطنية القومية.
٢. تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي بين الطلبة.
٣. الاهتمام برعاية الطالب جسمياً ونفسياً واجتماعياً.

ب. أهداف فرعية تخصصية:

١. تنشيط الطلبة والمعلمين في المدارس وتحفيزهم على الإبداع بمختلف أشكاله، الثقافية والفنية والعلمية والإعلامية، من خلال المسابقات والمحاضرات والندوات والعروض المسرحية والمعارض الفنية والإنتاجية.
٢. تمثيل الوزارة في الفعاليات الوطنية والخليجية والعربية والعالمية الفنية منها والتوعوية المشتركة، بما في ذلك الورش والندوات والمهرجانات التي تعمل على تحقيق أهداف وطنية مهمة مثل نشر الثقافة الصحية والمرورية والإرشادية، وتنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك والمحافظة على الثروات الوطنية.
٣. رعاية الإبداع والموهبة والمساعدة على اكتشافها من خلال مختلف فروع النشاط: (المسرح – الخطابة – الشعر – الإلقاء – فن الإذاعة – الفنون التشكيلية – فن الابتكارات الفنية والعلمية – فن الإنتاج المدرسي وغيرها).
٤. بناء رأي عام طلابي وتربوي من خلال ما تنفذه الإدارة من برامج إعلامية إذاعية وصحفية.
٥. تحفيز الهيئات الإدارية والتعليمية على خلق أجواء ثقافية وفنية في المدرسة تشجع على ملء الفراغ الروحي وإشاعة الثقافة الفنية والجمالية والعلمية وتنمية الجرأة والحوار وروح المشاركة وإدارة شئون المدرسة كبيئة اجتماعية متكاملة من حيث النظافة والتشجير والمحافظة على ثروتي الماء والكهرباء.
٦. مساعدة الطالب على معرفة قدراته واستعداداته وميوله واتجاهاته.
٧. مساعدة الطالب على كيفية الاختيار الأمثل وإعانته على اختيار مهنة المستقبل، وما تتضمنه من متطلبات وفقاً لاحتياجات سوق العمل.

٨. التعريف بأنواع المهن والحرف ومتطلباتها المتوفرة في سوق العمل.
٩. توعية أولياء الأمور بأهمية الإعداد المهني والتربوي للطالب سواء من خلال الأسرة أو المدرسة حتى يتمكن من اختيار مهنة الحياة بيسر وسهولة.
١٠. المساهمة في التنمية البشرية والاجتماعية من خلال الاشتراك مع الجهات الأخرى التي تساهم في تنمية الموارد البشرية سواء الوزارات أو الشركات أو المؤسسات المهنية.
١١. تقديم الرعاية الطبية اللازمة للحالات المرضية والحالات الاسعافية الطارئة مع توفير وسائل التشخيص والأدوية المناسبة لعلاج الأمراض المنتشرة في المجتمع المدرسي.
١٢. الاكتشاف المبكر للحالات المرضية المزمنة والمنتشرة في المجتمع المدرسي.
١٣. رعاية الطلبة المعاقين (ذوي الاحتياجات الخاصة) وتوفير البرامج العلاجية والتأهيلية المناسبة لهم.
١٤. تشجيع المشرفين الاجتماعيين على المبادرة لتفعيل العلاقة ما بين البيت والمدرسة والمجتمع المحلي.
١٥. تشجيع المشرفين الاجتماعيين على الملاحظة ودراسة بعض الظواهر السلوكية والتعليمية ووضع البرامج الإنمائية والوقائية والعلاجية المناسبة لها.
١٦. تشخيص حاجات الطلبة في المدرسة وترتيبها حسب أولوياتها المرتبطة بعملية التعليم والتعلم وتوفير البرامج الكفيلة لتذليل الصعوبات التي تحد من تحصيل الطلبة.
١٧. المساهمة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلبة والعمل على غرس العمل الجماعي في المجتمع الطلابي والتأكيد على احترام القيم الوطنية والأخلاقية وتحمل المسئولية واحترام الآخرين.

جـ. الأهداف التكميلية:

وهي التي تكمل جهود الإدارة أو إدارات أخرى وتعززها:

١. المساعدة على تنمية وتطوير أساليب التعلم وبناء العلاقات السليمة داخل الصف وخارجه.
٢. المساعدة على تعزيز أهداف المناهج وتنمية الاهتمام بها وتعزيز دورها من خلال الأنشطة المختلفة.
٣. المساعدة على تحقيق أهداف الحملات الوطنية التوعوية المختلفة في المدارس.

ب. منسق الأنشطة التربوية:

تقوم إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية بوزارة التربية والتعليم بالتعاون مع منسق الأنشطة من كل مدرسة، وتحدد مواصفات المنسق في النقاط التالية:

١. توفر الخبرة في مجال الأنشطة الثقافية والفنية.
٢. إلمامه بالثقافة العامة والفنون والآداب.
٣. امتلاكه لروح المبادرة والإبداع والعطاء والاستعداد للعمل لتحقيق الرسالة الثقافية والتربوية.

وتحدد الإدارة مهام المنسق في الأمور التالية: (إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية،٢٠٠٤):

١. يكون حلقة الوصل بين الإدارة والمدرسة فيما يتعلق بالأنشطة في المدرسة.
٢. إعداد الخطة السنوية للأنشطة داخل المدرسة بالتنسيق مع المشرفين على فروع الأنشطة المختلفة داخل المدرسة.
٣. يتلقى جميع الكتيبات والنشرات والأدلة الصادرة عن الإدارة في كافة مجالات الأنشطة.
٤. إعداد ملف متكامل يوثق جميع الأنشطة والمسابقات داخل المدرسة أو خارجها عند تعاون المدرسة مع جهة أخرى.
٥. ينسق للأنشطة والفعاليات المشتركة بين مدرسته والمدارس المتعاونة.
٦. حضوره اجتماعات الإدارة (إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية).
٧. المشاركة في الفعاليات والمؤتمرات والمسابقات الخارجية في حال ترشيحه.
٨. يعد تقريراً سنوياً عن الأنشطة المدرسية متضمنة السلبيات والإيجابيات والمقترحات.

في ضوء الطرح الفكري السابق يتضح أن النشاط المدرسي اللاصفي ذو هدف تربوي، يُدرب على التفكير ويدفع إلى العمل والحركة، ويساعد على استثمار الوقت، كما يسهم في تحسين ممارسات المتعلمين ويدفعهم إلى الابتكار، لذلك ندعو إلى تبني فلسفة تربوية جديدة تقوم على أساس الإيمان بالأنشطة المدرسية اللاصفية ودورها في عملية التربية، وارتباطها بالمناهج الدراسية، وخلق جو عام يدفع التطور التربوي نحو نظرة جديدة للتربية تدرك أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية، وأهمية مجالاته المختلفة، ومنها النشاط الثقافي اللاصفي الذي سوف نستعرضه بالتحليل في الفصل التالي.

الفصل الثالث

(فلسفة النشاط الثقافي اللاصفي في التعليم الابتدائي)

- أولا: مفهوم النشاط الثقافي اللاصفي
- ثانيا: فلسفة النشاط الثقافي اللاصفي:
  - ١- أهداف النشاط الثقافي اللاصفي
  - ٢- وظائف النشاط الثقافي اللاصفي
  - ٣- النشاط الثقافي اللاصفي وعلاقته بخصائص نمو تلاميذ المرحلة الابتدائية
  - ٤- الأسس التي يقوم عليها النشاط الثقافي اللاصفي
- ثالثا: التخطيط للأنشطة الثقافية اللاصفية
- رابعا: مجالات النشاط الثقافي اللاصفي:
  - ١- الإذاعة المدرسية
  - ٢- الصحافة المدرسية
  - ٥- المسرح المدرسي
  - ٦- المكتبة المدرسية (جماعة المكتبة)
  - ٧- المسابقات الثقافية التربوية
  - ٨- المحاضرات والندوات
- خامسا: النشاط الثقافي اللاصفي في إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية

الفصل الثالث

فلسفة النشـــاط الثقـــافـــي اللاصفـــي

المقـــدمـــــة:

المدرسة هي المؤسسة التربوية المتخصصة التي أنشأها المجتمع من أجل استمرار تراثه وتربية أبنائه من أجل إعدادهم للحياة الاجتماعية، والمشاركة الفعلية في التقدم الاجتماعي، كما أنها مؤسسة اجتماعية تنشأ في المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية، وتعمل على تثقيف التلاميذ وجعلهم صالحين اجتماعياً، وعملها على تثقيف التلاميذ يزيد من أهميتها، خصوصاً إذا ما نظرنا إلى ما تقدمه من نقل للتراث بعد تثقيفهم بما يتناسب مع استعداداتهم، وخلقها بيئة مصفاة للتلاميذ من عيوب المجتمع، وبالتالي يتخلص المجتمع من تلك العيوب (ويح وبركات وحافظ،٢٠٠٤).

وتبرز أهمية المدرسة أيضا في أنها تقدم المعرفة والجوانب الثقافية، التي لا تقف عند حدود كونها معرفة، بل تتعدى ذلك لتوجيه عقل التلميذ وسلوكه نحو المجتمع والوطن والتاريخ، فيحدث التأثر والتأثير المرجوان، وهذا ما عبر عنه أحد الباحثين بقوله: إن دور الإيديولوجية الخفية للمدرسة أكثر عمـــقا وانتشارا فهو يمر خلال بعض المواد التي قد تبدو محايدة ظاهريـــا (حجازي،١٩٩٠).

وتتخذ المدرسة من عموميات الثقافة وسيلة لتوحيد المجتمع فهي تكسبه عموميات الثقافة التي تجعل الأنماط السلوكية متشابهة فتتكون أنماط شخصياتهم وبينها عوامل مشتركة كثيرة، ويُعنى التعليم بمشكلة المحافظة على المجتمع كوحدة متكاملة مترابطة الأجزاء، متجددة الأجزاء فمن الطبيعي أن تكون القواعد والمعارف والمهارات والقيم التي يستخدمها الناس في تنظيم سلوكهم، ويعتمدون عليها في توقع سلوك الآخرين تشكل المحتوى الأساسي للتعليم، ويتحدد هذا التعليم بالمرحلة الأولى (الابتدائية) التي تهيئ للفرد هذا القدر المشترك من الثقافة التي يجب أن يتلقاها جميع أفراد المجتمع على قدم المساواة (مصطفى،١٩٨٩).

واشتراك أفراد الثقافة الواحدة – ومنهم التلاميذ – في العموميات يؤدي إلى تشابه خبراتهم الاجتماعية المختلفة مما يؤدي إلى تماسكهم الاجتماعي، هذا التماسك الذي لابد منه لأي مجتمع يهدف إلى البقاء والاستقرار، وبالتالي فإن الثقافة ترتبط بالتربية (ممثلة بالمدرسة) ارتباطا وثيقا، فالتربية هي الوسيلة التي تُعلّمُ الفرد (التلميذ) الأنواع المختلفة من السلوك، حتى

يستطيع أن يندمج مع جماعته، وبمعنى آخر هي الأساس الذي يقوم عليه استمرار الثقافة وانتقالها من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة، كما أن الثقافة تشكل مادة التربية أي محتواها، ووسائلها، وأدواتها، أي أنها عنصر من عناصر الثقافة (حسان،١٩٩٨).

وقد رصدت العديد من الدراسات تأثير ثقافة المدرسة على تحصيل التلاميذ، وارتباطها باتجاه المعلمين نحو عملهم، منها ما توصل إليه (Cheng,1993) في الدراسة التي أجراها حول أثر ثقافة المدرسة على المعلمين والتلاميذ وهو أن المدارس ذات الثقافات القوية بها معلمين أكثر تحفيزا، وتنسجم هذه الدراسة مع نتائج الدراسة التي أجراها (Jerry & William,1993,cited in Stolp,1994) حول تأثير ثقافة المدرسة على تحصيل التلاميذ، وتوصلا إلى أنه كلما كان للمدرسة رسالة واضحة ورؤية مشتركة وأهداف واضحة فإنها سوف تعزز من مستوى التحصيل، وتكون أكثر تحفيزاً للتلاميذ والمعلمين، وهذا ما توصلت إليه دراسة (Lesli & Martin,1990, cited in Stolp,1994) حول الأثر نفسه.

وبما أن التلميذ يعد أحد أفراد المجتمع، الذي تتسم طبيعته بعدم تقبل المعرفة المعطاة إليه إذا كانت أعلى من مستوى نموه العقلي حيث إنها تكون صعبة عليه وتسبب له حالة من النفور تجاه التعلم ولذلك ينبغي مراعاة ارتباط المادة العلمية بواقع الطفل وبيئته وبعدها عن التجريد، وتبسيطها يأتي من خلال مناسبتها للتلميذ ومراحل نموه المختلفة وربطها بحاجاته وميوله، لذلك فإن الأنشطة التربوية أحد المدخلات الهامة في تحسين مستوى التعلم لدى التلميذ، وتأخذ صوراً متنوعةً، حيث إن هناك النشاط الثقافي، والنشاط الاجتماعي والنشاط الفني، والنشاط الموسيقي، والنشاط الرياضي وغيرها من الأنشطة، وتتفرع من تلك الأنشطة مجالات متعددة ومتنوعة، ويمكن القول بأن النشاط الثقافي اللاصفي، يعد من أكثر أنواع الأنشطة المدرسية اللاصفية اتصالاً بتنمية ثقافة التلميذ سواء المحلية أو الإقليمية أو العالمية (مصطفى،١٩٨٩).

وفيما يلي عرض وتحليل للأدبيات المتعلقة بالنشاط الثقافي اللاصفي:

أولا: مفهوم النشاط الثقافي اللاصفي:

للنشاط الثقافي اللاصفي عدة تعريفات نورد بعضاً منها:

النشاط الثقافي اللاصفي هو: "مجالات العمل الثقافي اللاصفي المنظم، الذي يمارسه التلاميذ برغبتهم تحت إشراف المدرسة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة " (أحمد،١٩٩٧، ص٧).

ويعرفه (الحبشى) على أنه: الجهد المبذول في مناشط متنوعة: مثل القراءة الحرة، والخطابة، والإذاعة المدرسية، والندوات والمحاضرات، والمناظرات، والرحلات العلمية والترويحية، والصحافة المدرسية ممثلة في مجلات الحائط والمجلات المدرسية، بفاعلية وإيجابية ومشاركة، وذلك بهدف تحقيق أهداف تربوية وتعليمية للفرد الممارس، وتكوين بنية ومنظومة معرفية مفاهيمية وفكريـــة سليمـــة (الحبشى،١٩٩٨، ص١١٨).

ويعرف أيضا على أنه: كل ما يكتسبه التلميذ ويتدرب على ممارسته وتطبيقه من معارف ومعلومات ثقافية داخل الفصل أو خارجه، ويلعب هذا النشاط دوراً هاماً في تنمية التلاميذ ثقافياً وفكرياً واجتماعياً (الفهد،٢٠٠١، ص١٠٦).

ويؤدي النشاط الثقافي اللاصفي دوراً هاماً، حيث يعمل على تزويد التلميذ بالقدر المناسب من المعلومات والخبرات المختلفة، التي تجعل منه عنصراً نافعاً في مجتمعه، لذلك فإن أساليب النشاط الثقافي اللاصفي تتنوع لتشمل مجموعة من الأنشطة هدفها تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية.

ثانيا: فلسفة النشاط الثقافي اللاصفي:

تستند فلسفة النشاط الثقافي اللاصفي إلى الاتجاه الحديث في فلسفة التعليم العام، وهي جعل هذا التعليم أداة لتأكيد الهوية الثقافية، وتجديدها، وضرورة الربط بين التعليم العام في أهدافه ومناهجه، والتنمية الثقافية، واتخاذه وسيلة إلى غاية كبرى، لتحرير الطاقات الفعلية والاجتماعية والوجدانية لكافة من ينتظمون في التعليم، مع تطوير قدراتهم على المشاركة الفاعلة في تحديد غايات مجتمعاتهم، وجعلهم قادرين على الإسهام في تحقيق تلك الغايات بشكل فعّال وإيجابي (احمد،١٩٩٧ ؛ العلي،١٩٩٧).

فالمدارس في أي بلد من بلاد العالم تمثل ثقافة المجتمع المحيط بها، لذلك نرى أن الثقافة تميز مدارس الولايات المتحدة الأمريكية عن مدارس اليابان مثلاً، وعن مدارس مملكة البحرين أيضا، وأنها تمثل ثقافة ذلك البلد وإن اتفقت في مظهرها الهيكلي.

ذلك أن المعلمين والتلاميذ لديهم مجموعة من المعتقدات والقيم والمُثل والاتجاهات والاهتمامات والعادات، وعند وصف المدرسة بأنها ثقافة أو تمثل ثقافة المجتمع، فإنها انعكاس للفلسفة السائدة في ذلك المجتمع، تعمل على تنمية التلميذ وتكوين قدراته وسلوكه وتنمية

معلوماته الثقافية وفقاً لتلك الثقافة، لذلك يرى (Heckman,1993) بأن ثقافة المدرسة تكمن في المعتقدات المشتركة بين المعلمين والتلاميذ ومديري المدارس، ويضاف إليها المعايير والقيم والشعائر والتقاليد.

ولا يتأتى ذلك كله إلا من خلال تعرف التلميذ على ثقافة مجتمعه عن طريق الاشتراك في النشاط الثقافي اللاصفي، من خلال مجالاته المختلفة، بهدف إحداث الأثر الوجداني عنده وإحداث الأثر الإيجابي في اتجاهاته وسلوكه.

ومما سبق يتضح أن فلسفة النشاط الثقافي اللاصفي تتحدد في الاهتمام باحتياجات وميول واهتمامات ورغبات الفرد المتعلم في ممارسة النشاط الثقافي وإشباعه لهذه الميول والرغبات بصورة تلقائية.

من هنا يمكن القول: إن المدرسة ليست مهمتها التعليم فحسب؛ لأن التعليم والثقافة جناحان لتنمية الفرد وتكوين قدراته وسلوكه وصياغة وجدانه وفكره، مما يحتم ضرورة عناية المؤسسات التعليمية بالجوانب التثقيفية للتلاميذ، حتى لا يستمر تخريج متعلمين غير مثقفين، ومن وسائلها لتحقيق ذلك الأنشطة الثقافية اللاصفية التي تسهم في مساعدة التلاميذ على التفتح الفكري على العلوم والآداب والفنون والتراث والقيم النبيلة (مجلس الشورى،١٩٨٥).

ويتم ذلك من خلال المشاركة الفعالة للتلاميذ في مجالات النشاط الثقافي اللاصفي من إذاعة وصحافة ومحاضرات ومناظرات ومسابقات وغيرها من المجالات التي تتم تحت توجيه وإشراف المدرسة، وبالاختيار الحر للتلاميذ، فالإنسان يتشكل في إطار الثقافة ويصبح جزءا منها (الخميس،١٩٩٢).

لذلك فإن الفلسفة الجوهرية وراء ممارسة النشاط الثقافي اللاصفي، هو إتاحة الفرص الكاملة للفرد المتعلم في هذه الممارسة الذاتية بهدف استغلال وقت فراغه بما يحقق له التنمية الشخصية، والتي تتمثل في تكوين الشخصية المتوازنة والمتكاملة (حمادة وآخرون،١٩٩٣).

وتتضح ملامح تلك الفلسفة في النواحي التالية:

١.أهـداف النشـاط الثقـافـي اللاصفـي:

الثقافة والتربية مجالان متداخلان، العلاقة بينهما متبادلة، أي أنه عنـدما تُنمَّـى أيٌ منهمـا ينعكس ذلك على الآخر، لذلك فإن الثقافة هي التي تغذي التربية. وهذا يعني أيضا أن النـشاط الثقافي اللاصفي ليس سوى مجال لخبرات يمر بها التلاميذ، وهي خبرات منتقاة بحيث يـؤدي المرور بها إلى تحقيق أهداف التربية.

ويهدف النشاط الثقافي اللاصفي إلى تحقيق أهداف عدة من بينها رفـع المـستوى الثقـافي لأعضاء جماعة النشاط الثقافي بكافة أنواعه، وإثارة الحماسة لديهم للقراءة والبحث في الكتـب والمجلات والإنترنت وغيرها من وسائل البحث المتوفرة، كما ويهدف إلـى تنميـة المواهـب الفنية الخاصة والتدريب على كيفية المناقشة، وحل المشكلات، والقدرة على التصرف (رسـتم وعلي،١٩٩٣).

كما ويهدف إلى الاتصال بالمجتمع المدرسي والبيئة المحيطة، والتعبير عن آراء التلاميذ والتدريب على وسائل المنافسة وانطلاق الطاقات الفكرية وإبداعات التلميذ (رستم،١٩٩٤).

وهناك أهداف أخرى يسعى النشاط الثقافي اللاصفي إلى تحقيقها، وهـي: (الحبشـي،١٩٩٨ ؛ الفهد،٢٠٠١ ؛ عبدالصادق وآخرون،٢٠٠٣):

١- تدريب الفرد الممارس على أساليب الإلقاء، وإتقان التراكيب اللغوية واللفظية.
٢- الكشف عن الميول والقدرات للفرد المتعلم الممارس للنشاط الثقافي فـي مجالاتـه المتنوعـة.
٣- تكوين بنية معرفية مفاهيمية ومعلوماتية.
٤- إكساب التلاميذ تركيزاً معرفياً وتطبيقياً لكل ما يدرسونه مـن معلومـات وخبـرات ثقافيـة.
٥- غرس الثقة بالنفس لدى التلاميذ، وتنمية روح العمل مع الفريق.
٦- إثراء معلومات التلاميذ وتوجيه اهتماماتهم بالثقافة العامة.
٧- تعويد التلاميذ على العمل الجماعي المبني على التعاون والإيثار وتحمل المسئولية.
٨- ربط التلميذ بدينه ولغته وثقافته وتراثه وتاريخه.

٩- إثراء حصيلة التلاميذ اللغوية وتعويدهم على النطق السليم.
١٠-توعية التلاميذ ببعض القضايا العامة، وذلك من خلال الحوار والمناقشة.
١١-إتاحة الفرصة للتعبير الحر المباشر في عرض آرائهم واحترام الرأي الآخر.
١٢-تشجيع التلاميذ على القراءة والاطلاع وجمع المعلومات المتنوعة في المجالات المتعددة.
١٣-تنمية الجانب الابتكاري والإبداعي في صياغة الفقرات المكتوبة بطريقة علمية.

ويرصد أحمد (١٩٩٧) أهداف النشاط الثقافي اللاصفي في النقاط التالية:

١. التربية المعرفية: حيث إن هذا الهدف يحقق عن طريق تكوين مهارات سلوكية فعالة، ينمى من خلالها التحصيل، وتنمى مهارة القراءة عنده، والبحث، وجمع المعلومات، وحل المشكلات التي تواجهه، وغيرها من الأمور التي تنمي المعرفة لدى التلميذ، وذلك إشباعاً لحاجته وميوله.
٢. التربية الاجتماعية: وهو أن النشاط الثقافي اللاصفي يجعل من التلميذ عنصراً منتجاً في النشاط الاجتماعي محافظاً على نظم المجتمع وقوانينه، ويصبح فرداً مرغوباً فيه خلقاً وسلوكاً، ويسهم بفعالية في المجتمع، وبالتالي إعداده للحياة عن طريق الحياة نفسها.
٣. التربية النفسية: حيث يعمل النشاط الثقافي اللاصفي على تحقيق ذاتية الفرد – التلميذ – واكتشاف قدراته وتدريبه على السلوك الاجتماعي، وتحقيق الاتزان الانفعالي لديه وتوفير الصحة النفسية والطمأنينة له.
٤. التربية المهنية: وهي توفير فرص واسعة من خلال الأنشطة الثقافية لمزاولة أنشطة متنوعة بما يتفق مع رغباته وميوله، وذلك لتهيئتهم لتولي المهام والأعمال التي تتفق مع رغباتهم مستقبلاً، من خلال ممارستها عن طريق النشاط الثقافي، وتحدد بذلك ميولهم المهنية.
٥. التربية الجسمية: يهدف النشاط الثقافي اللاصفي إلى توعية التلميذ بالسلامة العامة، وتحقيق التربية الجسمية له عن طريق الأنشطة التي يمارسها.

ونرى من خلال هذا العرض أن الأهداف مهما اختلفت صياغتها، إلا أنها تؤدي في النهاية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف اتفق عليها، مع اختلاف صياغتها.

٢. وظائـــف النشـــاط الثقافـــي اللاصفـــي:

يؤدي النشاط الثقافي اللاصفي مجموعة من الوظائف بالنسبة للتلميذ، وهـــذا الـــذي يفـــسر أهميته، وصنف الحبشى (١٩٩٨) الوظائف التي يؤديها النشاط الثقافي إلى:

١- الوظيفة التعليمية.
٢- الوظيفة التربوية.
٣- الوظيفة الاجتماعية.

أ. الوظيفة التعليمية:

يسهم النشاط الثقافي اللاصفي في إتقان وتعميق ما يتعلمه التلميذ من خلال الممارسة العملية الذاتية في مواقف حياتية تعليمية شبيهة بمواقف الحياة، وذلك من خلال مساهمته الكبيرة فـــي المقررات الدراسيـــة (رستم وعلي، ١٩٩٣ ؛ حماده وآخرون،١٩٩٣).

ب. الوظيفة التربوية:

يعمل النشاط الثقافي اللاصفي وبشكل كبير على تنمية شخصية التلميذ من خـــلال ممارســـة التلميذ للنشاط الثقافي بأنواعه المختلفة، ويتم ذلك عن طريق مساعدته على التعبير عن ميولـــه ورغباته واهتماماتـــه بتلقائيـــة، وغـــرس بعـــض الاتجاهـــات الـــسليمة والقـــيم المرغوبـــة (الحبشى،١٩٩٨)، وتساعد على تحقيقه أهدافه الشخصية ويتعلق بالعوائق التـــي قـــد تواجهـــه أيضاً (عبدالصادق وآخرون،٢٠٠٣).

جـــ. الوظيفة الاجتماعية:

يكسب النشاط الثقافي التلميذ مهارات الاتصال والتعامل مع زملائه مـــن التلاميـــذ، وهـــي حصيلة تنميته الفكرية والمفاهيمية والتحليلية من خلال قراءاته الهادفة، والاطلاع على الكتـــب والاستماع للآراء الأخرى (حماده وآخرون،١٩٩٣)، وتسهم في التوفيق بـــين صـــالح الفـــرد والجماعة، وتحمل المسئولية والثقة بالنفس والتعاون وغيرهـــا، مـــن ســـهولة الانـــدماج فـــي الجماعات الصغيرة، وهي بذلك تنمي المهارات الاجتماعية عند التلميـــذ الـــذي تعمـــل علـــى اندماجه في الحياة (الحبشى،١٩٩٨).

٣. النشاط الثقافي اللاصفي وعلاقته بخصائص نمو تلاميذ المرحلة الابتدائية:

يفيد التعرف على خصائص النمو المميزة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في تحديد المتطلبات الخاصة بهذه المرحلة والتي يمكن على ضوئها وضع خطة النشاط المدرسي اللاصفي والنشاط الثقافي اللاصفي واقتراح بعض الأنشطة التربوية التي تسهم في تلبية هذه المتطلبات من قبل المشرفين والمخططين للأنشطة اللاصفية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنَّ مرحلة التعليم الابتدائي فقد أطلق عليها –علماء نفس النمو– فترة الطفولة المتأخرة، حيث تمتد من ٦ سنوات حتى سن ١٢ سنة، وقد قام العلماء بتقسيم خصائص النمو في هذه الفترة إلى مرحلتين هامتين هما مرحلة (٦–٨) سنوات، ومرحلة (٩–١٢) سنة، وقد تم هذا التقسيم بناء على ما تتم ملاحظته من فروق قد تطرأ على الأطفال وتفرق بين هاتين المرحلتين.

وفيما يلي عرض لخصائص النمو والمتطلبات الخاصة بهذه المرحلة: (أبو معال،١٩٩٠ ؛ العلي،١٩٩٧ ؛ الحبشي،١٩٩٨) :

١– المرحلة العمرية (٦–٨) سنوات:

- أولا: النمو الحركي والجسماني:

ظهور القدرة على الأداء الحركي الهادف، وتحسن في الأداء الحركي من حيث الكيف، وقيامه بالرد على كل مثير خارجي بأداء استجابات حركية، ويكون سريع التحول لا يستقر على وضع، وعدم الاستطاعة على أداء عمل معين لفترة طويلة، مع مرور الوقت يتعلم الطفل تدريجيا التحكم في الدوافع التي تبعث على الحركة، ويظهر نشاطه الزائد عند محاولته تعلم مهارات حركية كالرمي مثلا، وفي عامه الثامن يتضح ميله إلى الاقتصاد في الحركة، ويزداد عنده التركيز لفترة طويلة في أداء الواجبات الحركية مع عدم قدرة المثيرات العارضة على تشتيته، وظهور الدقة والتوقيت الصحيح والاتجاه نحو هدف محدد في حركاته، وفي نهاية هذه المرحلة يستطيع إتقان وتثبيت الكثير من المهارات الحركية الأساسية كالمشي، والجري، والوثب، والقفز، والرمي، ويسهم في نموه الحركي العوامل المؤثرة التالية: تغير شكل الجسم عنده، وانتظامه في الدراسة وتطور حالة العمليات العصبية العليا لديه.

• ثانيا: النمو العقلي والانفعالي:

يزداد النمو العقلي عنده بشكل سريع يظهر من خلال حبه للاستطلاع وإصراره على الحصول على إجابات لأسئلته، ويستطيع التعلم عن طريق المشاركة والتدرج في الاستماع، ويتعلم المهارات اللغوية والحسابية بحيث تزيد من سيطرته على بيئته التي ينتمي إليها، ويتصف بتمركزه حول ذاته وميله إلى الأنانية، ويقل ميله للعب الانفرادي، ويتعلم كيف يسهم في وضع خطة مع الجماعة، ويبدأ في السلوك بشكل تعاوني مع زملائه ويميل لأداء الأدوار والتمثيل.

أما عن دور الأنشطة المدرسية اللاصفية عموما والأنشطة الثقافية خصوصا في تحقيق تلك المتطلبات ومراعاة خصائص تلك المرحلة فهي تتلخص في النقاط التالية:

١- البرامج الثقافية: يجب أن تربط الطفل بمنابع الثقافة التي يستطيع الوصول إليها عن طريق الرحلات مثلا، وتزويد المكتبات بالقصص الخيالية والعلمية المصورة، وتشجيعه على الاستمتاع بالبرامج الموسيقية.

٢- البرامج الاجتماعية والفنية: تنظيم الألعاب الجماعية، مع تحديد دوره ودور كل فرد في جماعته، وتنظيم الألعاب التي تسمح بالتأكيد على ذاته وتنظيم الألعاب والتمثيليات التي تنمي قيم التعاون والشعور بأهمية العمل الجماعي.

٣- البرامج الرياضية: تنظيم ألعاب تحقق استخدام العضلات الآخذة في النمو، وإقامة المنافسات الفردية والجماعية والاهتمام بالألعاب التي تشعره بالبطولة.

٢- المرحلة العمرية (٩-١٢) سنة:

• أولا: النمو الحركي والجسماني:

يزداد تطور النمو العام بصورة ملحوظة، ويتمكن من التوجيه الهادف لحركاته، ويكون أكثر هدفية في حركاته وأكثر اقتصادا في بذل الجهد، وتتميز بالانسيابية وحسن التوقيت والتوافق، وسرعة استيعابه وتعلمه للحركات الجدية والقدرة على المواءمة الحركية لمختلف الظروف بحيث يختصر الوقت عند أدائه للمهارات الحركية، واتسام أدائه بالحماسة نظرا للتطور الحادث في جهازه العصبي المركزي، واكتسابه مزيدا من الخبرات.

• ثانيا: النمو العقلي والاجتماعي:

الاستمرار في ميله إلى اكتشاف البيئة المحيطة به، وتكوين نظرة واقعية، والقدرة على الابتكار ويساعده في ذلك اكتسابه للغة وقد تظهر مواهبه في هذه المرحلة، أما من الناحية الاجتماعية فينخرط الطفل في جماعات تصبح معاييرها عنده أهم من معايير الأسرة ويهمه

إرضاء الجماعة، واعتزاز كل جنس بانتمائه له ويحرص كل جنس على اللعب مع أفراد جنسه، أما من الناحية الانفعالية فيتميز بالتقلب الانفعالي، ويكون حساسا كثير الشكوى.

أما عن دور الأنشطة المدرسية اللاصفية عموما والأنشطة الثقافية خصوصا في تحقيق تلك المتطلبات ومراعاة خصائص تلك المرحلة فهي تتلخص في النقاط التالية:

١- البرامج الثقافية: توفير جماعات النشاط العلمي، وإتاحة الفرصة له للاطلاع على الكتب لتساعده على التعرف على البيئة من حوله، وتشجيعه على كتابة القصص وممارسة الهوايات الأدبية.

٢- البرامج الاجتماعية والفنية: تنظيم المعارض الفنية لعرض إنتاجه، وتنظيم المسابقات الاجتماعية والفنية، والاهتمام بتنظيم الجماعات ذات الأهداف الواضحة، وتشجيعهم على الانضمام إليها.

٣- البرامج الرياضية: تهيئة مكان صحي لممارسة النشاط الرياضي، والاهتمام بالأنشطة الجماعية واستغلال خصائصه في تعليمه الأنشطة الحركية التي تتطلب توافقات عالية، وتوفير الأنشطة التي تظهر قدرات الطفل على الاقتصاد في بذل الجهد والأداء الانسيابي.

٤. الأسس التي يقوم عليها النشاط الثقافي اللاصفي:

يقوم النشاط الثقافي اللاصفي على أسس تربوية ينبغي مراعاتها وتتمثل في الآتي (معوض،١٩٩١ ؛ الشافعي،١٩٩٤ ؛ الحبشي،١٩٩٨):

١- أن يجرى النشاط الثقافي اللاصفي في مجالات حيوية طبيعية، بمعنى أن النشاط الثقافي لابد أن يجرى في جو مشابه لمواقف الحياة العملية في المجتمع على اعتبار أن التربية هي الحياة بحيث يهيئ هذا النشاط للتلاميذ مجالات شبيهة بالتي تواجههم في حياتهم العامة التي يعايشونها.

٢- أن يلبي النشاط الثقافي اللاصفي حاجات وميول التلاميذ، بمعنى أن يكون النشاط الثقافي اللاصفي ملائماً لميول التلاميذ، واتجاهاتهم النفسية، مواهبهم وقدراتهم المتعددة.

٣- أن يقوم النشاط الثقافي اللاصفي على التلقائية الموجهة: بمعنى أن يجرى هذا النشاط داخل المدرسة أو خارجها في جوّ ديمقراطي، تسوده الحرية والتفاهم، وتبادل الرأي، والاعتراف بقيمة الفرد بالنسبة للجماعة وقيمة الجماعة بالنسبة للفرد.

٤- أن يعمل النشاط الثقافي اللاصفي بمجالاته المتنوعة على تحقيق الأهداف العامة للنشاط الثقافي.

٥- أن يقوم النشاط الثقافي اللاصفي على أعمال التلاميذ الفعلية: بمعنى أن النشاط الثقافي اللاصفي لابد أن يُظهر إمكانيات التلاميذ الفعلية ويعمل على تنمية مواهبهم وقدراتهم، لا أن تستعين المدرسة أو المدرس بأشخاص آخرين ويكون دور التلاميذ (المستفيدين الحقيقيين) دوراً ثانوياً يقتصر على المشاهدة أو الاستماع دون الإسهام الفعلي.

٦- أن يتصف النشاط الثقافي اللاصفي بالتطور والتغير المستمر، بحيث يستجيب للتطور في حاجات وميول التلاميذ.

ثالثا:التخطيط للأنشطة الثقافية اللاصفية:

كي يحقق النشاط الثقافي اللاصفي أهدافه، لابد من التخطيط الجيد له، الذي يحدد وسائله وأدواته، وطرق تقويمه، ومصادر تمويله، وغيرها من الأمور التنظيمية التي تُبعد الأنشطة عن العشوائية والارتجالية.

وتعرف الخطة بأنها:

برنامج عمل مبني على أساس علمي لتحقيق أهداف النشاط الثقافي اللاصفي أو هي التقدير سلفاً بما يجب عمله لتحقيق هدف معين، وهو عمل يسبق التنفيذ (الحبشى،١٩٩٨).

وتوجد بعض الاعتبارات التي يجب أن يلتزم بها مشرف النشاط عند وضع خطة العمل: (رستم وعلي،١٩٩٣):

- تحقيق أهداف المجتمع والمدرسة.
- معرفة الخصائص العمرية للتلاميذ، وحاجاتهم، وقدراتهم، وأساليب إشباعها.
- نوعية المبنى والتجهيزات المتاحة.
- نوعية العاملين ومستوياتهم العلمية والمهنية.

ويمكن القول إن التخطيط للنشاط الثقافي اللاصفي بوجه عام يشمل ما يلي:

١- تحديد الأهداف: بحيث تراعى الأهداف المرجوة من هذا النشاط، وتكون واقعية وتتماشى مع الأهداف التربوية للمدرسة وتتكامل معها، وتكون سهلة وواضحة.

٢- تحديد الإمكانات المطلوبة لتحقيق الأهداف: حيث ترصد الإمكانات من الموارد البشرية والمادية المتاحة لتنفيذ الخطة، لأن عدم تحديدها قد يؤدي إلى ظهور قصور أو عجز في تنفيذ برامج الخطة.

٣- وضع برنامج زمني لتنفيذ الأنشطة: بحيث يحتوي البرنامج الزمني للخطة المواعيد المحددة لتنفيذ كل نشاط، ويراعى فيه التوازن والظروف العامة والخاصة كالعطلات الرسمية وكذلك الامتحانات.

٤- أن تراعي المبادئ العامة المعروفة في التخطيط وهي: الواقعية – المرونة – الشمول – التكامل – الالتزام.

وإعداد ميزانيات جماعات النشاط المدرسي من أهم أسس نجاح هذه الجماعات، وتحقيق أهدافها، والميزانية هي تقدير للإيرادات والمصروفات عن مدة معينة تكون عادة سنة دراسية كاملة (الحبشى،١٩٩٨)، لذلك فإن وضع ميزانية أو تخصيص ميزانية لجماعات النشاط الثقافي اللاصفي تعد من الوسائل الناجحة لإنجاح برامجها طوال العام الدراسي، وتفعيلاً لدورها في المدرسة.

أما بالنسبة للمصروفات فهي الأموال التي تصرف على تكاليف تنفيذ برامج ومشروعات الجماعة أو جماعات النشاط الثقافي اللاصفي أو أي جماعة أخرى من جماعات النشاط المدرسي اللاصفي، والنفقات الأخرى – في حال وجودها – إلى جانب المكافآت والجوائز التشجيعية (أحمد،١٩٩٧).

وبإعداد الميزانية المناسبة والصرف منها بشكل جيد، يعمل ذلك كله على توفير أنشطة مفيدة وذات أهداف غنية، مع الحرص على الصرف على النشاطات بشكل مدروس.

رابعا: مجالات النشاط الثقافي اللاصفي:

نستعرض في هذا الجزء مجالات النشاط الثقافي اللاصفي، حيث يشتمل النشاط الثقافي اللاصفي على عدة مجالات يمارسها التلميذ باختيار ورغبة منه، مما يساعد على تقريب المفاهيم العلمية إلى عقله وبث روح التعاون والتكامل بينه وبين أقرانه، وتعمل أيضا هذه المجالات على استغلال مواهب التلاميذ لخلق الجو المناسب لتربية الإدراك عنده والتدرج به إلى مستوى التذوق المبني على الفهم والإدراك.

وجمع المادة المسموعة، وتنمية القدرة لديهم على الفهم والاستيعاب والنقد والمشاركة الإيجابية، وتمثيل المواقف (أبومعال،١٩٩٠ ؛ رستم،١٩٩٤ ؛ احمد،١٩٩٧).

وهذا يعني أن للإذاعة المدرسية دوراً بارزاً، ذلك أنها ترتبط بأنواع النشاط الأخرى كالنشاط الاجتماعي، والنشاط الفني، والنشاط العلمي، لذلك فهي تؤدي مهمتها الإعلامية كمنبر لكل ما تريد المدرسة أن تغرسه في نفوس أبنائها في مختلف الميادين التربوية (أبومعال،١٩٩٠).

وهي تختلف بذلك عن الإذاعة العامة، كونها محددة بزمن تواجد التلاميذ في الساحة المدرسية سواء في بداية الدوام المدرسي أو في أثناء الفسحة، ومحددة أيضا بالمكان وبفئات معينة من المستمعين أو المتلقين، بيد أن الإذاعة العامة غير محددة بزمان أو مكان ولا بفئات معينة ولا بشكل ثابت من أشكال البرامج (قسم الأنشطة الثقافية والفنية،١٩٩٩).

وتواجه الإذاعة المدرسية مجموعة من الصعوبات:

- **الأولى:** تتعلق بالمدى الزمني القصير لبثها.
- **الثانية:** أن عملها مباشر ويرتبط بفئة متجانسة تحتاج إلى توجيه معين في إطار برامج يراعى فيها باستمرار المعطيات التربوية والأخلاقية وغيرها، وعليه فإن هذا الأمر يضع المشرفين على الإذاعة المدرسية أمام مسئولية كبيرة في إطار تحقيق الأهداف المرجوة في فترة زمنية قصيرة.
- **الثالثة:** الوقت المخصص للإذاعة غير كاف لتفعيل دور الإذاعة المدرسية.
- **الرابعة:** تعامل المدارس مع الإذاعة المدرسية بشكل تقليدي مما يفقدها أهميتها وتأثيرها.

لذلك فإن دورها وبرامجها لابد أن تركز على إشباع حاجات المستمع، وعلى تزويد المستمعين من التلاميذ بالثقافة العامة المتجددة والمعارف، كونها تعمل على أهم وسائل تحسين النشاط الثقافي، وهي تهيئ للتلاميذ المنتمين إليها فرصة التدريب على حسن الاستماع وجودة الإلقاء، وتزويد المستمعين برأي موحد في المدرسة، وتعويد التلاميذ على حسن الإصغاء، والنطق السليم، وتشجيعهم على القراءة وجمع المعلومات (حماده وآخرون،١٩٩٣ ؛ أحمد،١٩٩٧ ؛ ويح وآخرون،٢٠٠٤).

وتعمل الإذاعة المدرسية على صقل مواهب التلاميذ وتنمية ميولهم وتنمية الجرأة لديهم، وتهدف الإذاعة المدرسية أيضا إلى إذاعة أخبار المدرسة والأحداث الهامة في الحياة المدرسية، كما تساعد على تنمية قيادات التلاميذ عن طريق إتاحة الفرصة لهم للخطابة ومناقشة الموضوعات ذات الأهمية على المستوى المدرسي أو المستوى المحلي أو الخارجي، كما أن الإذاعة تعطي التلاميذ النموذج السليم في القراءة الجهرية المعبرة عن الانفعالات والمشاعر والأحاسيس، وتنمي لديهم التذوق الفني والجمالي، وذلك عن طريق اختيارها لأنواع الأدب والفكر الموسيقي المناسب المنتقى (أبومعال،١٩٩٠ ؛ الخاجة،١٩٩٠ ؛ شحاته،١٩٩٢).

ولها دور في توثيق روابط الأخوة والصداقة بالعمل الجماعي، كما تعمل كنافذة يطل منها التلاميذ على العالم الخارجي متجاوبين معه في الأخذ والعطاء. ويستفاد من الإذاعة المدرسية في إذاعة بعض مواد المقررات الدراسية ذات الأهمية الخاصة مثل قراءة النصوص من القرآن الكريم، والأحاديث النبوية المتصلة بالمنهج المدرسي، وإذاعة الحكم ونماذج من مادة القراءة والأناشيد، وإذاعة القصائد ذات القيمة الفنية والأدبية بمادة النصوص الأدبية، ومختارات من الشعر والقصة والآداب والفنون (الخاجة،١٩٩٠).

أ. أهداف الإذاعة المدرسية:

ويورد قسم الأنشطة الثقافية والفنية (١٩٩٩) بإدارة الأنشطة والخدمات الطلابية عدة أهداف أساسية للإذاعة المدرسية من بينها:

١. التواصل بين إدارة المدرسة والتلاميذ والمعلمين بشكل مباشر في سياق الإعلام والإعلان والتوجيه والإرشاد.
٢. إعطاء الفرصة للتلاميذ للحوار والتواصل فيما بينهم والتعبير عن أفكارهم في سياق منظم ومخطط له مسبقاً.
٣. إكساب التلاميذ القدرة على مواجهة الجمهور مباشرة.
٤. تدريب التلاميذ على الإلقاء وإتقان اللغة وحسن الإصغاء.
٥. تدريب التلاميذ على العمل الإعلامي من جمع المواد وصياغتها وإلقائها بشكل واضح وبليغ.
٦. خلق رأي عام مدرسي بين جموع التلاميذ.
٧. تنمية الروح المدنية وروح المواطنة الحقة.

٨. فتح الباب أمام المواهب الإذاعية والفنية ورعايتها.

ومن خلال هذه الأهداف، والأهداف التي تم ذكرها سابقاً فإنه يمكن استغلال الإذاعة المدرسية على نحو أفضل فيما يتصل بنواحي النشاط المدرسي المختلفة في الجوانب الآتية (السخي،١٩٩٤):

١) إذاعة أخبار الأنشطة المتعددة في المدرسة رياضية، وفنية، وعلمية، وأدبية، وكذلك أسماء التلاميذ المشاركين في هذه الأنشطة وبرامج كل نشاط من هذه الأنشطة.
٢) إذاعة أسماء المبدعين من التلاميذ سواء في دروسهم أو في النشاط المدرسي، وتقديم الجوائز لهم كحافز لزملائهم الآخرين.
٣) إذاعة البرنامج اليومي من أخبار ونشاطات، وتقديم المسابقات العلمية والأدبية والفنية المختلفة، وإشراك التلاميذ فيها، وإقامة الاحتفالات الدورية، ونقل المناسبات الرسمية ذات الاتصال بالتعليم أو دروس الثقافة الوطنية.
٤) إبراز المواهب الموجودة لدى التلاميذ من اختراعات، ومهارات فنية ورياضية وأدبية وعلمية وثقافية.

يضاف إلى ذلك كله يجب أن يراعى في مواد الإذاعة المدرسية أن تكون مثيرة لخيال الطفل (التلميذ) وتعمل على جذب انتباهه بحيث تكون جذابة من حيث الفكرة، والاعتماد على المؤثرات الصوتية المناسبة في سبيل إثارة انتباهه، كما أن للأسلوب غير المباشر في التثقيف والتربية دور مهم في حياة الطفل – التلميذ –، وهذا يعني بالضرورة عدم إثارة المخاوف في نفسه، وإدخال أغاني الأطفال ذات الإيقاعات المرحة له دوره في جعل الإذاعة المدرسية والمدرسة من الأشياء المحببة إليه (أبو معال،١٩٩٠ ؛ الخاجة،١٩٩٠).

ويمكن أن نضيف أيضا بث التنبيهات والأوامر المدرسية ، وألوان الأدب كالقصص الطريفة التي يؤلفها التلاميذ أو يقتبسونها، وتقديم التمثيليات القصيرة، ومناقشة بريد التلاميذ الذي يتضمن الأسئلة والمقترحات التي يقدمها التلاميذ داخل صندوق خاص بالإذاعة المدرسية يعلق في فناء المدرسة، وكذلك بث الفكاهات والنوادر التي تميل إلى الثقافة والترفيه (رستم وعلي،١٩٩٣).

ولا يتأتى ذلك كله إلا بإنشاء جماعة أو لجنة ثابتة من مدرسي المواد المختلفة على أن يكون من بين أعضائها أحد مدرسي اللغة العربية، والسماح معها للتلاميذ الراغبين في الاشتراك في الإذاعة، ويضاف إلى ذلك إرشاد التلاميذ إلى المصادر المختلفة التي يستفيدون منها في إعداد مواد الإذاعة المدرسية، ومراجعة ما يعد منها واختيارها للعرض، ويمكن تنظيم العملية بشكل أكبر من خلال تخصيص يوم لكل صف دراسي، يعرض فيه برنامجاً متكاملاً منوعاً، وفي نفس الوقت يخصص لجماعات أو لجان النشاط الأخرى بالمدرسة يوماً لعرض أعمالهم وأعمال جماعتهم أو لجنتهم (شحاته،١٩٩٢ ؛ رستم،١٩٩٤).

ويراعى في البرامج المعدة للإذاعة المدرسية لمراحل الطفولة المختلفة، من خلال معرفة خصائص كل مرحلة من المراحل العمرية من جميع النواحي، وذلك كي تراعي فيها خصائص النمو العقلي لكل مرحلة من المراحل العمرية المختلفة للتلميذ كمرحلة الواقعية والخيال المحدود التي يمر بها التلميذ وهي مرحلة تسبق دخوله المدرسة (أبو معال،١٩٩٠).

ويعرَّف في هذه المرحلة إلى البيئة المحيطة به، وتراعي خياله، وتعمل على صقله وتنميته، كما يمكن استغلال مرحلة الخيال الحر التي يمر بها الطفل (التلميذ) في برامج الإذاعة المدرسية، ونجد أن الطفل (التلميذ) في هذه المرحلة قد دخل إلى المرحلة الابتدائية، وعلى معد البرامج الإذاعية في الإذاعة المدرسية مراعاة مروره بخبرات مكتسبة كثيرة، تتعلق بالعالم المحيط به، ومروراً بمرحلة المغامرة والبطولة والتي ينهي بها الطفل (التلميذ) المرحلة الابتدائية (أبو معال،١٩٩٠ ؛ الخاجة،١٩٩٠ ؛ شحاته،١٩٩٢).

ويستلزم هذا الوضع وجود تلاميذ منضمين إلى الإذاعة المدرسية ذوي مواصفات معينة، حيث إن من المهام الرئيسة لمشرف الإذاعة المدرسية اختيار التلاميذ العاملين في الإذاعة، والعمل على تدريبهم ورعايتهم وقيادتهم في جميع مراحل القيام بالنشاط الإذاعي من تخطيط وتحرير وصولاً إلى الإلقاء (رستم،١٩٩٤).

وهو أمر يطرح من جديد مسألة أن يكون مسئول الإذاعة المدرسية نفسه مؤهلاً للقيام بهذا العمل مستعداً له ومتفتحاً، وله اطلاع واسع في هذا المجال، وعليه فإن على المشرف على

الإذاعة المدرسية أن يراعي بعض العناصر عند اختيار أعضاء الجماعة أو لجنة الإذاعة المدرسية بالمدرسة، منها (قسم الأنشطة الثقافية والفنية،١٩٩٩):

١) أن يكون التلميذ موهوباً في المجال الإذاعي، متقناً للغة العربية.
٢) ألا يعاني التلميذ من عيوب في النطق.
٣) أن يكون حسن الهيئة جذاباً، وله حضور وتأثير بين أوساط التلاميذ.
٤) أن يكون التلميذ قادراً على الارتجال والتصرف في المواقف الحرجة والطارئة كانقطاع الكهرباء أو توقف الإرسال وغيرها من الأمور التي قد تحدث.
٥) ويكون أيضا راغباً في هذا العمل، وليس مفروضاً عليه.
٦) ويراعى وجود أكثر من بديل، وعدم الاعتماد على شخص محوري واحد، بحيث يكون الفريق ممثلاً لمختلف المستويات والتخصصات قدر الإمكان، ومتجانساً ومتعاوناً.

ب. أسس اختيار برامج الإذاعة المدرسية

لبرامج الإذاعة المدرسية تأثير هام في بناء شخصية التلميذ العقلية والنفسية والانفعالية واللغوية، وذلك تبعاً لنجاح أو فشل برامجها المقدمة وتنوعها وتعددها يوفر أسساً تربويةً سليمة لاختيار البرامج على أساسها.

وبالطبع فإن هناك برامج معينة ومناسبة تحقق أهداف الإذاعة المدرسية، وذلك عند تقديمها لمرحلة معينة، وقد لا يكون نافعاً أو إيجابياً عندما يقدم لمرحلة أخرى لا تتناسب مع هذا البرنامج، ومقياس نجاح البرنامج الإذاعي المقدم في الإذاعة المدرسية يخضع لخصائص كل مرحلة من مراحل الطفولة: المبكرة، والمتوسطة، والمتأخرة (الخاجة،١٩٩٠ ؛ قسم الأنشطة الثقافية والفنية،١٩٩٩).

ومعلوم أن لكل مرحلة خصائص مميزة تتعلق بالنمو العقلي والجسدي والنفسي والانفعالي والخبرات، وعلى هذا الأساس يجب أن تراعى هذه الخصائص لتحقيق الأهداف المرجوة وتقديم الخدمة المتوقعة.

لذلك فإن على المشرف على الإذاعة المدرسية، الأخذ ببعض الأمور والمرتكزات الأساسية التي يجب أن يضعها في اعتباره عند اختياره للبرامج وهي: (أبو معال،١٩٩٠ ؛ قسم الأنشطة الثقافية والفنية،١٩٩٩):

١. **الإعداد:** اختيار الكتابة المناسبة للتلاميذ من حيث اللغة والخبرة المرتبطة بالأطفال، بحيث يكون المشرف واسع الاطلاع وذا خبرة في هذا المجال، ويكون ملما بما يرضي الأطفال (التلاميذ)، ويحقق لهم الفائدة المرجوة.
٢. **التقديم:** قدرة المقدم على الجذب وحسن الإلقاء والأداء، والتنويع، وقدرته على تلوين الأداء بحسب نوع الموقف.
٣. **المضمون:** يجب أن يراعي المضمون النواحي العقلية والانفعالية والخبرات والقدرات اللغوية والمعرفية.
٤. **اللغة ومراحل النمو اللغوي:** بما أن اللغة نوع من أنواع التعبير، ووسيلة من وسائله الناجحة في الوصول إلى عقل التلميذ ومخاطبة انفعالاته ووجدانه، لذلك فإن الاختيار الموفق لبرامج الإذاعة المدرسية من حيث اللغة، يجب أن تراعى فيها الأمور التالية:

- مرحلة ما قبل الكتابة من سن (٣ – ٦) سنوات: وهي تلك المرحلة التي تسبق تعلم الطفل للقراءة والكتابة، ويميل فيها إلى الاستماع الشفوي.
- مرحلة الكتابة المبكرة من سن (٦ – ٨) سنوات: ويكون الطفل قد دخل المدرسة، وهو بحاجة إلى تقديم برامج تعينه في استعداده للتعلم.
- مرحلة الكتابة الوسيطة من سن (٨ – ١٠) سنوات: ويكون الطفل في هذه المرحلة قد اكتسب قدراً لا بأس به من المهارات اللغوية، وهو بحاجة إلى برامج تراعي نموه اللغوي والمعرفي.
- مرحلة الكتابة المتقدمة من سن (١٠ – ١٢) سنة: وفي هذه المرحلة يكون فيها الطفل قد اكتسب خبرات معرفية ولغوية كثيرة، وهو بحاجة إلى برامج مسموعة تساعده في المنهج المدرسي، وتراعي سعة قاموسه اللغوي والمعرفي.

وعند مراعاة هذه المرتكزات من قبل المشرف على الإذاعة المدرسية، يمكن القول بأن برامج الإذاعة المدرسية التي سوف تقدم ستؤثر في حياة التلميذ على نحو إيجابي، خصوصاً

عندما تُعَدّ وتُقدّم بشكل جيد، فإن التلميذ يصبح عضواً عاملاً في الحياة بجوانبها الاجتماعية والثقافية والعلمية والفكرية، ونخص أيضا الأعضاء المنضمين للإذاعة المدرسية وتتدخل في توجيه النمو العقلي والجسدي والانفعالي النفسي والوجداني عندهم، وكذلك في استعداداتهم للتعلم واكتسابهم للمهارات والخبرات (أبو معال،١٩٩٠ ؛ احمد،١٩٩٧ ؛ ويح وآخرون،٢٠٠٤).

ويمكن استخلاص أن الإذاعة المدرسية تعد من الأعمال التي تثير حماس التلميذ، وتعد أيضا مصدرا حيوياً لتزويده بمختلف الخبرات التثقيفية، ومشاركة التلميذ في أنشطتها من خلال جمع المادة الإذاعية وإعدادها وإلقائها، يكسبه عادة البحث والقراءة والاطلاع (ويح وآخرون،٢٠٠٤).

<u>وبالتالي يمكن القول إن الإذاعة المدرسية: (أبو معال، ١٩٩٠ ؛ الخاجة،١٩٩٠ ؛ معوض،١٩٩١):</u>

- تساهم في التكوين المعرفي، والاجتماعي للتلاميذ خاصة عند تنوع برامجها وأنشطتها فمجرد المشاركة في الإعداد لها يكسبهم مهارات متعددة.
- حاجة التلاميذ إلى اكتساب معارف مادية واقعية، مما جعل من الضروري تدريبهم على القيام بأدوار اجتماعية مختلفة والمشاركة البناءة فيها، وتعلم العطاء والاعتماد على النفس.
- تساهم مساهمة كبيرة في إبراز المواهب لدى التلاميذ، وتنميتها عن طريق الظهور الإعلامي إذاعيا بشكل يومي، مما يثري شخصياتهم، ويعمل على نموها نمواً سليماً، كما أنها تعد مجالاً لتوظيف المنهج الدراسي بشكل سليم من خلال التمثيليات الإذاعية وإلقاء القصائد الشعرية وإقامة المسابقات.
- تخدم الإذاعة المدرسية وبشكل كبير مشروع التربية قيم وسلوك من خلال التركيز على القيم في الإذاعة الصباحية، ويتم انتقاء التلاميذ بشكل دقيق، ويراعى عند اختيارهم: الموهبة، وحسن الإلقاء، اللغة السليمة، الجرأة، المظهر اللائق، والرغبة الذاتية.
- تشبع رغبات التلاميذ القوية في حب الاستطلاع، وخاصة في الصفوف الثلاثة الأولى فهو يميل إلى الخيال، والتمثيل، والمحاكاة التي يتعلمها من مجتمعه سواء داخل أو خارج المدرسة.

- تخلق التنافس الشريف بين التلاميذ مما يؤدي إلى جودة نوعية البرامج المقدمة يومياً.
- تعالج مشكلات بعض التلاميذ كالانطواء والخجل، وبخاصة ممن يعانون من مشاكل التأخر الدراسي ولديهم بعض الصعوبات في التعلم أو عيوب في النطق مثل التأتأة أو اقلاب الحروف ومن هذه الحالات قد يواجه التلميذ في البداية رهبة من مواجهة زملائه من خلال الإذاعة المدرسية لكنه وبالتمرين المستمر والتدريب والتكرار والمزيد من الاهتمام قد يؤدى إلى التخلص من مشاكلهم مما يمنحهم بعض الثقة بالنفس فترتفع معنوياتهم وقدراتهم وتنخفض لديهم مستويات القلق الناجمة عن الخوف أو الفشل.

٢.الصحافـــة المدرسيـــة:

تعد الصحافة إحدى الوسائل البصرية، التي تنقل المكتوب بما يحتويه من أخبـــار وتجـــارب وخبرات وأفكار وألوان ثقافية متعددة إلى القراء في كل مكان، كما أنها تعتمد عنصر الحداثة، والتنويع، والتشويق، وسرعة الانتشار، والتوزيع (أبو معال،١٩٩٠).

وللصحيفة قابلية للتنويع، ذلك أن عدد صفحاتها يجعلها تستوعب أنواعا وألوانا من الكتابات العلمية والدينية والسياسية والثقافية المتنوعة، وهذا التنوع بسبب تنوع قرائها، ورغبة منها في إرضاء الغالبية منهم حسب ميولهم ورغباتهم.

وتفيد المعلومات أن أول صحيفة صدرت كانت في الصين عام ٩١١ ق.م، وكانت الصحف في بدايتها تكتب بخط اليد إلى أن ظهرت الطباعة في حوالي القرن السادس عشر، وفي عـــام ١٨٣٧م دخلت الإعلانات على الصحف في فرنسا، ثم توالت ظهور الأخبار علـــى صـــفحات الصحف في دول العالم (أبو معال،١٩٩٠ ؛ الهيتي،١٩٨٦).

وتهدف الصحافة العامة بشكل خاص إلى تبصير الناس بأمور حياتهم وجوانبهـــا الـــسياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية، وتوضح وجهات نظرهم وغيرها مـــن الأمـــور، بينما نجد أن الصحافة المدرسية وسيلة فاعلة لإكساب التلاميذ عادة مطالعة الصحف وقراءتها، بخاصة الجرائد اليومية والمجلات، كما تعمل الصحافة المدرسية على زيادة قدرة التلاميذ على

النقد الموضوعي، وتزويدهم بالمعلومات عن المدرسة وما يحيط بها، وبهذا فإن الصحافة المدرسية تختلف عن الصحافة العامة في عدة جوانب أهمها:

- إن نوعية القراء تختلف، ذلك أن قراء الصحافة العامة منوعين، ويشملون جميع الفئات العمرية والثقافية، بينما قارئ الصحافة المدرسية هو التلميذ في مرحلة دراسية معينة بحاجاته وتطلعاته ومستواه التعليمي والثقافي (أبو معال،١٩٩٠ ؛ الخاجة،١٩٩٠).

- ومضمون الصحافة العامة يكون متنوعاً مستجيباً إلى حاجات فئات متنوعة من القراء (سياسية - اقتصادية - ثقافية - أزياء - موضة - رياضة)، بينما في حال الصحافة المدرسية تتكيف وتتحدد بالأهداف التربوية والنفسية والثقافية الصرفة المحددة للمرحلة العمرية، والمرتبطة برسالة وتوجهات الوزارة (أبو معال،١٩٩٠ ؛ شحاته،١٩٩٢ ؛ أحمد،١٩٩٧).

- أما شكل الصحافة العامة فيكون متنوعاً ومغرياً، بينما نجد أن الصحافة المدرسية تتحدد بثلاثة أشكال هي: (الصحيفة الحائطية - الصحيفة المطبوعة - الصحيفة الطائرة والنشرات والمطويات)، ونجد أن الصحيفة الحائطية عبارة عن ورقة واحدة من الورق المقوى، بينما نجد أن الصحيفة المطبوعة عبارة عن صحيفة تكون مطبوعة ومتداولة بين التلاميذ، لكن الصحيفة الطائرة والنشرات والمطويات عبارة عن ورقة واحدة أو أكثر توزع على جميع التلاميذ في المناسبات وذلك تبعاً لإمكانيات المدرسة (أبو معال،١٩٩٠ ؛ الخاجة،١٩٩٠ ؛ قسم الأنشطة الثقافية والفنية،١٩٩٩).

- ويكون الإطار متمثلاً في الإطارين الزماني والمكاني، نجد أن الصحافة العامة هي المجتمع بأسره وإطارها الزماني والمكاني سهلاً ومتاحاً لمن يريد، لكن الصحافة المدرسية محددة بمكان المدرسة وبأوقات فراغ التلاميذ، وهي بذلك تواجه تحدياً جديداً، وهو نجاحها في جذب التلاميذ أثناء أوقات الفراغ كالفسحة مثلاً (أبو معال،١٩٩٠ ؛ الخاجة،١٩٩٠ ؛ رستم،١٩٩٤؛ قسم الأنشطة الثقافية والفنية،١٩٩٩).

- وتتحكم نوعية الجمهور وبيئاتهم في صياغة اللغة العامة للصحافة العامة، لكنّ لغة الصحافة المدرسية تكون متكيفة مع الفئة العمرية المستهدفة أو المرحلة العمرية الموجهة لها، ومستوى تلاميذها وإمكانياتهم في مرحلة معينة من المراحل.

أ. مفهوم الصحافة المدرسية:

للصحافة المدرسية عدة تعريفات، نذكر منها ما يلي:

الصحافة المدرسية: هي أحد أشكال الإعلام المدرسي المتخصص، الذي يقوم عليه التلاميذ بمساعدة مشرف الصحافة، مستخدمين الفنون الصحفية سواء صدرت هذه الصحيفة مكتوبة أو مطبوعة أو مصورة وفق دورية محددة وأهداف ووظائف الصحافة بوجه عام. (أبو معال، ١٩٩٠).

وتعرف أيضا على أنها: نشاط حر ينفذ داخل المدرسة، ويقوم التلميذ بالعبء الأساسي في إصدارها، تحريراً، وإخراجاً، وطباعةً، وتوزيعاً، بإشراف مشرف جماعة الإعلام التربوي أو الصحافة المدرسية، وتخاطب مجتمع المدرسة من تلاميذ (بالدرجة الأولى)، ومعلمين، وأولياء أمور، وتلتزم بالقواعد التي تحكم المؤسسة التعليمية فيما تنشره من مواد مع إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن تجاربهم بقدر من الاستقلالية والمسئولية، التي تنمي جوانب إبداعية وتربوية من خلال فنون الكتابة الصحفية (أبو معال، ١٩٩٠ ؛ الخاجة، ١٩٩٠).

ب. أهداف الصحافة المدرسية:

تزود الصحافة المدرسية التلاميذ بالمعلومات والمعارف عن عالم يعيشون داخله وآخر يحيط بهم من الخارج، ويتعرف التلاميذ إلى الأحداث الجارية والأفكار المطروحة والمعلومات الجديدة عن المكتشفات والمخترعات العلمية، بالإضافة إلى التعريف بالعادات والقيم ومنهجيات السلوك في أنحاء العالم (قسم الأنشطة الثقافية والفنية، ١٩٩٩).

ولا يمكن للصحافة المدرسية أن تحقق أهدافها، إلا إذا وجدت العناية والرعاية والاهتمام، حيث إن الصحافة المدرسية تهدف إلى توسيع آفاق التلاميذ وزيادة صلتهم بالحياة المدرسية

وأيضا الخارجية، وذلك بدراسة مشكلاتها ومتابعة أحداثها والتزود بألوان من المعارف المتجددة والتوسع في القراءة وإجادة الفهم (رستم وعلي،١٩٩٣).

وتسهم الصحافة المدرسية أيضا في تأكيد صفات التعاون والتنظيم والمثابرة والاعتماد على النفس بالإضافة إلى تهيئة المجال أمام التلاميذ للتعبير الأدبي والفني، وجمع المعلومات، وعرضها وتفسيرها بطريقة موضوعية، والتعبير ببساطة ووضوح عن الأداء باللغة العربية السليمة.

ويمكن تلخيص أهداف الصحافة المدرسية في الأهداف التالية: (أبو معال،١٩٩٠ ؛ الخاجة،١٩٩٠ ؛ قسم الأنشطة الثقافية والفنية،١٩٩٩):

١. إثارة القدرات الفكرية لدى التلاميذ.
٢. تدريب التلاميذ على جمع المعلومات و البحث عنها في المصادر المختلفة.
٣. تدريب التلاميذ على التعاون من خلال العمل الجماعي.
٤. ترسيخ القيم الدينية والاجتماعية.
٥. الربط بين محتوى الصحافة المدرسية والمقررات الدراسية.
٦. الربط بين محتوى الصحافة المدرسية والبيئة والمجتمع والحياة العملية.
٧. حل المشكلات التي تدور داخل المجتمع المدرسي وخارجه عن طريق عرضها ومناقشتها في الصحافة المدرسية.
٨. تعمل على خلق أداة للتواصل بين التلاميذ والهيئات الإدارية.
٩. تنمية القدرات التعبيرية والإبداعية، وتدريبهم على ممارسة العمل الإعلامي.
١٠. تعزيز روح الانتماء، مع تعزيز الاتجاهات الإيجابية عند التلاميذ.
١١. تنمية الخيال عند التلميذ عندما ينتج الوسيلة، ويخرجها على طريقته، ويغرس القيم والعادات السليمة في نفوس التلاميذ من خلال العمل الذاتي، والمساهمة فعلياً في التوجيه والإرشاد ككتابة موضوع عن الأمانة أو الاحترام أو غيرها.

ونضيف إلي هذه الأهداف، أهدافا يمكن تقسيمها إلي عدة جوانب، وهي على النحو التالي: (أبومعال، ١٩٩٠ ؛ حماده وآخرون،١٩٩٣ ؛ احمد،١٩٩٧):

١- الجانب اللغوي: يستطيع التلميذ زيادة رصيده من المفردات والألفاظ اللغوية ومعانيها ومدلولاتها من خلال قراءة الصحيفة.

٢- الجانب الثقافي: ازدياد الجانب المعرفي لدى التلاميذ من خلال الاطلاع على معارف جديدة ومعلومات و خبرات جديدة تدخل ضمن المنظومة الثقافية للتلميذ.

٣- الجانب التربوي: يتعلم التلميذ مفاهيم وقيم تربوية يوظفها في حياته ويستفيد منها في حل المشكلات التي قد تواجهه، أو يوظفها بصورة وظيفية عملية في حياته.

٤- الجانب العقلي: تنمية القدرة العقلية عند التلميذ، وتوسيع مداركه وتفكيره، وتنمية المهارات العقلية التي لديه بصورة عملية.

٥- الجانب الاجتماعي: يستطيع التلميذ من خلال القصص والأخبار الموجودة في الصحيفة المدرسية أيّاً كان نوعها أن يطلع على سلوكيات الآخرين وهمومهم، ومميزات حياتهم الاجتماعية، مما يساعده على التعامل مع الآخرين بما يرتضيه المجتمع.

٦- جانب الانتماء وحب الوطن: من خلال الكتابة والبحث في الأمور الخاصة بالوطن يتعمق في نفسه روح الانتماء والمواطنة، وتكسبه المعلومات الخاصة بوطنه، ويمكن له أن يكتب هو أيضا عن مدى حبه لوطنه مما يساعده على تعزيز روح الانتماء والمواطنة في نفسه.

٧- جانب الخبرات المكتسبة، وجانب الخيال عند التلميذ: من خلال انضمامه إلى جماعة الصحافة المدرسية يكتسب التلميذ العديد من الخبرات، وينمي أيضا جانب الخيال عنده فيما لو أراد أن ينتج وسيلةً أو موضوعاً صحفياً مثيراً، وكذلك بالنسبة للتلميذ غير المنضم لجماعة الصحافة المدرسية حيث يكتسب من خلال قراءته لها بعض الخبرات، وقد تنمي عنده الخيال عندما يشارك في النشاط فيما لو فتح المجال له.

وبالنظر إلى هذه الأهداف فإننا نستنتج أن للصحافة المدرسية دوراً تربوياً وتعليمياً، ذلك أن التزامها بشرف الكلمة المكتوبة يؤدي إلى غرس القيم التربوية النبيلة بطريقة غير مباشرة، وبناء الأخلاق الفاضلة والسلوكيات الحميدة، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على بناء شخصية التلميذ بناء تربوياً سليماً.

وللصحافة المدرسية دوراً في التعرف على المواهب عند التلاميذ وتنميتها، ذلك أنه من خلال كون الصحافة المدرسية، نشاطاً حراً يمارسه التلاميذ بناء على رغباتهم، فإنها ومن خلال مراعاتها لميولهم ورغباتهم، مما يناسب معلوماتهم، وعرضها عن طريق التحرير والإخراج تستطيع التعرف على أصحاب الملكات الإبداعية ومن ثم صقلها (رستم وعلي،١٩٩٣ ؛ رستم،١٩٩٤).

ولها دور في اكتشاف المواهب العلمية، ذلك أن أول خطوة يقوم بها التلميذ (العضو) في عمل الصحيفة هو جمع المعلومات، ويسبقها التفكير في الموضوع، ويقبل عليها التلميذ لمناسبتها لميوله بشغف وبتدقيق عميقين وهذا يكشف عن موهبة وقدرة علمية لديه (أبو معال،١٩٩٠ ؛ الخاجة،١٩٩٠).

أما القدرات الإبداعية فتتضح من خلال الصحافة المدرسية، ويمكن التعرف عليها، ذلك أن العمليات العقلية المعرفية لدى التلاميذ تتأثر بالحيز الثقافي وما تهيئه للأطفال (التلاميذ) من ظروف، وما يكتسبه التلميذ من خبرات ومهارات تفعل فعلها في رسم العوالم الإدراكية عنده، وتوجه تخيلاته نحو الأشياء، وذلك عن طريق اشتراكه في التصميم والإخراج الفني لها (أبو معال،١٩٩٠ ؛ احمد،١٩٩٧ ؛ قسم الأنشطة الثقافية والفنية،١٩٩٩).

ج. دور الصحافة المدرسية في تنمية القيم وغرسها:

يتحدد دور الصحافة المدرسية في تنمية القيم وغرسها في النقاط التالية: (أبو معال،١٩٩٠ ؛ شحاته،١٩٩٢ ؛ رستم وعلي،١٩٩٣؛ احمد،١٩٩٧):

١. القيم العقائدية: وهي الأهم لترسيخها أهمية الإيمان في حياة الإنسان والتوحيد، وتنمية الوازع الديني لديه، سواء أكانت نظرية أو قيماً عمليةً مرتبطةً بالشعائر مثل: الصلاة، والصوم، والدعاء.
٢. القيم السلوكية: وهي المتعلقة بالجانب السلوكي في حياة التلميذ، والخاصة بالصدق والشجاعة والكرم، وما إلى ذلك من قيم نظرية تتجسد في صورة قيم سلوكية وآداب عامة يجب على الإنسان الالتزام بها.

٣. القيم الاجتماعية: وهي القيم المتعلقة بتعامل الفرد ودوره في المجتمع، فتعمل الصحافة المدرسية على تنمية القيم الإيجابية ومحاربة القيم السلبية.

د. أنواع الصحافة المدرسية:

من أنواع الصحافة المدرسية ما يلي: (الخاجة،١٩٩٠ ؛ قسم الأنشطة الثقافية والفنية،١٩٩٩):

- الصحيفة الجدارية: هي عبارة عن صفحة واحدة من الورق المقوى.
- المجلة الطائرة: وهي مؤلفة من ورقة واحدة أو أكثر يمكن توزيعها على التلاميذ في المناسبات.
- الصحيفة المطبوعة: وهي التي يمكن تداولها بين التلاميذ، وتتنوع من حيث الموضوعات والمحتويات، وتمتاز بإمكانية طباعة كمية كبيرة منها (بحسب إمكانية المدرسة)، إضافة إلى إمكانية إضفاء النواحي الجمالية والتعديل والتطوير في العدد نفسه قبل إصداره.

وتتميز الصحافة المدرسية بعدد من الخصائص يمكن تحديدها على النحو التالي: (أبومعال،١٩٩٠ ؛ قسم الأنشطة الثقافية والفنية،١٩٩٩):

١. الموضوعية: حيث إنها تتحرى أن تكون موادها المختارة مثالاً في الموضوعية، حتى يعتاد التلاميذ الموضوعية والمنطقية في التفكير والتعبير والكتابة ومناقشة الآراء.
٢. المصداقية: وهي المصداقية في عرض المادة المنقولة من خلال المصدر أو المرجع أو المقابلة الشخصية.
٣. الدقة: وتعود التلاميذ على الدقة في تحديد المطلوب، ذلك أن التلاميذ يستفيدون من رجوعهم إلى مصادر ومراجع ثقافية وعلمية لتحديد موادهم.
٤. التركيز: تنمي عند التلاميذ القدرة على التركيز والاهتمام بما يفيد وعدم هدر الوقت في ما لا يفيد، وتنشط ذاكرتهم وقدراتهم العقلية أيضا.
٥. التلخيص: وهي أن يتمكن التلاميذ من تلخيص موضوعاتهم؛ ذلك أن مساحة الصحيفة ضيقة، وهذا يتطلب منهم التلخيص في موضوعاتهم المقدمة، وبالتالي تنمي لديهم مهارة تلخيص الموضوعات.
٦. التوثيق: وهي الإشارة إلى المراجع والمصادر التي أُخذت منها المادة الصحفية.

ويتضح مما سبق أن الصحافة المدرسية هدفها تكوين رأي عام موحد في المدرسة، وتوجيه المجتمع المدرسي والانتفاع بكل ما يتاح له من فرص التقدم والنمو، بجانب توسيع آفاق التلاميذ وزيادة صلتهم بالحياة المدرسية والحياة الخارجية، والأهداف الأخرى على مستوى التلاميذ المشاركين في الصحافة المدرسية أو المتلقين لها، ولا يمكنها أن تحقق أهدافها ما لم تكن معدة بشكل جيد، من حيث اختيار الموضوعات وطرق عرضها والإشراف المباشر عليها من قبل المشرفين على النشاط الصحافي بالمدرسة، ونجد أنها من الأعمال التي يمكن أن تدفع المشاركين في أنشطتها من التلاميذ إلى قراءة الصحف والمجلات والكتب، وهي وسيلة حيوية لتدريب التلاميذ على التعبير السليم مع تنمية قدرتهم على النقد وحرية الرأي، وعلى الصحيفة أن تعبر عن كيان المدرسة في الداخل والخارج، وتكون صورة لما يجري من أحداث بحيث تتجاوب مع المجتمع الذي نعيش فيه والذي يتطور تطوراً سريعاً.

٣.المسرح المدرسي:

يعد المسرح من أقدم الفنون التي مارسها الإنسان، وهو كما يقال أبو الفنون باعتباره أقدرها في التأثير على الناس، نجد أن المسرح عند اليونان ارتبطت نشأته بالأناشيد والرقصات الجماعية لإحياء الطقوس المرتبطة بالعبادة، وكانت هذه المسرحيات موجهة للكبار، ولا يفهم منها الأطفال إلا بقدر ما يسمح به إدراكهم وقدراتهم العقلية (مرعي،١٩٩٣).

بينما المسرح الروماني أول من ابتعد بالمسرح عن المجال الديني، بعد أن بدأ فيه، وتطور اليوم المسرح كثيراً فاهتم بالصغار، وأنشئ أول مسرح مدرسي في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٠٣م، وسرعان ما أنشئت بعد ذلك مؤسسات وجمعيات مختلفة لمسارح الطفل، وقدمت فرقة (بن جريت Ben Great) في بريطانيا أعمال شكسبير في مدارس لندن عام ١٩١٨م (المرجع السابق).

أما في العالم العربي فقد بدأ المسرح بكافة أنواعه: (مسرح العرائس: وهو عبارة عن دمى لشخصيات أو لأشكال حيوانات – مسرح الأطفال: وهو عبارة عن مسرح يكون أبطاله من الأطفال – مسرح خيال الظل: وهو المسرح الذي تكون فيه الشخصيات عبارة عن ظل لدمى أو لأصابع أو كف يد الممثل – قراكوز: وهو عبارة عن مسرح لشخصية مشهور تسمى في بعض الدول العربية بالأراجوز) يثبت وجوده في الثلاثينيات في مصر وسوريا ولبنان.

وللتمثيل في المرحلة الابتدائية دور فاعل في إمتاع الطفل وتقريب المعلومة إلى ذهنه، ويجعله قادراً على فهم الحياة والناس فهماً أفضل، ويؤكد علماء النفس أنه كلما زاد عدد الحواس التي يمكن استخدامها في تلقي فكرة معينة، أدى ذلك إلى وعيها وتقويتها وتثبيتها في ذهن المستقبل (المتلقي) (ويح وآخرون،٢٠٠٤).

ولعل الهدف الرئيسي للتربية المسرحية في مدارس الأطفال هو: تحقيق نشاط تربوي حقيقي، والنشاط في مجال التربية هو التعليم عن طريق العمل الإيجابي والخبرة المباشرة، وعلى هذا فإن مدى نجاح النشاط المسرحي في مدرسة الأطفال يتوقف على مدى ما حققه من فائدة في إطار هذا المفهوم التربوي الشامل (مرعي،١٩٩٣ ؛ رستم،١٩٩٤).

ويرمي المسرح المدرسي أيضا إلى تنمية ثقافة التلميذ تجاه عدد من المسائل الهامة التي تتعلق بشخصيته وتطوير قدرته على التعبير ورفع مستوى ملكة التذوق الفني لديه وتعليمه فن التمثيل (بالنسبة للطفل المنتمي لجماعة التمثيل أو المسرح المدرسي)، وكذلك الطفل المحب للمسرح المدرسي وللمسرحيات (مرعي،١٩٩٣ ؛ ويح وآخرون،٢٠٠٤).

إن المسرح المدرسي لا يعني فن التمثيل فقط، إنما يتعدى الأمر إلى أكثر من ذلك بكثير إذ انه يشمل إضافة إلى التمثيل تعاون عدة مهارات في مجالات أخرى من الفنون كالموسيقى والرسم والديكور والرقص وغيرها من الأمور (مرعي،١٩٩٣).

لذلك فإن المسرح يعد عملاً اجتماعياً يحتاج إلى مجهودات عديدة تتضافر كلها لإتمام العمل الفني المسرحي، وبكل المقومات التي يتطلبها، وذلك عن طريق إشراك كل التلاميذ الذين يملكون طاقات إبداعية يمكن استغلالها في هذا النشاط (المرجع السابق).

وهناك فرق بين مسرح الأطفال والمسرح المدرسي: حيث أن مسرح الطفل يقدم من قبل المتخصصين للأطفال، ويمثل فيه الأطفال بجانب الكبار، بينما المسرح المدرسي هو أشبه ما يكون بالتجارب أو معرض لنشاطات التلاميذ، وهو جزء من جوانب المنهج المدرسي، ويهدف إلى الكشف عن قدرات التلاميذ وتطويرها (الهيتي،١٩٨٦).

أ. مفهوم المسرح المدرسي:

للمسرح المدرسي مجموعة من التعاريف نختار منها ما يلي:

يعرف المسرح المدرسي على أنه: مجموعة من النشاطات المسرحية بالمدارس التي تقدم فيها فرقة المدرسة أعمالاً مسرحيةً لجمهور يتكون من الزملاء والأساتذة وأولياء الأمور، وهي تعتمد أساسا على إشباع الهوايات المختلفة للتلاميذ كالتمثيل والرسم والموسيقى وفن تصميم الديكور ...الخ، وكل ذلك تحت إشراف مدرب التربية المسرحية أو مشرف النشاط المسرحي بالمدرسة (مرعي،١٩٩٣).

ويعرف أيضا على أنه: المكان الذي تجرى عليه أحداث المسرحية الخاصة، وهو لا يقوم على عمل واحد، إنما يضم عددا من الفنون إضافة إلى الفن الأدبي، ويعتمد المسرح على كل من الإلقاء اللغوي والتنويع في أساليب الإلقاء، وأيضا فنون الإضاءة والموسيقى التصويرية كما تدخل فيه فنون الرقص والغناء (المرجع السابق) .

ب. أهمية المسرح المدرسي:

تبرز أهمية المسرح المدرسي في النقاط التالية: (مرعي،١٩٩٣ ؛ رستم،١٩٩٤ ؛ ويح وآخرون،٢٠٠٤):

١. يساعد التلاميذ على زيادة قدرتهم على التعبير والخطابة بسرعة وجرأة.
٢. يزيد المسرح المدرسي من معلومات التلاميذ الثقافية في الأدب والاجتماع والسياسة، حيث تتعرض المسرحيات المدرسية لمختلف نواحي الحياة.
٣. يوجه التلاميذ نحو روح التعاون والمثابرة في العمل والبناء، ذلك أن نجاح العمل المسرحي يعتمد على تضافر الجهود من كل مشارك لإيجاد عمل فني ممتع ومفيد.
٤. يتعلم التلاميذ عن طريق المسرح المدرسي الكثير من المهارات والأمور الحياتية التي قد لا يجدونها في البرامج الدراسية (المنهج المدرسي).
٥. يعمل المسرح المدرسي على تنمية الذوق الفني والإحساس الجمالي لدى التلاميذ مما يسهم في رعايتهم الجسمانية والعقلية والوجدانية والانفعالية.
٦. يعمل أيضا على زيادة خبرة التلاميذ في الأمور العملية والتطبيقية نتيجة لتعامل التلاميذ في المسرح مع الأجهزة الكهربائية والضوئية، وممارستهم تطبيق الأنظمة والانضباط والالتزام والقيادة.

٧. تنمية عادة الانتباه عند التلاميذ، وهي الخطوة الأولى من خطوات التفكير العلمي الذي يقوم على الانتباه والملاحظة وجمع البيانات والتأكد من صحتها وتصنيفها ثم تفسيرها.
٨. إكساب وتنمية القيم الخلقية عند التلاميذ عن طريق إثارة المسرح المدرسي للموضوعات والمشكلات الحياتية بتعبير واضح، وبساطة الموقف ووضوح الشخصيات، فيستطيع التلميذ أن يواجه مشكلاته في حجمها الطبيعي بما توحي له المسرحيات من حلول وأفكار.
٩. تفريغ الشحنات الانفعالية لدى التلميذ من خلال مساعدته على مغالبة الظروف التي تزعجه أو تخذله في حياته الواقعية، وتجاوز به حدود الواقعية وتذهب به إلى ما وراء القيود الاجتماعية التي تفرضها عليه بيئته.

ج. أهداف المسرح المدرسي:

يعمل المسرح المدرسي على تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن أن نلخصها في: (رستم وعلي،١٩٩٣ ؛ أحمد،١٩٩٧ ؛ ويح وآخرون،٢٠٠٤):

١) العمل على تكوين الشخصية المتكاملة للفرد المتعلم، وتكوين الفرص لنمو القدرات الفردية والجماعية، بحيث ينمو كعضو وفرد في جماعة نمواً متكاملاً، وخاصة في السلوك الاجتماعي (هدف تربوي).
٢) تحقيق التربية الشاملة عن طريق تفاعل المسرح المدرسي مع المناهج الدراسية، والعمل على تبسيطها وتجسيدها في صورة مسرحية كلما أمكن ذلك (مسرحة المناهج).
٣) تهذيب سلوك التلاميذ عن طريق تشخيص المشكلات الاجتماعية على المسرح، وإيجاد الحلول المناسبة لها.
٤) تأكيد القيم الدينية والخلقية لدى التلميذ.
٥) تزويد التلاميذ بخبرات جديدة لا يتضمنها الكتاب المدرسي، وذلك عن طريق تجربة يعيشون فيها، وليس عن طريق التلقين والإرشاد، وإكساب التلاميذ قيمة الشجاعة الأدبية والقدرة على مواجهة الجمهور عن طريق الوقوف على خشبة المسرح.
٦) تنمية ملكة التمييز والتذوق الفني وحاسة الشعور بالجمال لدى التلاميذ.
٧) أداة لتنمية الخيال عند التلاميذ باعتبار أن ذلك من ضروريات الإبداع ونمو القدرات العقلية.

٨) تأصيل وتعميق القيم الروحية والوطنية إضافة إلى تنمية إمكاناتهم العملية وقدراتهم العقلية.

وللمسرح المدرسي في مملكة البحرين أهداف خاصة به يسعى إلى تحقيقها وهي: (قسم الأنشطة الثقافية والفنية،٢٠٠٢ ؛ عبدالله ملك،تقرير،مايو،٢٠٠٤):

١- بناء شخصية التلميذ نفسياً واجتماعياً وفكرياً وفنياً.
٢- المساهمة في تخليص التلميذ من عيوب النطق والأداء.
٣- توصيل المعلومة العلمية والثقافية بطريقة غير مباشرة.
٤- تثقيف التلميذ مسرحياً من خلال تعرفه على عناصر المسرح المتعددة.
٥- تنمية ملكة التخيل والتذكر والتركيز والحفظ والاستذكار وتدريبه على الالتزام وتحمل المسئولية وحب العمل الجماعي والتطوعي.
٦- تكريس القيم الدينية والوطنية والإنسانية في نفسه وفكره.
٧- اكساب التلميذ مهارات أخرى بجانب مهارة التمثيل كفن الإلقاء والخطابة والإخراج والارتجال والديكور والأزياء والموسيقى والتأليف والتقنيات الفنية (صوت وإضاءة).

ولكل مدرسة الحق في أن تشارك في النشاط المسرحي، إن كانت لديها القناعة بأهمية وأهداف المسرح المدرسي، بجانب القدرة على إقامة المسرحية بحيث تتكفل بالمصاريف المالية، مع توفير مدرس ملم بفن المسرح وموافقة القسم – قسم المسرح المدرسي – على النص المقدم والعرض، وموافقة أولياء أمور التلاميذ المشاركين في العروض.

ويحتاج المسرح المدرسي في سبيل النهوض إلى الدعم المادي والتطوير الجوهري في البنية الأساسية والتوسيع في الجدول المدرسي ليتسع للنشاط اللاصفي الخاص به، وتفريغ بعض المسرحيين التربويين للإشراف على هذا المجال، وإعطاء المسرح المدرسي مساحة هامة في المناهج، في مراحل التعليم المختلفة.

ومن خلال هذه الأهداف التي يحققها المسرح المدرسي، نجد أنه يترك أثراً لدى التلاميذ في عدة جوانب نجملها في النقاط التالية: (شحاته،١٩٩٢ ؛ رستم وعلي،١٩٩٣ ؛ مرعي،١٩٩٣ ؛ رستم،١٩٩٤):

١. الأثر النفسي التربوي: حيث إن المسرح المدرسي يقدم المثل والقيم العليا، والمتعة والبهجة ويعمل على توسيع مداركهم العقلية مع تنمية القدرة على العمل الجماعي.
٢. الأثر التعليمي: ينقل المسرح المدرسي الأفكار عن طريق التمثيل والسرعة في التعبير والتفكير، ويجود النطق عنده وحسن الأداء وحسن الاستماع أيضا.
٣. الحاجة إلى الحب: فالحب عبارة عن تواصل وجداني متبادل، وهذا يشكل دعامة جوهرية في نضج الشخصية السوية ويقدم أشكالا من العلاقات بين الناس.
٤. الحاجة إلى الأمن والطمأنينة: من خلال ما يقدمه المسرح المدرسي من أحداث درامية لمحاولة بذل الجهد بالجد والعمل وتجاوز العقبات، يربي في نفوس التلاميذ الأمن والطمأنينة.
٥. الحاجة إلى الانتماء: وهو يقوم بتصوير العلاقات الطيبة بين الشخصية البارزة في المسرحية وبين أفراد أسرتها أو مدرسيها أو جيرانها، وهذا ينعكس بدوره على التلاميذ المشتركين والمشاهدين.
٦. الحاجة إلى التقدير: حيث يعمل المسرح المدرسي على دعم حاجات التلميذ إلى التقدير والاحترام من خلال مشاركة التلميذ في المسرحية أو من خلال توحد التلميذ مع أبطال المسرحية.
٧. الحاجة إلى النجاح وتحقيق الذات: يقدم المسرح المدرسي له هذه الحاجة من خلال تمثيله لدور من الأدوار في المسرحية أو المشاركة في الإعداد لها أو نحو ذلك من الأمور التي تحقق النجاح ويحقق له ذاته.
٨. الحاجة إلى المعرفة والاستطلاع: فمن خلال المسرح المدرسي وما يعبر عنه من عناصر الموضوع والحركة والإثارة والتشويق التي تستغل خيال الطفل وقدراته المعرفية من خلال الحركة والحوار.

وبتحليل هذه الأهداف نجد أن المسرح المدرسي يسعى إلى تربية سلوكيات حياتيه مرغوب فيها اجتماعياً، حيث يشترك التلاميذ في عمل جماعي وفي هذا محاولة للتعبير عن فكرة

لصورة درامية داخل الفصل أو خارجه، ومعنى ذلك أن التلاميذ يستطيعون القيام بأداء الأدوار بنجاح في شكل منتظم ليعبر عن فكرة أو يفسر معلومة في اتساق يضمن معها وصول الفكرة.

د. أنواع مسرح الطفل:

يذكر مرعي (١٩٩٣) أن أهم أنواع مسرح الطفل الذي يمكن استخدامه في المدرسة وتفعيل دوره لتحقيق الأهداف المرجوة منه، هي:

١. مسرح الطفل العام: وهو المسرح الذي يقدمه المحترفون الكبار للصغار، بمشاركة الصغار.
٢. المسرح التعليمي: وهو المسرح الذي يقوم على أساس مسرحة المناهج.
٣. مسرح العرائس: ويحب الطفل المسرحيات التي تقدم من خلال العرائس كثيراً، فهو يستمتع لرؤيتها وينسجم معها، فيتعلم ويبدع ويشعر بالسرور وينقسم إلى:

- العرائس القفازية: وهي دمى بأشكال حيوانات متنوعة، صنعت من القماش أو الجلد وهي غير محشوة من الداخل، ويمكن لبسها في إحدى اليدين وتحريك رأس وذراعي الدمية بواسطة الأصابع مع مراعاة التزامن بين حركة النص المكتوب وحركة الدمية.
- عرائس العصي: وهي عبارة عن دمى يتم تحريك ذراعيها ورأسها بواسطة عصى.
- عرائس الأقنعة: وهي عبارة عن أقنعة لوجوه بشكل إنسان أو بأشكال حيوانات.
- عرائس الخيوط (الماروينت): وهي عبارة عن تحريك عصى مجوفة تتصل بعرائس عن طريق الخيوط.

هـ . مميزات وخصائص المسرح المدرسي:

للمسرح المدرسي مجموعة من المميزات وهي (مرعي،١٩٩٣):

١. حضور المشاهد الصغير إلى المسرح يتم وفق منهج خاص ومنظم ومدروس لمشاعره وعرض مسرحي خاص به، حسب الفئة العمرية التي ينتمي إليها المشاهد .
٢. التبسيط: بحيث يقدم المحتوى في صورة مبسطة، تدفع بالطفل لاستخدام عقله، ويكون قادراً على استيعاب الشكل والمضمون، والمعالجة من دون تعقيد.

٣. نوعية الممثلين: حيث أن الممثلون في مسرح الكبار هم الكبار أنفسهم، لكن في مسرح الصغار الطفل يحتاج أحياناً إلى ممثلين من الأطفال فقط، وفي أحيان أُخرى يحتاج إلى الاثنين معاً.

٤. جمهور المشاهدين: حيث يتميز المسرح المدرسي بجمهوره من الأطفال، وقد يضم الكبار أيضا.

٥. اللغة: تتميز اللغة المستخدمة في المسرح المدرسي بالبساطة والبعد عن التعقيد، ومناسبتها لمستوى التلاميذ.

خصائص المسرح المدرسي:

إن وسائل تصميم المسرح المدرسي الفنية والاجتماعية والتربوية والثقافية تخضع لتنظيم خاص يناسب تقسيمات مراحل الفئات العمرية، ويمكن تقسيم جمهور التلاميذ المستفيد من المسرح المدرسي إلى ثلاث فئات وهي (أبو معال،١٩٩٠ ؛ مرعي،١٩٩٣ ؛ فضل الله،١٩٩٥؛ قسم الأنشطة الثقافية والفنية،٢٠٠٢):

١. مرحلة الخيال من سن (٦ – ١٢) سنة: وتكون المسرحيات المقدمة للأطفال في هذا السن ذات فكرة بسيطة، ويغلب عليها الخيال، وذلك باعتبار أن الطفل في هذه المرحلة قد ألم بالكثير من الخبرات المتعلقة بالبيئة التي يعيش فيها ويطمح للتحليق بخياله إلى عالم أكثر رحابة، ويمكن إيجاز أهم مواصفات المسرحية المقدمة للأطفال في هذه السن أو المرحلة العمرية بما يلي: تتضمن العرائس أو المسرح البشري أو كليهما، خيالية، تشتمل على نوع من التوجيه التربوي والاجتماعي، وأن تكون واضحة وفكرتها بسيطة.

٢. مرحلة البطولة والمغامرة من سن (١٢ – ١٥) سنة: وأهم مواصفات المسرحيات المقدمة إلى هذه الفئة العمرية: البطولة والشجاعة والمغامرة، والواقعية، والمعلومات العلمية، والتوجيه التربوي والاجتماعي، والتأكيد على القيم الدينية والأخلاقية والانتماء القومي والوطني بأسلوب غير مباشر.

٣. مرحلة بناء الشخصية والاتجاهات من سن (١٦ – ١٨) سنة: ويسميها البعض مرحلة الشخصية المثالية، وهنا ينبغي أن نؤصل في التلاميذ المنتمين لهذه الفئة العمرية مفهوم الثقافة بكل مشاربها، والانتقال بتفكيرهم إلى البحث والمناقشة، والوصول إلى علل الأشياء بنتيجة القناعة والحجة بدلاً من فرض الواقع. وذلك مما ينمي ثقته واحترامه للآخرين، ويجب مراعاة

التأكيد على المثل العليا ومحاربة العادات السيئة، والاهتمام بتأهيل التفكير في المستقبل والمهن التي تناسب قدرات الأفراد، وتقديم معلومات تاريخية تخاطب العقل.

إن ميل التلاميذ للنشاط المسرحي، ورغبتهم في الاشتراك فيه قد يكون بعضها استغلالاً لنشاط زائد أو تفتق موهبة مبكرة أو حباً في التميز والظهور، وخلاصة القول فإن المسرح المدرسي يسعى إلى تربية سلوكيات حياتية مرغوب فيها اجتماعياً، في عمل جماعي، ومعنى ذلك أن التلاميذ يستطيعون التصرف بنجاح إزاء المواقف التي يتعرضون لها بحيث يعكس هذا التصرف معرفة التلميذ السليمة بمجموعة من المعايير الأخلاقية كالأمانة مثلاً، ومساعدة من يحتاج إلى مساعدته قدر استطاعته، والرغبة في الاشتراك في عمل جماعي لتحقيق هدف محدد، ويظهر على سلوكه باستمرار حرصه على المحافظة على المواعيد واحترام توجيهات المسئولين في المدرسة أو المسرح بالإضافة إلى أن التلاميذ ذوي المواهب الفنية يتمكنون من الإفصاح والتعبير عنها، فيؤدي التلاميذ أدواراً تمثيلية بنجاح كما يكتب بعضهم نصوصا مسرحية ، وهذا ما يُؤمل أن يسعى المسرح المدرسي إلى تحقيقه (مرعي،١٩٩٣ ؛ رستم،١٩٩٤ ؛ ويح وآخرون،٢٠٠٤).

والمسرح المدرسي يعد أيضا جهازاً تربوياً وتثقيفياً وتعليمياً، يؤثر في سلوكيات الطفل (التلميذ) ويمنحه الثقة في النفس، والقدرة على مواجهة المواقف الصعبة، كما يقضي على كثير من الأمراض النفسية التي قد تصيب الطفل –التلميذ – كالخوف والانطواء، ويساعد أيضا الأطفال – التلاميذ – على الإلقاء السليم ويكسبهم مهارات القراءة المختلفة، وعندما تقدم أعمالاً مسرحية تتصل بالمقررات الدراسية، وهي تعرف بمسرحة المناهج الدراسية؛ فإن المسرح يساعد في فهم واستيعاب هذه المقررات (رستم وعلي،١٩٩٣ ؛ مرعي،١٩٩٣).

٤. المكتبة المدرسية (جماعة المكتبة):

أشار عالم النفس والتربية السويسري جان بياجيه إلى خطورة الإفراط في استخدام الوسائل السمعية والبصرية، من حيث إنها تقوي ملكات الاستقبال والتلقين السلبية على حساب ملكات التعلم النشط أي الملكات التي تمكن من بناء معرفة متينة، على أساس النشاط الذاتي والاستكشاف، كما بين أن النمط الثاني من التعلم أدوم أثراً وابعد مدى من التعلم الذي يأتي عن طريق التلقي السلبي، كل ذلك انطلاقاً من معادلة يسميها بياجيه التكيف (Adaptation)، كما

أن التعلم لا يقع إلا إذا بذل المتعلم جهداً ونشاطاً تفكيكياً للمادة المتعلمة، بهذا التفكيك تأتي عملية الاستيعاب، ويقصد بذلك القراءة (يتيم ،٢٠٠٣).

إن إعادة الاعتبار للقراءة هو إحدى التحديات التي تواجه أي أمه من الأمم، لذلك نجد الفرنسيين في التسعينات ما إن شعروا بانخفاض نسبة القراءة عند الشعب الفرنسي حتى نزل وزير الثقافة الفرنسي ومعه كبار المؤلفين والكتاب إلى الشوارع والحدائق العامة والمراكز الثقافية يقرأون ويتحدثون مع الناس حولهم عن القراءة والكتب في مهرجان عام سموه " مهرجان جنون المطالعة "، لذلك فإن تنمية عادة القراءة من الأمور الهامة، حيث يمكن استغلال المكتبة المدرسية – مركز مصادر التعلم حالياً – لإيجاد علاقة أولية بين التلميذ والمكتبة، لأن ذلك سوف يرسم علاقته بها – أي بالمكتبة – في المراحل التالية عندما يكبر(المرجع السابق).

وتعد المكتبة من أفضل الوسائل التي تنمي الوعي بالقراءة وتمنح التلاميذ الفرص الكفيلة بإتقانها، والتعود عليها، وتؤدي دوراً مهماً في تحقيق أهداف تعلم القراءة، فهي تصل الأطفال (التلاميذ) بعالم القراءة، وتمدهم بمواد المتابعة، وهي المواد التي تمكنهم من التمرين والتدريب المتواصل على تنمية المهارات الأساسية التي اكتسبوها داخل الفصول الدراسية.

والمكتبة المدرسية واحدة من أنواع المكتبات، وهي تعد من الوسائل التي تساعد في تنمية الميول القرائية لدى التلاميذ؛ لأنها تمنحهم فرصاً عديدةً للقراءة والمطالعة، فتعينهم بذلك على إتقان القراءة والتعود عليها. وتقدم للتلميذ تجارب قيمة وتدريباً أو تعليماً يبدأ من الحضانة، ويمتد اتساعاً وعمقاً بشكل مستمر حتى المراحل التي تليها، وهذا الاستمرار في البرنامج يمد التلميذ بنمو متكامل في المهارات المكتبية، وفي تنمية قدرات القراءة والإصغاء والمشاهدة والتذوق عنده (شحاته،١٩٩٢ ؛ رستم وعلي،١٩٩٣ ؛ أحمد،١٩٩٧).

ويخصص للمكتبة – مركز مصادر التعلم حالياً – مكاناً مستقلاً، غرفة أو أكثر من غرفة في المدرسة، ويخصص لها مشرف متخصص ينظم حركة الإعارات وتوفير الكتب المناسبة وتنظيمها على الأرفف، وتسمى المكتبة المدرسية حالياً في مملكة البحرين بمركز مصادر التعلم، وذلك ضمن مشروع يهدف إلى تحويل المكتبة إلى مركز لمصادر التعلم المختلفة، فإنها

بالإضافة للكتب تضمُّ مجموعة من مصادر التعلم التي تخدم التلميذ ثقافياً وتعليمياً وتربوياً(سرحان،٢٠٠١).

وقد بدأت المكتبات المدرسية في البحرين مع ظهور أول مدرسة – أي مع ظهور مدرسة الهداية الخليفية التي افتتحت عام ١٩١٩م – حيث تعتبر الغرفة التي تم تخصيصها كمكتبة بمبنى مدرسة الهداية الخليفية هي أول مكتبة مدرسية، وأخذت المدارس فيما بعد تخصص غرفة أو خزانة مغلقة تحفظ فيها الكتب والقصص والمجلات.

وتطورت فكرة المكتبات إلى إنشاء مكتبات الفصول، وقد بلغت الفكرة أوجها في نهاية الأربعينات وبداية الخمسينات، عندما زودت دائرة المعارف آنذاك هذه المكتبات بالكتب والقصص وكانت جميعها من مصر ولبنان، واستمر الحال هكذا حتى عام ١٩٤٦ عندما تأسست أول مكتبة عامة في البلاد فخصصت قسماً للأطفال عام ١٩٦٦ زودته بالكتب المبسطة ومجلات الأطفال المختلفة، وفي عام ١٩٨٧م ثبتت الوزارة إستراتيجية تحويل المكتبات المدرسية إلى مراكز مصادر تعلم، وبدأت بالتنفيذ في خمس مدارس عام ١٩٨٨م، كمرحلة تجريبية تم التوسع فيها بمعدل عشر مدارس سنوياً، وذلك بعد عدة دراسات استهدفت التعرف على واقع المكتبات المدرسية، جاء ذلك كله نتيجة للتفجر العلمي والمعرفي الذي شهده النصف الثاني من القرن العشرين، والتطور السريع في عالم صناعة المعرفة وتكنولوجيا الاتصالات وتوظيفها في نقل المعلومات ومعالجتها، وكانت مهمة الإشراف على المكتبات من مهام قسم الخدمات الطلابية والكشفية والخدمات الطلابية حتى عام ١٩٨٧م إلى أن أصبحت تحت مظلة إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية (سرحان،٢٠٠١).

وضمن النشاط الثقافي اللاصفي يمكن تكوين جماعات مختلفة ضمن جماعة النشاط الثقافي اللاصفي في المكتبة المدرسية (مركز مصادر التعلم) على النحو التالي: (رستم وعلي،١٩٩٣ ؛ رستم،١٩٩٤ ؛ أحمد،١٩٩٧):

١. جماعة الحوار: وهدف هذه الجماعة تشجيع التلاميذ على حرية الرأي في الموضوعات المطروحة على الساحة المدرسية أو الخارجية، وكذلك إفساح المجال لهم لإبداء آرائهم والاستماع للآخرين.

٢. جماعة أصدقاء المكتبة: وتهدف إلى إكساب التلاميذ خبرات اجتماعية ومهارات مختلفة عن طريق إشراكهم في أعمال المكتبة وإسهامهم في مختلف نواحي النشاط المكتبي ذي القيم التربوية.
٣. جماعة الإعلان والنشر عن الكتب والخدمة المكتبية: وتهدف إلى تعريف التلاميذ بمكتبة المدرسة، وما تحويه من كتب وفن التنظيم اللائق للإعلان بالصحافة المدرسية والإذاعة المدرسية عن كل ما هو جديد في المكتبة المدرسية – مركز مصادر التعلم – ويمكن أن يقوموا بإعداد البحوث والمجلات الثقافية وتنظيم المكتبة، ويساهموا أيضا في أعمال الفهرسة والتصنيف، وأعمال كثيرة أخرى داخل المكتبة.
٤. جماعة القراءة الحرة: وتهدف هذه الجماعة إلى وصل التلاميذ بمنابع الثقافة وتنمية قدراتهم وزيادة كسبهم اللغوي في أنماط التعبير والثروة اللغوية، وتنمية عادة القراءة في نفوس التلاميذ، والكشف عن ميولهم القرائية وما يميلون إليه من ألوان القراءة.

وتقوم الجماعة أو الجماعات بالمكتبة في المدرسة بمشاركة المشرف في كل الأنشطة اللاصفية، بجانب عقد المسابقات الخاصة بمدى القراءة لكل مستعير مثلاً، أو تلخيص ما يقرؤه داخل المكتبة، ويمكن أن تصدر نشرات أسبوعية أو شهرية للإعلان عن الكتب والمحتويات الجديدة التي ترد إلى المكتبة، وكذلك استغلال الإذاعة المدرسية في هذا الشأن وترتيب جدول يسمح لكل فصل من فصول المدرسة بزيارة المكتبة أسبوعياً بواقع حصةٍ واحدةٍ مخصصة للمطالعة الحرّة مثلاً، وكذلك إعداد برامج ومسابقات من شأنها التشجيع على القراءة (فضل الله،١٩٩٥ ؛ احمد،١٩٩٧ ؛ ويح وآخرون،٢٠٠٤).

ويمكن أن تقوم الجماعة أو الجماعات المكتبية بالعمل على تشجيع التلاميذ على القراءة بهدف جذبهم إليها وتنشيط قراءاتهم مثل: تخصيص حصة للقراءة في مجال معين في يوم معين، فالاستماع إلى القصص الشائعة في وقت محدد كل أسبوع يسمى ساعة القصة، وتكوين أندية القراءة يصنف في ظلها التلاميذ المشاركين بحسب ميولهم القرائية، وإقامة معارض الكتب أيضا (شحاته،١٩٩٢ ؛ رستم وعلي،١٩٩٣).

أ. أهداف المكتبة المدرسية (مركز مصادر التعلم):

حددت وزارة التربية والتعليم أهداف المكتبة المدرسية في خمسة عناصر هي كالتالي:(البحرين،١٩٨٣ المشار إليه في سرحان،٢٠٠١):

١- تشجيع التلاميذ على حب القراءة والاطلاع وتنمية ميولهم نحو القراءة الجادة المفيدة.

٢- تزويد المنهج الدراسي المقرر عن طريق اقتناء الكتب ذات العلاقة الوطيدة بالمنهج.

٣- تزويد التلاميذ بالقدر المناسب من المعلومات المتعلقة بأصول الفهرسة والتصنيف للإفادة منها مستقبلاً.

٤- تدريب التلاميذ على كيفية استخلاص المعلومات التي يحتاجونها من مصادرها المختلفة.

٥- إكساب التلاميذ عادات واتجاهات نبيلة عن طريق التردد المنتظم على المكتبة.

ب. مهام مركز مصادر التعلم:

من مهام مركز مصادر التعلم (المكتبة المدرسية) ما يلي (سرحان،٢٠٠١):

١. المساعدة على توفير مصدر شامل للمواد التعليمية بأشكالها المختلفة (مواد مكتوبة / سمعية / مرئية) ذات العلاقة باحتياجات مستوى المدرسة ونوع التعليم فيها.

٢. المساعدة على إكساب المعلمين والتلاميذ مهارة استخدام مصادر التعلم المتوفرة من أجل تطوير العملية التعليمية.

٣. توجيه التلاميذ لاستخدام الفهارس والأدلة بقصد اكتساب الخبرات المطلوبة في دراستهم بيسر وحرية.

٤. تنظيم العروض للمواد التعليمية المتوافرة بالمدرسة، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من المهام.

ومع دمج قاعة المكتبة مع الوسائل التعليمية عام ١٩٨٨م أضيف إليها ما يلي:

١. مساحة للقراءة والاطلاع على المواد المطبوعة.

٢. مساحة للمشاهدة والاستماع.

٣. مساحة الدراسة الفردية.

٤. مساحة لأنشطة المجموعات الصغيرة.

٥. مساحة لأنشطة المجموعات الكبيرة.

٦. مساحة للاستقبال والأرشيف والفهارس.

٧. مساحة للتزويد / التخزين / مكتب.

٥. المسابقات الثقافية التربوية:

تعد المسابقات الثقافية التربوية من الأمور الهامة في التربية الحديثة، لذلك يجدر الاهتمام المناسب بها من جميع النواحي التخطيطية والتنفيذية والتوجيهية والتقويمية داخل إطار التفاهم المتبادل والتنسيق بين المدرسة وجميع الجهات المشاركة في تلك المسابقات أو ذات الاختصاص.

وهي أيضا جزءٌ من المنهج المدرسي الحديث، فهي تساعد على تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم والمشاركة في التنمية الشاملة، كما أن التلاميذ الذين يشاركون في المسابقات لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمي، وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة.

كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم، ويتمتع التلاميذ المشاركون في برامج المسابقات بروح قيادية، وثبات انفعالي، وتفاعل اجتماعي، كما أنهم أكثر ثقة بأنفسهم وأكثر إيجابية في علاقتهم مع الآخرين، ويمتلكون القدرة على اتخاذ القرار عند القيام بأعمالهم، وهم أكثر رضا عن الحياة الاجتماعية وأقدر على تحقيق العلاقات الاجتماعية مع زملائهم ومعلميهم، وأكثر ميلاً إلى الخلق والإبداع والمشاركة في نشاط البيئة المحلية (قسم الأنشطة الثقافية والفنية،١٩٩٩).

وللمسابقات الثقافية التربوية آثار اجتماعية لتعليمها التلاميذ المواءمة بين أفكارهم وأمزجتهم الشخصية والقيم والعادات الطيبة الإيجابية للمجتمع، وتحقق أيضا سيادة روح الاعتماد على النفس، وتسهم في تنمية التلميذ بدنياً وروحياً وفكرياً.

ولكي تكون للمسابقات قيمة تعليمية وتربوية وثقافية، يجدر أن تكون لها علاقة وارتباط بهدف تربوي أو أكثر وإلا كانت تضييعاً للوقت، والاستفادة من أنواع المسابقات أيضا، حيث إن هناك نوعاً يساعد التلميذ على التنظيم والتفسير والتعبير عن التعلم الذي سبق أن حصل عليه، وهناك نوع آخر يزود التلميذ بخبرات تثيره، ليتقبل المحتويات والأفكار والمهارات الجديدة، وعليها أن تكون مرنة ومتنوعة وشاملة ومتاحة للجميع وفقاً للفروق الفردية بين التلاميذ.

أ. أهداف المسابقات الثقافية التربوية:

أهم أهداف المسابقات الثقافية التربوية: (قسم الأنشطة الثقافية والفنية،١٩٩٩):

١. تأكيد وترسيخ المواد الدراسية بشكل عملي تطبيقي، حيث تعتبر مجالاً طيباً لترابط المواد الدراسية وتكامل الخبرات المكتسبة.
٢. تنمية قدرات التلاميذ وميولهم، حيث إنها تتيح الفرصة أمامهم للاستفادة من قدراتهم العقلية والجسمية والفنية وغيرها.
٣. تعويد التلاميذ الانتفاع بأوقات فراغهم فيما هو مفيد لهم.

وتختلف أهداف المسابقات باختلاف أنواعها كالدينية و الثقافية والفنية وغيرها، إلا أنها تتفق في بعض الأهداف المشتركة الخاصة بالمسابقات عموماً.

٦. المحاضرات والندوات:

تهدف هذه الجماعة إلى تعريف التلاميذ ببعض الشخصيات الأدبية والعلمية والتعليمية والوطنية وغيرها من الشخصيات، وتتيح الفرصة للتلاميذ للاستماع إليهم والتفاعل معهم ومناقشتهم، ويتدرب من خلالها التلاميذ على إدارة الندوات وتنظيمها (شحاته،١٩٩٢).

وتقوم أيضا بدعوة بعض الشخصيات في مناسبات معينة، كالمناسبات الوطنية أو الدينية،أو الاجتماعية أو غيرها من المناسبات، وهناك محاضرات وندوات تنظم من قبل إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية وذلك ضمن خطتها السنوية، والدليل الذي تصدره في كل فصل بحيث تشمل محاضرات وندوات في جميع الجوانب، ويحاضر فيها المختصون من الوزارات المعنية أو المؤسسات الحكومية أو الشركات (رستم وعلي،١٩٩٣ ؛ قسم الأنشطة الثقافية والفنية،١٩٩٩).

وتتنوع المحاضرات والندوات لتتضمن موضوعات ترتبط بالمناهج الدراسية، أو موضوعات ترتبط بالتطور الاجتماعي المعاصر حتى تربط التلاميذ بمستوى العصر وتطوراته المتلاحقة، أو موضوعات ترتبط بميول التلاميذ واهتماماتهم ومشكلاتهم.

خامسا: النشاط الثقافي اللاصفي في إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية:

تقوم مجموعة الأنشطة الثقافية بإدارة الأنشطة والخدمات الطلابية بإعداد وتنسيق ومتابعة مجموعة من الأنشطة والفعاليات الثقافية الموجهة للتلاميذ في مدارس مملكة البحرين في المراحل التعليمية الثلاث: الابتدائية والإعدادية والثانوية، وهدفها اكتشاف الطاقات والمواهب، وتعويد الجرأة والثقة عند التعبير عن النفس، وتهدف أيضا إلى رعاية الأسماء المتميزة في مجالات الكتابة والبحث ومن بين تلك الأنشطة: (العمادي،٢٠٠٤ ؛ حمزة محمد،تقرير،مايو،٢٠٠٤):

١. ملتقى كاتب وكتاب: وهو عبارة عن الاهتمام بالبحث والكتابة سواء كانت نصوصاً مفردة أو مقتبسة.
٢. الندوات: حيث يقوم التلاميذ أنفسهم بالإعداد لها والكتابة لها والمحاضرة فيها.
٣. ملتقى الكاتب الصغير: وهو موجه لتلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث يعنى بتدريب التلاميذ على الكتابة القصصية وإلقاء النصوص التي تكتب أمام لجنة أعدت خصيصا لهذا الملتقى.
٤. ملتقى الناقد الصغير: وهو موجه لتلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث يهدف إلى تدريب التلاميذ على القراءة الواعية والنقد لبعض الأعمال القصصية الموجهة للأطفال.
٥. برامج متنوعة: مثل الحلقات النقاشية لموضوعات مثل (أطفالنا والفراغ – المناهج الدراسية – التوعية المرورية والشباب.
٦. سلسلة المحاضرات المتنوعة: وتشمل محاضرات: (دينية – صحية – مرورية – الأمن والسلامة)، وتنفذ من قبل متخصصين من مختلف الوزارات والمؤسسات.

وختاماً نجد من خلال هذا الفصل أن للنشاط المدرسي اللاصفي بشكل عام والنشاط الثقافي اللاصفي بشكل خاص دوراً هاماً في مجال تحقيق الأهداف بجانب المنهج المدرسي، وله مكانة كبيرة أيضا في التربية الحديثة التي تسعى إلى تحقيق نمو متكامل ومتوازن للتلميذ من جميع النواحي، وبناء شخصية التلميذ، كما وأن له دوراً في تنمية روح الانتماء والمواطنة والإبداع وتنمية المواهب وغيرها من الأمور، سعيا وراء بناء جيل واع لما يدور حوله من متغيرات محلية وعالمية وقادر على مواكبتها بصورة إيجابية، لذلك على المعلمين والمشرفين على الأنشطة المدرسية اللاصفية بصفة عامة والأنشطة الثقافية بصفة خاصة، وعلى أولياء

الأمور أيضا النظر إلى الأنشطة اللاصفية بشكل إيجابي والاهتمام بها وحث التلاميذ على المشاركة فيها.

ويستخلص الباحث أيضاً أن الاهتمام بالأنشطة الثقافية اللاصفية لا يدعو إلى إهمال باقي أنواع الأنشطة المدرسية اللاصفية، ذلك أن جميع الأنشطة تتميز بأنها تمارس باختيار ورغبة من التلميذ، وبدافع شخصي، والإقبال على المعرفة، مما يساعد على تقريب المفاهيم العملية إلى عقل التلميذ، وبث روح التعاون والتكامل بين التلاميذ، والشعور بقيم العمل الجماعي، وتعريف التلميذ بالعالم الخارجي. وبذلك فإن للمدرسة والمعلم وأولياء الأمور دوراً مهماً في حث التلميذ على المشاركة في الأنشطة الثقافية اللاصفية عندما تولي المدرسة هذا النشاط اهتمامها، وإشراف معلم ملم بإدارة والأنشطة الثقافية اللاصفية مع إيمانه بأهميتها وخبرته فيها بجانب ثقافته، واقتناع ولي الأمر بأن ممارسة الأنشطة الثقافية اللاصفية تعود على ابنه (التلميذ) بالنفع، وهي ليست تضييعاً للوقت، فإن كل هذه الأمور ستعطي النشاط الثقافي اللاصفي حقه، وتفعل من دوره، وهذا ما ستوضحه الدراسة الميدانية للتعرف على واقع الأنشطة الثقافية اللاصفية بمدارس التعليم الابتدائي.

الفصل الرابع

الدراســـة الميدانيـــة

((الإجراءات والنتائج))

- إجراءات الدراسة الميدانية
- نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

الفصل الرابع
الدراســـة الميدانية
(الإجـــراءات والنتائـــج)

مقدمـــــة:

تناولت الدراسة في الفصول السابقة الإطار النظري للنشاط الثقافي اللاصفي، وقـد اعتمـد الباحث في رصد هذا الإطار على بعض المراجع المتخصصة، إلا أن المعلومات المتوفرة في هذا الصدد غير كافية لإعطاء صورة متكاملة وصادقة للتعبير عن الواقـع الفعلـي للأنـشطة الثقافية اللاصفية بمدارس التعليم الابتدائي.

لذا سعى الباحث إلى القيام بدراسة ميدانية للتعرف على آراء ومقترحات مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية بالمدارس.

وتتضمن الدراسة الميدانية ما يلي:

المحور الأول: إجراءات الدراسة الميدانية:

ويسير على النحو التالي:

١- الهدف من الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة الميدانية إلى التعرف على واقع النشاط الثقافي اللاصفي من وجهـة نظـر مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية.

٢- تصميم وإعداد أداة الدراسة الميدانية:

مر تصميم وإعداد أداة الدراسة الميدانية بعدة مراحل نعرضها فيما يلي:

أ. الدراسة الاستطلاعية: حيث قام الباحث بعمل استمارة استطلاع رأي تتضمن أسئلة مفتوحة موجهة إلى مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية بالمدارس الابتدائيـة، لمعرفـة مجالات النشاط الثقافي اللاصفي المتوفرة والممارسة في مدارسهم، ولمعرفة المعوقـات التـي تحول دون تحقيق النشاط الثقافي اللاصفي لأهدافه في مدارسهم.

ب. الاستبانة: استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة باعتبارها وسيلة للحصول على المعلومـات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل في المجتمع قيد الدراسة.

- تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من أربعة محاور، ويندرج تحت كل محور مجموعة من الأنشطة الثقافية المرتبطة بالمحور الرئيسي، ثم وضعت فئات التقييم وتنقسم إلى قسمين (ملائم – غير ملائم) والعمود الأخير لإبداء الملاحظات وإجراء التعديلات على الصياغة وإبداء المقترحات.

وقد سار بناء الاستبانة على النحو التالي:

قام الباحث بصياغة الصورة الأولية للاستبانة في ضوء الإطار النظري للدراسة مستعينا ببعض المصادر والدراسات السابقة، وكذلك في ضوء الدراسة الاستطلاعية والمقابلات الشخصية وفيما يلي وصفاً مختصراً للاستبانة:

١. اشتملت الاستبانة على تعليمات وجهت للمحكمين وهي:

- قراءة البنود ووضع علامة (√) في الخانة المناسبة لكل بند من بنود الاستبانة.
- تعديل البنود التي يجدونها غير ملائمة.
- إضافة بنود أخرى غير مذكورة في بنود الاستبانة يعتبرونها مهمة وذات علاقة بالأنشطة الثقافية اللاصفية.

٢. وقد كانت نتائج التحكيم تشير إلى تعديل بعض البنود، وحذف بعضها الآخر، بالإضافة إلى إضافة محورين آخرين للاستبانة، الأول عن محتوى الأنشطة الثقافية اللاصفية، والثاني عن طريقة التقويم المستخدمة في الأنشطة الثقافية اللاصفية.

وقد تكونت استبانة المشرفين والمشرفات على الأنشطة الثقافية اللاصفية بمدارس التعليم الابتدائي، من مقدمة تضمنت تعريفاً بهدف الاستبانة، والحرص على الإجابة بشكل صريح ودقيق، وطمأنتهم على سرية المعلومات المرجو تدوينها في الاستبانة، وقد اشتملت على المحاور الستة التالية (انظر الملحق ٢):

١- **المحور الأول:** اختص بأهداف النشاط الثقافي اللاصفي بمختلف مجالاته في المدارس الابتدائية بمملكة البحرين، ومُثل بخمس عشرة فقرة (١-١٥).
٢- **المحور الثاني:** تعلق بتخطيط النشاط الثقافي اللاصفي في المدارس الابتدائية بمملكة البحرين، ويهدف إلى التعرف على الأمور المتعلقة بالتخطيط لمجالات النشاط الثقافي اللاصفي، ومُثل بسبع وعشرين فقرة، قسمت إلى خمسة أقسام كالتالي:

أ. القسم (أ) ارتبط بخطوات التخطيط للنشاط الثقافي اللاصفي أو أحد مجالاتـــه، ومُثـــل بالفقرات (١-١١).

ب. القسم (ب) تعلق بمجالات النشاط الثقافي اللاصفي الأكثـــر انتـــشارا فـــي المـــدارس الابتدائية بمملكة البحرين، ومُثل بالفقرات (١٢-١٧).

ت. القسم (ج) اختص بمؤهلات مشرفي لجان الأنشطة الثقافية اللاصـــفية فـــي المـــدارس الابتدائية بمملكة البحرين لإدارة تلك الأنشطة، ومُثل بالفقرات (١٨-٢٠).

ث. القسم (د) ارتبط بمعايير اختيار التلاميذ للمـــشاركة فـــي مجـــالات النـــشاط الثقـــافي اللاصفي، ومُثل بالفقرات (٢١-٢٣).

ج. أما القسم (هـــ) فقد اختص بوقت ممارسة النشاط الثقافي اللاصفي، ومُثـــل بـــالفقرات (٢٤-٢٧).

٣- **المحور الثالث:** ارتبط بمصادر تمويل النشاط الثقافي اللاصفي في المدارس الابتدائية بمملكة البحرين ومُثل بثلاثة مصادر مقترحة.

٤- **المحور الرابع:** تعلق بمحتويات الأنشطة الثقافية اللاصـــفية المـــستخدمة فـــي تلـــك الأنشطة، ومُثل هذا المحور بأربع عشرة فقرة (١-١٤).

٥- **المحور الخامس:** اختص بطريقة التقويم المستخدمة في الأنشطة الثقافيـــة اللاصـــفية بالمدارس الابتدائية، ومُثل هذا المحور بتسع فقرات (١-٩).

٦- **المحور السادس:** اتصل بالمعوقات (المشكلات) التي تواجه تطبيق النـــشاط الثقـــافي اللاصفي في المدارس الابتدائية بمملكة البحرين، وقد مُثل بـــاثنين وعـــشرين فقـــرة قسمت بحسب نوع المعوق (المشكلة)، حيث تضمن القسم الأول المعوقات المرتبطـــة بالمدرسة، ومُثل بالفقرات (١-١٣)، بينما ارتبط القسم الثاني بالمعوقـــات المرتبطـــة بالتلميذ ومُثل بست فقرات (١٤-١٩)، أما القسم الأخير فارتبط بالمعوقات المرتبطـــة بالمجتمع أو الأسرة، ومُثل بثلاث فقرات (٢٠-٢٢).

والجدير بالذكر أن سلم قيم الاستبانة (أوزان المقياس النسبية)،اقتضى الإجابة بـــ (درجـــة كبيرة جدا/ بدرجة كبيرة/ بدرجة متوسطة/ بدرجة قليلة/ لا يتحقق أو غير مستخدم أو لا يؤثر أو غير موجود).

٣- صدق الاستبانة:

تعد الأداة صادقة إذا استطاعت قياس الظاهرة التي وضعت من أجلها، أي أن الاستبانة الصادقة تقيس ما وضعت لقياسه، ويدل صدق الاستبانة على مدى تحقيقها للهدف الذي وضعت من أجله (عويس،١٩٩٣).

وللتأكد من صدق الاستبانة المستخدمة اتبع الباحث الطرق التالية:

- صدق المحتوى: ويقصد به القيام بفحص مضمون الاستبانة (فقرات الاستبانة) فحصاً داخلياً دقيقاً ومنظماً لتحديد تمثيلها للموضوع الذي تقيسه والتأكد من أن العبارات تغطي جميع جوانب الموضوع.
- صدق المحكمين: ويتم ذلك من خلال عرض بنود الاستبانة على مجموعة من المحكمين للحكم على حسن الصياغة للعبارات، وملاءمة الأسئلة للموضوع المراد دراسته.

ولتحقيق ذلك تم عرض الأداة على مجموعة من أساتذة كلية التربية بجامعة البحرين وجامعات مصرية (انظر الملحق ١)، وطُلب إليهم إبداء ملاحظاتهم حول محاور الاستبانة من حيث احتوائها على الجوانب الخاصة بتقويم الأنشطة الثقافية اللاصفية بمدارس التعليم الابتدائي بمملكة البحرين، وتعديل وإضافة، وحذف ما يرونه مناسبا.

وقد جاءت آراء عدد من المحكمين، إلى حذف بعض العبارات المتشابهة والتي تؤدي المطلب نفسه وإلى ضرورة العمل على تقليل طول الاستبانة بالإضافة إلى بعض الملاحظات الأخرى البسيطة التي اقتنع بها الباحث، وقد تم تعديل الاستبانة في ضوء آراء ومقترحات المحكمين، وقد أكد عدد من المحكمين على ملاءمة صياغتها وكفايتها في تحقيق الهدف الذي وضعت من أجله.

- طبقت الاستبانة تطبيقا استطلاعيا شمل عينة من المشرفين والمشرفات على لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية بمختلف مجالاتها بالمدارس الابتدائية.
- عرضت الاستبانة من جديد على عدد من الأساتذة المحكمين في كلية التربية بجامعة البحرين، فنالت موافقتهم بعد إجراء التعديلات السالفة الذكر من حذف وتعديل لبعض الفقرات غير المرتبطة بالغرض المعدة لأجله، وتم إعادة تنظيم مواقع بعض الفقرات

والمحاور، وصارت الاستبانة صادقة في ضوء آرائهم وجاهزة للتطبيق؛ لأنها حظيت باتفاق المحكمين بنسبة ٨٠%.

- وضعت الاستبانة في صورتها النهائية وتألفت من ستة محاور يضم كل محور منها عدداً من الفقرات.

٤- ثبات الاستبانة:

ويقصد به: أن تُعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقها على الأشخاص نفسهم في فترتين مختلفتين، وفي الظروف نفسها والاستبانة الصادقة والثابتة تُعطي نفس النتائج إذا قاست السمة نفسها مرات متتالية (داود وآخرون،١٩٩١).

ولحساب ثبات الاستبانة اتبع الباحث ما يلي:

قبل البدء بإجراءات التطبيق النهائي تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة الإعادة؛ حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (٢٠) مشرفا ومشرفة على لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية بمدارس التعليم الابتدائي بمملكة البحرين، بمعدل (١٠) مشرفين على لجان الأنشطة و(١٠) مشرفات على لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ثم أعيد تطبيق الاستبانة على أفراد عينة الثبات –العينة نفسها – بعد مرور أسبوع واحد من تاريخ التطبيق الأول على أفراد العينة ذاتها.

وقد تم حساب ثبات الاستبانة بمحاورها الستة باستخدام معامل (ألفا كورنباخ) بواسطة برنامج (spss) وظهرت نتيجة ثبات الاستبانة (٠,٨٠٥٤) وهي نسبة عالية في الدراسات التربوية والبحثية ومقبولة تجعل الباحث يثق في الاستبانة وثباتها وصلاحيتها للغرض المعدة من أجله.

٥- عينة الدراسة:

يعد اختيار عينة البحث (الدراسة) من أصعب الأمور التي يقوم بها الباحث في العلوم الإنسانية والسلوكية بصفة عامة وفي العلوم النفسية والتربوية بصفة خاصة، ذلك أنه لكي تمثل العينة خصائص المجتمع، فإنه ينبغي تحديد حجم مناسب لهذه العينة بالنسبة للمجتمع الأصلي المراد دراسة خصائصه، ولا توجد قواعد ثابتة لتحديد حجم العينة، لأن حجم العينة يتوقف على طبيعة المجتمع الأصلي (الأصل) وعلى نوع البيانات (منسي،١٩٩٤).

ويتألف مجتمع الدراسة الحالية من:

- المدارس الابتدائية ويبلغ عددها الإجمالي (١١٤) مدرسة، اقتصرت عينة الدراسة على (٢٤) مدرسة، (١٧) مدرسة ابتدائية (بنين) و (٧) مدارس ابتدائية (بنات)، أي بنسبة ٢١% من المجتمع الأصلي (الأصل).
- مشرفو مجالات الأنشطة الثقافية اللاصفية، وبلغ المجتمع الكلي (٤٥٦) مشرفا ومشرفة، واقتصرت عينة الدراسة على (١٢٠) مشرفا ومشرفة أي بنسبة ٢٦% من المجتمع الأصلي.

وتوضح الجداول (١) و(٢) و(٣) و(٤) التالية عينة الدراسة:

١. عدد المدارس الابتدائية بنين:

الرقم	المدرسة	المحافظة	عدد المشرفين	النسبة المئوية
١	أبو العلاء المعري الابتدائية للبنين	المحرق	٧	%٥,٨
٢	البسيتين الابتدائية للبنين	المحرق	٥	%٤,٢
٣	عمر بن عبدالعزيز الابتدائية للبنين	المحرق	٥	%٤,٢
٤	حسان بن ثابت الابتدائية للبنين *	المحرق	٤	%٣,٣٣
٥	الخوارزمي الابتدائية للبنين *	المحرق	٣	%٢,٥
٦	العلاء الحضرمي الابتدائية للبنين *	العاصمة	٥	%٤,٢
٧	السنابس الابتدائية للبنين	العاصمة	٧	%٥,٨
٨	أبو بكر الصديق الابتدائية للبنين	العاصمة	٥	%٤,٢
٩	حطين الابتدائية للبنين *	العاصمة	٤	%٣,٣٣
١٠	المتنبي الابتدائية للبنين *	العاصمة	٤	%٣,٣٣
١١	أسامة بن زيد الابتدائية للبنين	الشمالية	٥	%٤,٢
١٢	البديع الابتدائية للبنين	الشمالية	٥	%٤,٢
١٣	باربار الابتدائية للبنين	الشمالية	٥	%٤,٢
١٤	الخميس الابتدائية للبنين	الشمالية	٥	%٤,٢
١٥	جابر بن حيان الابتدائية للبنين	الشمالية	٤	%٣,٣٣
١٦	ابن طفيل الابتدائية للبنين *	الشمالية	٤	%٣,٣٣
١٧	الرفاع الغربي الابتدائية للبنين	الجنوبية	٥	%٤,٢
المجمـــوع			٨٢	%٦٨,٣٣

* تعني المدرسة بنين والإدارة إناث.

٢. المدارس الابتدائية بنات:

الرقم	المدرسة	المحافظة	عدد المشرفين	النسبة المئوية
١	المحرق الابتدائية للبنات	المحرق	٦	%٥
٢	زبيدة الابتدائية للبنات	المحرق	٦	%٥
٣	آمنة بنت وهب الابتدائية للبنات	المحرق	٥	%٤,٢
٤	هاجر الابتدائية للبنات	الشمالية	٥	%٤,٢
٥	شهركان الابتدائية للبنات	الشمالية	٥	%٤,٢
٦	عالي الابتدائية للبنات	الوسطى	٥	%٤,٢
٧	غرناطة الابتدائية للبنات	الوسطى	٦	%٥
المجمـــوع			٣٨	%٣١,٦٦

٣. عدد الذكور وعدد الإناث عينة الدراسة:

الجنس	عدد المشرفين	النسبة المئوية
ذكور	٥٩	%٤٧,٢
إناث	٦١	%٤٨,٨

٤. عدد سنوات الخبرة لأفراد العينة:

الرتبة	الخبرة	العدد	النسبة المئوية
١	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٣٥	%٢٩,٢
٢	من ١٠ إلى ١٥ سنة	٣٠	%٢٥
٣	من ١ إلى ٥ سنوات	٢٧	%٢٢,٥
٤	أكثر من ٢٠ سنة	٢٠	%١٦,٧
٥	من ١٥ إلى ٢٠ سنة	٨	%٦,٦

بعد أخذ موافقة وزارة التربية والتعليم لتسهيل مهمة الباحث في المـــدارس عينـــة الدراســـة التابعة لإدارة التعليم الابتدائي، والتعاون معه في دراسته الميدانية (انظر الملحـــق ٣)، حيـــث وزعت (١٢٠) استبانة على مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافيـــة اللاصـــفية بمختلـــف مجالاتها في (٢٤) مدرسة ابتدائية بنين وبنات.

وقد زار الباحث المدارس الابتدائية التي وقع عليها الاختيار، حيث قام بشرح هدف الاستبانة باختصار، والحرص على الإجابة بدقة وأمانة لضمان الخروج بنتائج حقيقية تحقق الغرض الذي أعدت من أجله. ومما يجدر ذكره أن فقرات الاستبانة وعباراتها كانت واضحة ومناسبة لفهم المشرفين والمشرفات على لجان الأنشطة.

وسلم الباحث الاستبانات إلى مدارس العينة بشكل شخصي لضمان سرعة التسليم والتأكد من وصولها، وتم استلام (١٢٠) استبانة من أصل (١٢٠)، ولم تستبعد أي استبانة لتوافر الشروط المطلوبة فيها.

وعند تفريغ الاستبانات تم إعطاء الأوزان النسبية التالية:

١. بدرجة كبيرة جدا (٥).
٢. بدرجة كبيرة (٤).
٣. بدرجة متوسطة (٣).
٤. بدرجة قليلة (٢).
٥. غير موجود / لا يتحقق / لا يؤثر / غير مستخدم (١).
٦. نعم (١).
٧. لا (٠).

٦. المعالجة الإحصائية للدراسة:

حيث قام الباحث بمعالجة البيانات واستخراج النتائج منها، عن طريق استخراج المتوسطات والتكرارات إضافة الى الانحراف المعياري، والنسب المئوية للتكرار باستخدام برنامج (spss).

<u>المحور الثاني: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:</u>

يستهدف هذا المحور عرض نتائج الدراسة ومناقشتها والتعليق عليها. ويتضح ذلك فيما يلي:

أولاً: نتائج المحور الأول: أهداف النشاط الثقافي اللاصفي في المدارس الابتدائية بمملكة البحرين:

وكان المحور يدور حول أهداف النشاط الثقافي اللاصفي التي تتحقق عند ممارسة التلميذ لأي مجال من مجالات النشاط الثقافي اللاصفي بالمدارس الابتدائية، سواء أكانت الإذاعة المدرسية أو الصحافة المدرسية أو المسرح المدرسي أو المسابقات الثقافية أو المحاضرات أو غيرها من مجالات النشاط الثقافي، حيث تم احتساب المتوسطات والتكرارات والنسب المئوية لأوزانها النسبية، إضافة إلى الانحراف المعياري لكل عبارة، وكانت النتائج على النحو التالي:

(جدول رقم (٥) إجابات مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية حول أهداف النشاط الثقافي اللاصفي)

الرتبة	الهدف	درجة التحقق					المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	النسبة المئوية %
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	لا يتحقق			
١	ربط التلميذ بدينه وتراثه وتاريخه.	٤٢	٤٧	٢٣	٧	١	٤,٠٢	٠,٩٢٦	%٨٠,٤
	%	%٣٥	%٣٩,٢	%١٩,٢	%٥,٧	%٠,٨		%	
٢	إثراء خبرات التلميذ ومعلوماته.	٢٩	٦٤	٢٠	٧	٠	٣,٩٦	٠,٨٠٣	%٧٩,٢
	%	%٢٤,٢	%٥٣,٣	%١٦,٧	%٥,٨	%٠		%	
٣	غرس الثقة بالنفس والاعتماد على النفس لدى التلميذ.	٣٣	٥٠	٣٥	٢	٠	٣,٩٥	٠,٧٩٨	%٧٩
	%	%٢٧,٥	%٤١,٧	%٢٩,٢	%١,٧	%٠		%	
٤	توطيد القيم الاجتماعية والثقافية لتكوين المواطن الصالح.	٣٩	٤٦	٢٦	٧	٢	٣,٩٤	٠,٩٦٤	%٧٨,٨
	%	%٣٢,٥	%٣٨,٣	%٢١,٧	%٥,٨	%١,٧		%	
٥	تكوين الخبرة المعرفية والثقافية للتلميذ.	٢١	٦٠	٣٤	٥	٠	٣,٨١	٠,٧٧٠	%٧٦,٢
	%	%١٧,٥	%٥٠,٠	%٢٨,٣	%٤,٢	%٠		%	
٦	الكشف عن ميول واتجاهات التلميذ نحو ممارسة أنواع النشاط الثقافي اللاصفي.	٢٠	٥٧	٣٠	١٢	١	٣,٦٩	٠,٨٩٦	%٧٣,٨
	%	%١٦,٧	%٤٧,٥	%٢٥	%١٠	%٠,٨		%	
٧	إتاحة الفرصة للتلميذ للتعبير الحر وتقبل الرأي الآخر.	٢٥	٤٣	٤٠	٩	٣	٣,٦٥	٠,٩٧٦	%٧٣
	%	%٢٠,٨	%٣٥,٨	%٣٣,٣	%٧,٥	%٢,٥		%	
٨	تمكين التلميذ من التعرف على إمكاناته وقدراته واكتشاف مواهبه.	١٦	٥١	٤٢	٩	٢	٣,٥٨	٠,٨٧٥	%٧١,٦
	%	%١٣,٣	%٤٢,٥	%٣٥,٠	%٧,٥	%١,٧		%	
٩	تعريف التلميذ بمشكلات المجتمع والبيئة المحيطة به والأحداث الجارية بهما.	٢٠	٤٨	٣٣	١٧	٢	٣,٥٦	٠,٩٨٦	%٧١,٢
	%	%١٦,٧	%٤٠,٠	%٢٧,٥	%١٤,٢	%١,٧		%	
١٠	إكساب التلميذ المهارات السلوكية المرتبطة بتنمية التحصيل والقراءة والبحث في المراجع والكتب وجمع المعلومات.	٢٠	٤٢	٤٥	٩	٤	٣,٥٤	٠,٩٦٩	%٧٠,٨
	%	%١٦,٧	%٣٥,٠	%٣٧,٥	%٧,٥	%٣,٣		%	
١١	إشباع هوايات التلميذ الشخصية.	١٥	٤٥	٥٠	٨	٢	٣,٥٣	٠,٨٦٠	%٧٠,٦

%		%١٢,٥	%٣٧,٥	%٤١,٧	%٦,٧	%١,٧	%	
١٢	إكساب التلميذ مهارات وتقنيات تساعده على تحقيق أفكاره والتواصل مع الآخرين.	١٣	٥٣	٣٩	١٤	١	٣,٥٢	٠,٨٦٩	%٧٠,٤
%		%١٠,٨	%٤٤,٢	%٣٢,٥	%١١,٧	%٠,٨	%		
١٣	تنمية الجانب الإبداعي والابتكاري في مختلف المهارات اللغوية.	٢٠	٤٠	٤٢	١٧	١	٣,٥١	٠,٩٦١	%٧٠,٢
%		%١٦,٧	%٣٣,٣	%٣٥,٠	%١٤,٢	%٠,٨	%		
١٤	إتقان التلميذ لمهارات التعبير اللفظي المباشر.	١٢	٤٥	٥٤	٥	٤	٣,٤٧	٠,٨٥٩	%٦٩,٤
%		%١٠	%٣٧,٥	%٤٥	%٤,٢	%٣,٣	%		
١٥	تعريفه بالعمل اليدوي والإيمان به من خلال مزاولة الأنشطة.	٢٠	٣٦	٣٦	٢٥	٣	٣,٣٧	١,٠٧٠	%٦٧,٤
%		%١٦,٧	%٣٠,٠	%٣٠,٠	%٢٠,٨	%٢,٥	%		

باستعراض الجدول السابق (٥) يتضح الآتي:

- إن ٨٠,٤% من أفراد العينة يرون أن هدف (ربط التلميذ بدينه وتراثه وتاريخه) جاء في المرتبة الأولى من حيث درجة التحقق وبمتوسط مرتفع جدا بلغ (٤,٠٢)، وذلك قد يرجع إلى طبيعة المجتمع المحيط بالمدرسة والذي يساهم في تحقيق هذا الهدف بصورة أكبر، وقد يرجع أيضا إلى حماية التلميذ من مستجدات العصر التي قد تؤثر عليه وجعله مواكبا لها مع احتفاظه بدينه وقيمه وتراثه وتاريخه، بالإضافة إلى حرص وزارة التربية والتعليم على عمل زيارات ورحلات إلى المواقع التراثية والتاريخية في مملكة البحرين مما يسهم في تعزيز هذا الهدف وتحقيقه بدرجة توازي أهميته.

- بينما يرى ٧٩,٢% من أفراد العينة وبمتوسط مرتفع (٣,٩٦) أن هدف (إثراء خبرات التلميذ ومعلوماته) جاء في المرتبة الثانية من حيث التحقق، ويرجع ذلك إلى أن نوعية الأنشطة مهما كان نوعها لابد من أن تعمل على إثراء خبرات التلميذ بما هو جديد، وقد ترجع إلى قدرة التلميذ على توظيف هذه الخبرة في التعامل مع المواقف التي تواجهه.

- وأقر ٧٩% من أفراد العينة على أن (غرس الثقة بالنفس والاعتماد على النفس لدى التلميذ) يأتي في المرتبة الثالثة من حيث التحقق حيث بلغ متوسط الاتفاق على تحققه من خلال ممارسة الأنشطة الثقافية اللاصفية حسب رأي أفراد العينة (٣,٩٤) وهو متوسط مرتفع أيضا، وقد يرجع ذلك إلى أن ثقة التلميذ بنفسه وقدراته واعتماده على نفسه مطلب أساسي مرتبط بخصائص المرحلة العمرية للتلميذ، ويدخل هذا الهدف ضمن أهداف التعليم الابتدائي وبالتالي فهو هدف يدخل في نطاق المواد الدراسية بحيث تضيف الأنشطة الثقافية إلى التلميذ جانب الثقة بالنفس عنده عندما يدرك أنه قادر على المساهمة بفعالية في النشاط ومتمكن من قدراته وإمكاناته، وتتفق نتائج هذا الهدف مع نتائج دراسة (احمد،١٩٩٧) في اعتبار هذا الهدف من

الأهداف التي تتحقق بشكل كبير عند ممارسة الأنشطة الثقافية اللاصفية، وكانت نسبة تحققه في دراسة احمد (١٩٩٧) قد وصلت إلى ٩٠%.

- هدف (توطيد القيم الاجتماعية والثقافية لتكوين المواطن الصالح) جاء في المرتبة الرابعة من حيث تحققه عند ممارسة الأنشطة الثقافية وبنسبة ٧٨,٨% وبمتوسط قدره (٣,٩٣)، وهذا الهدف مرتبط بالهدفين السابقين الأول والثاني ومكمل لهما، وقد يرجع تحققه بهذه النسبة الجيدة إلى كونه هدفاً من أهداف التعليم الابتدائي العامة، وارتباطه بالتحولات المحلية بعد الميثاق وغلبة اللون الوطني على الأنشطة المدرسية بوجه عام وعلى الأنشطة الثقافية بوجه خاص، وقد يرجع إلى اتجاه المناهج بمفهومها الواسع والحديث نحو مواجهة التحديات والتغييرات الحادثة على الصعيدين المحلي والعالمي.

- كما أن ما يقارب من ثلاثة أرباع العينة ٧٦,٢% أقروا هدف (تكوين الخبرة المعرفية والثقافية للتلميذ) وبمتوسط قدره (٣,٨١)، ويتصل هذا الهدف بالهدفين الرابع والثاني لذلك جاءت درجة تحققه جيده، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الأنشطة المقدمة التي تتسم في مجملها بوفرة المعلومات الثقافية، وقد يرجع إلى الإمكانات المتاحة التي تمكن من تحقيق هذا الهدف.

- وحل هدف (الكشف عن ميول واتجاهات التلميذ نحو ممارسة أنواع النشاط الثقافي اللاصفي) في المرتبة السادسة من حيث التحقق، حيث أقر ٧٣,٨% من أفراد العينة وبمتوسط (٣,٦٩) تحققه بدرجة جيدة، وذلك يرجع إلى الاهتمام المتزايد في الوقت الحالي من قبل وزارة التربية والتعليم بالمواهب والكشف عنها، والاتجاه الحالي نحو رعاية المواهب وتنمية الميول، وقد تساعد هذه الأنشطة في اكتشاف المواهب التي يمكن ضمها لمركز رعاية الموهوبين بهدف رعاية مواهبهم وتنميتها.

- تراوحت نسب تحقق الأهداف ما بين ٦٧,٤% - ٨٠,٤% (انظر شكل ١)، وتعتبر هذه النسبة جيدة، وإن الأهداف المقترحة تتحقق لكن بدرجات مختلفة، وترجع إلى طول المناهج الدراسية التي قد لا تتيح الوقت الكافي لتحقيق الأهداف بشكل أكبر، فنجد أن أقل نسب التحقق التي أقرها أفراد العينة كانت للأهداف التالية:

* إتاحة الفرصة للتلميذ للتعبير الحر وتقبل الرأي الآخر بنسبة ٧٣% وبمتوسط (٣,٦٥)، وقد يرجع السبب في حصول هذا الهدف على هذه النسبة إلى كثرة الأنشطة مع ضيق الوقت الذي قد لا يتيح الفرصة للتلميذ للتعبير الحر ويلتزم بالتالي بالوقت المخصص له وبالمساحة الضيقة المتاحة لمناقشة التلميذ والأخذ برأيه.

* تمكين التلميذ من التعرف على إمكاناته وقدراته واكتشاف مواهبه بنسبة تحقق جيدة ٧١,٦% وبمتوسط (٣,٥٨)، وقد يرجع ذلك إلى حاجة هذا الهدف إلى وقت طويل للتعرف على إمكانات التلميذ وقدراته.

* تعريف التلميذ بمشكلات المجتمع والبيئة المحيطة به والأحداث الجارية بهما بنسبة ٧١,٢% وبمتوسط (٣,٥٦)، قد يرجع ذلك إلى حاجة المشرف على النشاط إلى فرصة أو مساحة زمنية لحصر المشكلات والأحداث الجارية ومواءمتها لتتناسب مع طبيعة ومستوى فهم التلاميذ المستهدفين.

* إكساب التلميذ المهارات السلوكية المرتبطة بتنمية التحصيل والقراءة والبحث في المراجع والكتب وجمع المعلومات بنسبة تحقق ٧٠,٨% وبمتوسط (٣,٥٤)، قد يرجع تحقق هذا الهدف بهذه النسبة إلى تقصير المكتبة عن القيام بالأعمال الخاصة بها لعدم صلاحيتها من جهة أو لافتقارها إلى الكتب التي تلائم مستوى التلاميذ وأعمارهم من جهة ثانية أو إلى الهوة القائمة بين التلميذ ومكتبة المدرسة، وإلى عدم وجود حصة مكتبية قد يستغلها التلاميذ في تحقيق هذا الهدف.

* إشباع هوايات التلميذ الشخصية بدرجة تحقق جيده وبنسبة ٧٠,٦% وبمتوسط (٣,٥٣)، قد يرجع ذلك إلى أن هوايات التلاميذ مختلفة ولا يوجد متسع من الوقت لإشباعها خصوصا عندما يكون عدد التلاميذ كبيراً والمنهج المدرسي طويلاً.

* إكساب التلميذ مهارات وتقنيات تساعده على تحقيق أفكاره والتواصل مع الآخرين بدرجة تحقق جيده بلغت ٧٠,٤% وبمتوسط (٣,٥٢)، قد يرجع إلى طبيعة الهدف نفسه.

* تنمية الجانب الإبداعي والابتكاري في مختلف المهارات اللغوية بنسبة ٧٠,٢% وبمتوسط (٣,٥١)، قد يرجع السبب في هذه النسبة إلى ضيق الوقت وحاجة التلاميذ وحاجة التلاميذ إلى التلاميذ مشرفٍ مؤهلٍ لديه التقنيات والإمكانات والوسائل التي من شأنها تحقيق الهدف بصورة مقبولة وجهدٍ أقل.

ونجمل السبب في تحقق هذه الأهداف بنسب أقل من سابقاتها إلى نوعية هذه الأهداف فنجد أن التعرف على إمكانات التلميذ وقدراته واكتشاف مواهبه وكذلك تعريفه بمشكلات مجتمعه، وإكسابه مهارات سلوكية مرتبطة بالتحصيل والقراءة والبحث، إلى آخر الأهداف التي تم استعراضها سابقا تتطلب وقتاً لتحقيقها بالدرجة المطلوبة قد لا يتوفر لمشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية للعمل على تحقيقها، كما وأن انشغال المشرفين بالمناهج قد يكون أحد الأسباب؛ وذلك لعدم تفرغهم بشكل دائم أو جزئي للإشراف على أنشطة لجانهم، إضافة إلى ضعف الإمكانات المادية وعدم توفر المستلزمات والأدوات المطلوبة، وقد يرجع ذلك إلى غياب التدريب الحقيقي للمشرفين على كيفية تنمية تلك المهارات وتوظيف الأنشطة في تحقيق هذه الأهداف، وقد يرجع أيضا إلى صورية بعض الأنشطة، وتعطل بعضها، وقد يرجع السبب

أيضا إلى عدم وضع خطط مرنة للأنشطة تتناسب وظروف البيئة المحيطة بحيث تبدأ مع التمويل الضعيف في بداية العام وتصل إلى الإكمال عند الزيادة.

- كانت أقل نسبة تحقق للأهداف أقرها أفراد العينة للهدفين التاليين: هدف (إتقان التلميذ لمهارات التعبير اللفظي المباشر) وحصل على نسبة ٦٩,٤% ومتوسط (٣,٤٧)، ثم هدف (تعريفه بالعمل اليدوي والإيمان به من خلال مزاولة الأنشطة) حيث وصلت نسبته إلى ٦٧,٤% ومتوسطه (٣,٣٧)، وذلك يرجع إلى أن بعض أفراد العينة يرون أن هذين الهدفين غير متعلقين بالثقافة - حسب رأي بعض أفراد العينة - لدخول الأول في مجال التعبير اللفظي فقط، بينما الثاني مرتبط بالعمل اليدوي، ويرون أن فرصة تحقيقهما من خلال أنواع أخرى من الأنشطة المدرسية قد تكون أكبر.

ثانياً: نتائج المحور الثاني: تخطيط النشاط الثقافي اللاصفي في المدارس الابتدائية بمملكة البحرين:

وقسم هذا المحور إلى عدة أقسام فرعية تتمثل في الآتي:

١- خطوات التخطيط المستخدمة للنشاط الثقافي اللاصفي.
٢- مجالات النشاط الثقافي اللاصفي.
٣- مؤهلات مشرفي لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية.
٤- معايير اختيار التلاميذ لمجالات النشاط الثقافي اللاصفي.
٥- وقت ممارسة النشاط الثقافي اللاصفي.

وفيما يلي عرض لنتائج كل قسم على حده:

١- استجابات أفراد عينة الدراسة حول خطوات التخطيط المستخدمة للنشاط الثقافي اللاصفي:

بسؤال مشرفي لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية عن تلك الخطوات كانت استجاباتهم كما يوضحها الجدول التالي:

(جدول رقم (٦) يوضح إجابات مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية حول خطوات تخطيط الأنشطة الثقافية اللاصفية)

الرتبة	الخطوات	درجة التواجد					المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	النسب المئوية
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	غير موجود			
١	وضع خطة للأنشطة الثقافية ومجالاتها بشكل سنوي (للفصلين الدراسيين معا)	٧٩	٢٨	١٠	١	٢	٤,٥١	٠,٨٢٠	%٩٠,٢
	%	%٦٥,٨	%٢٣,٣	%٨,٣	%٠,٨	%١,٧		%	
٢	رسم خطة للأنشطة الثقافية اللاصفية ومجالاتها بشكل فصلي (لفصل دراسي واحد) بدلالة نوع النشاط ومحتواه والزمن المناسب لتحقيقه.	٥٨	٣٧	٢٠	٣	٢	٤,٢٢	٠,٩٢٧	%٨٤,٤
	%	%٤٨,٣	%٣٠,٨	%١٦,٧	%٢,٥	%١,٧		%	
٣	تحديد محتويات النشاط الثقافي اللاصفي.	٥٢	٤٢	٢٠	٢	٤	٤,١٣	٠,٩٧٨	%٨٢,٦
	%	%٤٣,٣	%٣٥,٠	%١٦,٧	%١,٧	%٣,٣		%	
٣م	تحديد الإمكانات اللازمة لتنفيذه وطبيعته	٥٢	٤٢	٢٠	٢	٤	٤,١٣	٠,٩٧٨	%٨٢,٦
	%	%٤٣,٣	%٣٥,٠	%١٦,٧	%١,٧	%٣,٣		%	
٤	وضع أهداف الأنشطة الثقافية اللاصفية وفقا لحاجات التلاميذ والبيئة المحيطة، بحيث تكون الأهداف مرحلية ومؤشر للأهداف البعيدة المدى.	٤٩	٤٤	١٨	٧	٢	٤,٠٩	٠,٩٧٠	%٨١,٨
	%	%٤٠,٨	%٣٦,٧	%١٥,٠	%٥,٨	%١,٧		%	
٥	تحديد مراحل وخطوات تنفيذ الأنشطة الثقافية اللاصفية خلال وقت محدد.	٤٣	٥١	١٨	٦	٢	٤,٠٦	٠,٩٢٩	%٨١,٢
	%	%٤٢,٥	%٣٥,٨	%١٥,٠	%٥,٠	%١,٧		%	
٦	توزيع مسؤوليات عمل جماعات النشاط الثقافي اللاصفي (مجالاته) كل بحسب استعداداته وميوله.	٤٥	٤٨	١٦	٩	٢	٤,٠٤	٠,٩٨٢	%٨٠,٨
	%	%٤٠,٠	%٣٧,٥	%١٣,٣	%٧,٥	%١,٧		%	
٧	وضع أساليب التقويم المناسبة للخطة وتقييم العائد التربوي للأهداف.	٣١	٤١	٢٨	١١	٩	٣,٦٢	١,١٨٢	%٧٢,٤
	%	%٢٥,٨	%٣٤,٢	%٢٣,٣	%٩,٢	%٧,٥		%	
٨	تحديد التمويل اللازم لبرنامج نشاط جماعات النشاط الثقافي اللاصفي (مجالاتها).	٣٤	٣٣	٢٩	١٠	١٤	٣,٥٢	١,٣٠٣	%٧٠,٤
	%	%٢٨,٣	%٢٧,٥	%٢٤,٢	%٨,٣	%١١,٧		%	
٩	الحكم على صلاحية الخطة الموضوعة للتنفيذ قبل الشروع في تنفيذ النشاط الثقافي اللاصفي.	٢٢	٤١	٣٥	١٤	٨	٣,٤٦	١,١٢٢	%٦٩,٢
	%	%١٨,٣	%٣٤,٢	%٢٩,٢	%١١,٧	%٦,٧		%	
١٠	تقويم الأنشطة الثقافية اللاصفية التي تم تنفيذها، وعقد جلسات لمناقشة نتائجها.	٢٣	٣٤	٣٦	١٤	١٣	٣,٣٣	١,٢٢٥	%٦٦,٦
	%	%١٩,٢	%٢٨,٣	%٣٠,٠	%١١,٧	%١٠,٨		%	
١١	وضع خطة بديلة لتنفيذ الأنشطة الثقافية اللاصفية والتغلب على الصعوبات.	١٣	٣١	٤٢	١٣	٢١	٣,٠٢	١,٢٣٠	%٦٠,٤
	%	%١٠,٨	%٢٥,٨	%٣٥,٠	%١٠,٨	%١٧,٥		%	

توضح بيانات الجدول (٦) ما يلي:

- إن ٩٠,٢% من أفراد العينة يقومون بوضع خطة للأنشطة الثقافية ومجالاتها بشكل سنوي (للفصلين الدراسيين معا) وبمتوسط مرتفع جدا بلغ (٤,٥١)، وذلك يرجع إلى أن الخطة المعدة للأنشطة قد تكون إلى حد ما مشابهة للخطة الفصلية للمنهج وتنظم عمل اللجنة على طوال العام الدراسي، وقد يرجع السبب في ذلك إلى طلب إدارة المدرسة من المشرفين على الأنشطة بضرورة إعداد خطط لجانهم العاملة في المدرسة في بداية كل عام دراسي.

- وحظيت خطوة (رسم خطة للأنشطة الثقافية اللاصفية ومجالاتها بشكل فصلي (لفصل دراسي واحد) بدلالة نوع النشاط ومحتواه والزمن المناسب لتحقيقه) على درجة جيدة جدا من الاستخدام بين أفراد العينة بلغت ٨٤,٤% وبمتوسط مرتفع جدا (٤,٢٢)، وتأتي هذه الموافقة متوافقة مع ما أجمع عليه أفراد العينة بالنسبة لخطوة وضع الخطة للفصلين معا التي جاءت في المرتبة الأولى ومكملة لها، وقد يرجع ذلك إلى نفس السبب السابق ذكره في الخطوة الأولى بالإضافة إلى أن بعض أقسام إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية تطلب خطط بعض اللجان الموجودة في المدرسة في نهاية كل فصل دراسي.

- أما خطوة (تحديد محتويات النشاط الثقافي اللاصفي والإمكانات اللازمة لتنفيذه وطبيعته)، فقد حلت في المرتبة الثالثة من حيث الاستخدام، حيث يرى ٨٢,٦% من أفراد العينة وبمتوسط (٤,١٣) وجودها في عمل اللجان، وقد يرجع ذلك إلى أن تحديد محتويات الأنشطة تمنع العشوائية والارتجالية في عمل اللجنة وتأتي متوافقة مع الخطوات التي سبقتها.

- بينما يرى ٨١,٨% من أفراد العينة وبمتوسط (٤,٠٩) أن خطوة (وضع أهداف الأنشطة الثقافية اللاصفية وفقا لحاجات التلاميذ والبيئة المحيطة بحيث تكون الأهداف مرحلية ومؤشراً للأهداف البعيدة المدى) مستخدمة وموجودة بدرجة جيدة جدا، وقد يرجع ذلك الاتجاه السليم الذي تعمل لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية على سلوكه عند التخطيط لأنشطتها.

- وتأتي في المرتبة الخامسة من حيث الاستخدام خطوة (تحديد مراحل وخطوات تنفيذ الأنشطة الثقافية اللاصفية خلال وقت محدد) بنسبة ٨١,٢% وبمتوسط (٤,٠٦)، تليها خطوة (توزيع مسؤوليات عمل جماعات النشاط الثقافي اللاصفي كل حسب استعداداته وميوله) بنسبة ٨٠,٨% وبمتوسط (٤,٠٤) وتعتبر هاتان الخطوتان هامتان في مجال تخطيط الأنشطة، وذلك يرجع إلى أن تحديد المراحل والخطوات وتوزيع الأدوار والمسؤوليات خطوتان متكاملتان توفران الجهد والوقت. ولا غنى لإحداهما عن الأخرى؛ لأنهما تدخلان ضمن تنظيم عمل اللجان.

- تشير النتائج أيضا إلى أن ٦٠,٤% من أفراد العينة لا يضعون خطة بديلة لتنفيذ الأنشطة فيما لو واجهت الخطة الرئيسة بعض الصعوبات عند تطبيقها، وذلك يرجع إلى ضعف الاهتمام بالأنشطة، وعدم تلقي المشرفين على اللجان التدريب اللازم لوضع الخطط البديلة.

- أقر ٧٢,٤% من أفراد العينة وبمتوسط (٣,٦٢) بأن خطوة (وضع أساليب التقويم المناسبة للخطة وتقييم العائد التربوي للأهداف) تأتي في المرتبة السابعة من حيث درجة الاستخدام، بينما رأى ٧٠,٤% من أفراد العينة وبمتوسط (٣,٥٢) أن خطوة تحديد التمويل اللازم لبرنامج نشاط جماعات النشاط الثقافي اللاصفي ومجالاتها تأتي في المرتبة الثامنة من حيث درجة الاستخدام، وقد يرجع ذلك إلى أن معظم مشرفي اللجان لم يتدربوا على طريقة تقييم العائد التربوي للأهداف، وأن معظم اللجان في المدارس – عينة الدراسة – لا تتلقى الدعم المناسب لتنفيذ أنشطتها.

- وجاءت خطوة (الحكم على صلاحية الخطة الموضوعة للتنفيذ قبل الشروع في تنفيذ النشاط الثقافي)، وخطوة (تقويم الأنشطة الثقافية اللاصفية التي يتم تنفيذها وعقد جلسات بين الأعضاء لمناقشة نتائج الأنشطة)، في مراتب أقل من سابقاتهن من الخطوات وبنسب ٦٩,٢%، ٦٦,٦% على التوالي وبمتوسط (٣,٤٦) و(٣,٣٣)، وقد يرجع السبب في ذلك إلى عدم تدريب المشرفين على لجان الأنشطة الثقافية على القيام بمثل هذه الخطوات التي تتطلب مهارات عدة – والتي من المفترض أن يتصف بها المشرف – كوضع معايير التقويم المناسبة، والقدرة على إدارة عمل الفريق عند المناقشة واستخلاص النتائج.

- تراوحت درجة الاستخدام للخطوات ما بين ٦٠,٤% - ٩٠,٢% حيث حظيت خطوة (وضع خطة بديلة لتنفيذ الأنشطة) بأقل نسبة من حيث الاستخدام، بينما خطوة (وضع خطة للأنشطة الثقافية بشكل سنوي) حظيت بأكبر نسبة من حيث الاستخدام بلغت ٩٠,٢%.

- تفاوت نسبة استخدام أفراد عينة الدراسة للخطوات التي تم اقتراحها تتراوح ما بين ممتازة والمتوسطة، وهذا يدل على عدم وجود أي خطوة لا يتم استخدامها، لكن الفرق في درجة الاستخدام.

وقد يرجع سبب تفاوت النسب ما بين ٩٠,٢% إلى ٦٠,٤% حاجة التخطيط للأنشطة إلى توافر عنصري التكامل والشمولية بين جوانب العملية التربوية للتلميذ، وعدم توافر بيانات واضحة ودقيقة وشاملة عن احتياجات التلاميذ، بالإضافة إلى حاجة المشرفين (ذكورا وإناثا) إلى التدرب على التخطيط للأنشطة بالشكل الذي يحقق الغرض منها، وعدم معرفته لأساليب الإشراف والتخطيط التي تمكنه من قيادة لجنته، وقد يرجع ذلك إلى عدم إيمان المشرف بأهمية الأنشطة الثقافية وجدواها.

٢- **مجالات الأنشطة الثقافية اللاصفية:**

بسؤال عينة الدراسة عن أي مجالات الأنشطة الثقافية اللاصفية أكثر شيوعاً واستخداماً داخل المدرسة جاءت استجاباتهم كما يوضحها الجدول التالي:

(جدول رقم (٧) يوضح إجابات مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية حول مجالات النشاط الثقافي اللاصفي)

الرتبة	المجال	درجة التواجد					المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	النسبة المئوية
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	غير موجود			
١	الإذاعة المدرسية	٧٠	٣٧	١٣	٠	٠	٤,٤٧	٠,٦٨٦	%٨٩,٤
	%	%٥٨,٣	%٣٠,٨	%١٠,٨	%٠	%٠		%	
٢	جماعة المكتبة "مركز مصادر التعلم"	٤٨	٤٦	١٠	١٥	١	٤,٠٤	١,٠٣٢	%٨٠,٨
	%	%٤٠,٠	%٣٨,٣	%٨,٣	%١٢,٥	%٠,٨		%	
٣	المسابقات الثقافية (للتلاميذ)	٤٣	٤٠	٣٠	٦	١	٣,٩٨	٠,٩٤٤	%٧٩,٦
	%	%٣٥,٨	%٣٣,٣	%٢٥,٠	٥,٠٥	%٠,٨		%	
٤	المحاضرات والندوات (للتلاميذ)	١٤	٣٣	٤٦	٢٣	٤	٣,٢٥	١,٠٠٦	%٦٥
	%	%١١,٧	%٢٧,٥	%٣٨,٣	%١٩,٢	%٣,٣		%	
٥	الصحافة المدرسية	١٧	٢٨	٤٤	٢٠	١١	٣,١٧	١,١٤٧	%٦٣,٤
		%١٤,٢	%٢٣,٣	%٣٦,٧	%١٦,٧	%٩,٢			
٦	المسرح المدرسي	١٢	٢٤	٢٧	٣٠	٢٧	٢,٧٠	١,٢٩٤	%٥٤
		%١٠,٠	%٢٠,٠	%٢٢,٥	%٢٥,٠	%٢٢,٥			

يوضح الجدول السابق ما يأتي:

- أن المجال الأكثر انتشارا هو مجال الإذاعة المدرسية، حيث بلغت نسبة تواجدها حسب رأي أفراد العينة بنسبة ٨٩,٤% وبمتوسط (٤,٤٧)، وقد يرجع سبب تواجدها بهذه الدرجة المرتفعة إلى: سهولة توفير مستلزماتها، وارتباطها بطابور الصباح الذي تمارس فيه مختلف الأنشطة، واعتبارها حصة جماعية مصغرة تثري فكر التلاميذ وتزيد خبراتهم، وقد يرجع ذلك إلى استخدامها بشكل شبه يومي في بعض المدارس أثناء طابور الصباح وإلى عدم حاجتها إلى الإمكانات المادية الضخمة التي قد تتطلبها باقي المجالات إضافة إلى عدم حاجتها إلى مكان واسع بل قد تمارس نشاطها في غرفة ضيقة، وتتفق نتائج هذا البند مع نتائج دراسة (أحمد،١٩٩٧) التي جاءت فيها الإذاعة المدرسية في المرتبة الأولى من حيث التواجد وبنسبة ١٠٠%، ومع نتائج دراسة (الشافعي،١٩٩٤) التي أكدت وجود جميع الأنشطة ولكن بسبٍ متفاوتةٍ.

- بينما يرى ٥٤% من أفراد العينة أن المسرح المدرسي يتواجد بدرجة ضعيفة في المدارس الابتدائية، وبمتوسط بلغ (٢,٧٠)، وهي مرتبة أو مكانة لا تتناسب مع أهميته وفوائده، وتتفق

نتائج هذا البند مع نتائج دراسة (زهير،١٩٩٧) التي جاء فيها المسرح المدرسي في مرتبة لاتتناسب مع أهميته، وذلك قد يرجع إلى: حاجة المسرح المدرسي إلى مشرف متخصص في مجال المسرح المدرسي، وعدم وجود مكان مخصص للمسرح أو لإقامة خشبة للمسرح أو مسرح عرائس أو غيرها من أنواع المسرح وحاجته إلى ميزانية كبيرة لتوفير الديكور والملابس والعرائس بأنواعها المختلفة وغيرها من الأمور المرتبطة بالمسرح المدرسي وعدم التفكير ببديل عنه إذا كان مفتقدا؛ كي لا يؤدي غيابه إلى غياب العمل والأهداف المرتبطة به، وقد يرجع أيضا إلى حاجة المسرح المدرسي إلى تخصيص وقت كبير قد لا يتوفر ضمن الجدول المدرسي اليومي أو حتى الأسبوعي، ولا توجد نصوص مناسبة لمستوى فهم التلاميذ، بالإضافة إلى افتقار معظم المدارس إلى الأرضية السليمة التي يمكن من خلالها تأسيس جماعة للمسرح المدرسي، وقد يرجع أيضا إلى قلة تهيئة الفرص التي تضمن للتلاميذ الراغبين في التمثيل تحقيق رغباتهم، وذلك لقلة الأعمال المشاهدة من جهة التلاميذ وتكليف التلاميذ القيام بأكثر من دور من جهة أخرى.

- إلا أن جماعة المكتبة (مركز مصادر التعلم) قد حلت في المرتبة الثانية من حيث التواجد وبنسبة إجماع من أفراد العينة وصلت إلى ٨٠,٨% وبمتوسط (٤,٠٤)، وقد يكون السبب في احتلال جماعة المكتبة المرتبة الثانية من حيث التواجد هو وجود مركز مصادر التعلم الذي يعد وجوده ضرورة في كل مدرسة لارتباطه الواضح بالعملية التعليمة بالإضافة إلى وجود إدارة مستقلة للإشراف على المكتبات فنيا وماليا.

- أما بالنسبة للمسابقات الفنية (للتلاميذ) فقد أقر أفراد العينة نسبة تواجدها بدرجة جيدة ٧٩,٦% وبمتوسط بلغ (٣,٩٨)، تلتها في المرتبة الرابعة (المحاضرات والندوات للتلاميذ) بنسبة ٦٥% وبمتوسط متوسط قدره (٣,٢٥)، ثم الصحافة المدرسية التي رأى أفراد العينة درجة تواجدها متوسطةً وبنسبة ٦٣,٤% وبمتوسط (٣,١٧)، (انظر شكل ٢)، وقد يرجع سبب تواجد هذه المجالات في هذه المراتب المتأخرة نوعا ما، والتي لا تتناسب مع أهميتها إلى: ضيق الوقت المخصص لهذه المجالات التي تحتاج إلى وقت كاف لممارستها، وحاجتها إلى مهارات عالية مثل مهارات الكتابة في مجال الصحافة المدرسية ومهارات إعداد المسابقات وغيرها، وحاجة هذه المجالات إلى متخصصين يشرفون عليها وإلى دورات تأهيلية وتدريبية.

٣- مؤهلات مشرفو لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية:

بسؤال أفراد العينة عن توافر المؤهلات المطلوبة للإشراف على لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية، جاءت استجاباتهم كما يوضحها الجدول التالي:

(جدول رقم (٨) يوضح إجابات مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية حول مؤهلات مشرفي لجان الأنشطة الثقافية) *

الرتبة	المؤهل	التكرار (ك) نعم	التكرار (ك) لا	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	النسبة المئوية %
١	المشرف على النشاط يعتمد على خبرته المتجددة في مجال التدريس عند إدارة وتنفيذ الأنشطة الثقافية اللاصفية أو إحدى مجالاتها.	١١٧	٣	٠,٩٧	٠,١٥٧	%٩٧
	%	%٩٧,٥	%٢,٥	%		
٢	المشرف على النشاط لديه شهادة جامعية ومتخصص ومؤهل لإدارة الأنشطة والإشراف عليها.	٨٠	٤٠	٠,٦٧	٠,٤٧٣	%٦٧
	%	%٦٦,٧	%٣٣,٣	%		
٣	المشرف على النشاط تلقى دورات تدريبية وتأهيلية في إدارة الأنشطة الثقافية اللاصفية أو إحدى مجالاتها.	٣٣	٨٧	٠,٢٨	٠,٤٤٨	%٢٨
	%	%٢٧,٥	%٧٢,٥	%		

باستعراض الجدول السابق يتضح الآتي:

- أن ٩٧% من أفراد العينة وبمتوسط (٠,٩٧) يرون أن المشرف على لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية أو أحد مجالاتها يعتمد على خبرته المتجددة في مجال التدريس عند إدارة وتنفيذ الأنشطة، وقد يعود ذلك إلى عدم تلقيه دورات تدريبية في الإشراف على الأنشطة وتنفيذها، وإلى عدم وجود مقررات جامعية متخصصة في إدارة الأنشطة المدرسية والثقافية.

- بينما يرى ٦٧% من أفراد العينة وبمتوسط (٠,٦٧) أن المشرف على النشاط لديه شهادة جامعية ومتخصص ومؤهل لإدارة الأنشطة والإشراف عليها، وقد يرجع ذلك إلى اعتقاد بعض المشرفين بأن الشهادة الجامعية في مجال التدريس تعني القدرة على إدارة الأنشطة الثقافية اللاصفية أو المدرسية اللاصفية بسهولة ويسر لارتباطها بالتعليم ودخولها ضمن المنهج بمفهومه الواسع.

- أما بالنسبة لبند المشرف على النشاط تلقى دورات تدريبية وتأهيلية في إدارة الأنشطة الثقافية اللاصفية أو أحد مجالاتها، فقد حصل على نسبة ٢٨% ومتوسط (٠,٢٨)، وقد يعود ذلك إلى عدم قيام الجهة المختصة بالأنشطة بعمل دورات تدريبية وتأهيلية للمشرفين والمشرفات، والاكتفاء بعمل المحاضرات وزيارات المختصين للمدارس للاطلاع على ما هو موجود وليس على ما يجب أن يكون.

---

* لمزيد من التوضيح راجع الشكل رقم (٦) في الملاحق

٤- معايير اختيار التلاميذ للمشاركة في الأنشطة الثقافية اللاصفية:

بسؤال أفراد عينة الدراسة عن تلك المعايير، جاءت استجاباتهم موضحة بالجدول التالي:

(جدول رقم (٩) يوضح إجابات مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية حول معايير اختيار التلاميذ للمشاركة في الأنشطة)

الرتبة	معايير الاختيار	التكرار (ك)		المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	النسبة المئوية %
		نعم	لا			
١	ميول ورغبات التلاميذ (الاستعداد العام للتلاميذ).	٩٥	٢٥	٠,٧٩	٠,٤٠٨	%٧٩
	%	%٧٩,٢	%٢٠,٨		%	
٢	حصر الأنشطة الثقافية موضع الاهتمام السابق للتلاميذ وتصنيفهم وفقا لاهتمامات كل منهم.	٥٦	٦٤	٠,٤٧	٠,٥٠١	%٤٧
	%	%٤٦,٧	%٥٣,٣		%	
٣	إرغام التلاميذ على المشاركة من خلال المعلمين ومشرفي اللجان.	١١	١٠٩	٠,٠٩	٠,٢٩٠	%٩
	%	%٩,٢	%٩٠,٨		%	

باستعراض النتائج الموجودة في الجدول السابق نجد أن:

- معيار ميول ورغبات التلاميذ والاستعداد العام للتلاميذ جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٧٩% وبمتوسط بلغ (٠,٧٩)، (انظر الشكل ٣) وهذا يعطي مؤشرا جيدا على أن مشاركة التلاميذ في الأنشطة أو في لجان الأنشطة الثقافية تتم برغبة منهم، وتتفق نتائج هذا البند مع دراسة (احمد،١٩٩٧) التي تشير إلى أن طرق اختيار التلاميذ للمشاركة في الأنشطة تأتي بناء على رغبتهم وميولهم بنسبة ٥١%.

- يرى ٤٧% من أفراد العينة وبمتوسط (٠,٤٧) أن حصر الأنشطة الثقافية موضع الاهتمام السابق للتلاميذ وتصنيفهم وفقا لاهتمامات كل منهم، معيار ضعيف في اختيار الأنشطة وقد يرجع ذلك إلى حاجة هذا المعيار إلى وقت طويل عند تطبيقه من خلال حصر الأنشطة ومن ثم توزيع التلاميذ عليها.

- حل معيار إرغام التلاميذ على المشاركة من خلال المعلمين ومشرفي اللجان في المرتبة الثالثة وبنسبة ضعيفة جدا بلغت ٩% وبمتوسط (٠,٠٩)، وقد يرجع ذلك إلى عدم تفضيل بعض المشرفين لاختيار التلاميذ على هذا الأساس، وقد يعود أيضا إلى عدم الاستفادة من إمكانات التلميذ في حال إرغامه على المشاركة في الأنشطة دون رغبة منه أو ارتباطه بأنشطة أخرى.

- وترتيب المعايير بهذا الشكل من خلال النسب المئوية التي حصلوا عليها من أفراد العينة، قد يرجع السبب في ذلك إلى تلبية حاجات التلاميذ ورغبات التلاميذ التي قد تثير لديهم الدافع والرغبة نحو التميز وانجاز الأنشطة بصورة تعكس أهميتها.

٥- وقت ممارسة الأنشطة الثقافية اللاصفية:

بسؤال أفراد العينة عن الوقت الفعلي لممارسة النشاط الثقافي اللاصفي داخل المدرسة، جاءت استجاباتهم كما يوضحها الجدول التالي:

(جدول رقم (١٠) يوضح إجابات مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية حول وقت ممارسة الأنشطة الثقافية اللاصفية بمختلف مجالاتها)

الرتبة	وقت الممارسة	التكرار (ك)		المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	النسب المئوية
		نعم	لا			
١	طابور الصباح	٨٣	٣٧	٠,٦٩	٠,٤٦٤	%٦٩
	%	%٦٩,٢	%٣٠,٨			
٢	الفسحة أو أوقات الفراغ	٨٠	٤٠	٠,٦٧	٠,٤٧٣	%٦٧
	%	%٦٦,٧	%٣٣,٣			
٣	حصة خاصة	٤٠	٨٠	٠,٣٣	٠,٤٧٣	%٣٣
	%	%٣٣,٣	%٦٦,٧			
٤	بعد نهاية اليوم الدراسي أو في الإجازات	١٦	١٠٤	٠,١٣	٠,٣٤١	%١٣
	%	%١٣,٣	%٨٦,٧			

تشير نتائج الجدول (١٠) حول وقت ممارسة الأنشطة الثقافية اللاصفية إلى أن:

- ٦٩% من أفراد العينة يرون أن (طابور الصباح) هو من أكثر الأوقات التي تمارس فيه الأنشطة الثقافية اللاصفية بمجالاتها المختلفة، وبلغ متوسط الموافقة عليه (٠,٦٩)، وقد يعود ذلك إلى ارتباط طابور الصباح بالإذاعة المدرسية وبعض الأنشطة المقامة فيها، وقد يرجع أيضا إلى ثبات هذه الفترة ضمن اليوم المدرسي وثبات الوقت المخصص لها.

- بينما يرى ٦٧% من أفراد العينة وهي نسبة متوسطة أن (الفسحة أو أوقات الفراغ) تأتي في المرتبة الثانية من حيث إنها أكثر الأوقات التي تمارس فيها الأنشطة، وبلغ متوسطهم (٠,٦٧) وقد يرجع ذلك إلى طول الوقت المخصص للفسحة أو أوقات الفراغ وثبات وقتهما في الجدول المدرسي.

- أما بالنسبة لممارسة الأنشطة في حصة خاصة فلم يحظ إلا بنسبة ٣٣% وهي نسبة ضعيفة، وبمتوسط (٠,٣٣) وقد يعود ذلك إلى تخصيص بعض المدارس كما علق بعض أفراد العينة وقتا قد يصل إلى نصف ساعة يتم اقتطاعه من بعض الحصص الأساسية في أحد أيام الأسبوع

وتخصيصه كحصة نشاط لتمارس فيها لجان النشاط المدرسي نشاطها، لكن هذا الإجراء غير متوفر في جميع المدارس، بل في بعض المدارس حيث يحتاج إلى دراسة لتقييم نتائج هذه الحصص وطرحه بعد ذلك كمشروع يطبق في بعض المدارس على سبيل التجربة.

- ولم يحظ بند (ممارسة الأنشطة بعد نهاية اليوم الدراسي أو في الإجازات) إلا بنسبة ضعيفة جدا بلغت ١٣% من أفراد العينة، وقد يرجع ذلك إلى انشغال المشرفين، أو إلى عدم رغبة التلاميذ أو أولياء أمورهم الانشغال بالأنشطة في غير أوقات الدوام الرسمي للمدرسة.

- ونجد من خلال استعراض الجدول (٦) أنه من الطبيعي أن تكون النسب بهذا الحجم، ذلك أن طابور الصباح من أكثر الأوقات المخصصة لممارسة الأنشطة ثباتا، تليه الفسحة وأوقات الفراغ (انظر الشكل ٤)، وقد يرجع السبب في ذلك إلى قصر ساعات الفترة المدرسية وازدحام الجدول المدرسي بالمواد الدراسية، وقد يعود إلى النقص في عدد المشرفين الذي قد لا يتناسب مع الأنشطة وانشغالهم بالحصص المدرسية وبأمور مدرسية أخرى أثناء الأوقات التي يمكن من خلالها ممارسة لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية نشاطها فيها، وتتفق نتائج الدراسة مع دراستي رستم (١٩٩٤) والعتيبي (١٩٩٢) بالنسبة لقصر الوقت المخصص للأنشطة المختلفة ومجالاتها.

ثالثاً: نتائج المحور الثالث: مصادر تمويل الأنشطة الثقافية اللاصفية بالمدارس الابتدائية:

بسؤال مشرفي ومشرفات الأنشطة الثقافية اللاصفية حول مصادر التمويل الخاصة بإقامة أنشطة لجانهم في المدرسة، جاءت استجاباتهم موضحة بالجدول التالي:

(جدول رقم (١١) يوضح إجابات مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية حول مصادر تمويل الأنشطة الثقافية اللاصفية)

الرتبة	مصدر التمويل	التكرار (ك)		المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	النسبة المئوية
		نعم	لا			
١	من ميزانية خاصة تخصصها إدارة المدرسة للأنشطة الثقافية اللاصفية بالمدرسة ضمن الميزانية العامة للمدرسة .	١٠٤	١٦	٠,٨٧	٠,٣٤١	%٨٧
	%	%٨٦,٧	%١٣,٣			%
٢	الاعتماد على الإسهامات المادية للتلاميذ في تدعيم الأنشطة الثقافية اللاصفية.	٢٧	٩٣	٠,٢٣	٠,٤١٩	%٢٣
	%	%٢٢,٥	%٧٧,٥			%
٣	من ميزانية تخصصها وزارة التربية والتعليم للأنشطة الثقافية اللاصفية بالمدرسة.	٠	١٢٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	%٠
	%	%٠	%١٠٠			%

يوضح الجدول (١١) حول مصادر تمويل الأنشطة الثقافية اللاصفية ولجانها بالمدارس الابتدائية أن:

- ٨٧% من أفراد العينة يرون أن مصدر تمويل أنشطة لجانهم يكون من الميزانية الخاصة التي تخصصها إدارة المدرسة لأنشطة لجانهم ضمن الميزانية العامة للمدرسة، وهي نسبة جيدة جدا بلغ متوسطها (٠,٨٧)، (انظر الشكل ٥).
- بينما تمويل الأنشطة عن طريق الاعتماد على الإسهامات المادية للتلاميذ في تدعيم الأنشطة الثقافية اللاصفية حل في المرتبة الثانية كمصدر ثانٍ للأنشطة وجاءت نسبته ضعيفة بلغت ٢٣% وبمتوسط (٠,٢٣)، وعلق بعض مشرفي النشاط إنه خيار غير مفضل لديهم ولكن قد يضطرون في بعض الأحيان إلى استخدامه لشراء جوائز المسابقات وذلك عن طريق بيع ورقة المسابقة بسعر رمزي.
- ولم يحظ البند الثالث بموافقة أي من أفراد العينة وحصل على نسبة ٠% ومتوسط (٠,٠٠)، ويشير هذا البند إلى تلقي الأنشطة الثقافية اللاصفية الدعم المادي من وزارة التربية والتعليم مباشرة.

ونجد أن اتفاق ٨٧% من أفراد العينة على أن مصدر التمويل الأساسي لأنشطة لجانهم هو الميزانية التي تخصصها إدارة المدرسة لهم يرجع إلى عدم وجود مصادر أخرى قد تلجأ إليها اللجان في تدعيم أنشطتها، ووقوع إدارة تلك اللجان في نطاق عمل إدارة المدرسة، وأن مصدر الاعتماد على الإسهامات المادية للتلاميذ في تدعيم الأنشطة يعتبر مصدراً غير محبب لمجموعة من المشرفين والمشرفات على الأنشطة لما له من آثار سلبية قد تترتب عليها عملية الاعتماد على هذا المصدر، ويمكن اعتباره كمصدر يعوض النقص الحاصل للمصدر الأساسي، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة ثابت (٢٠٠٢) التي تؤكد على أن النقص في التمويل يعطل بعض الأنشطة وقد يوقف بعض مجالات النشاط.

رابعاً: نتائج المحور الرابع: محتوى الأنشطة الثقافية اللاصفية:

بسؤال أفراد عينة الدراسة عن محتوى الأنشطة الثقافية اللاصفية، جاءت استجاباتهم كما يوضحها الجدول التالي:

(جدول رقم (١٢) يوضح إجابات مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية حول المحتوى المستخدم في الأنشطة الثقافية اللاصفية)

الرتبة	المحتوى المستخدم	درجة الاستخدام					المتوسط (م)	الانحراف المعيارى (ع)	النسبة المئوية %
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	غير مستخدم			
١	مسابقات ثقافية منوعة ومباشرة.	٤٦	٤٠	٢٩	٣	٢	٤,٠٤	٠,٩٣٨	%٨٠,٨
	%	%٣٨,٣	%٣٣,٣	%٢٤,٢	%٢,٥	%١,٧			
٢	مسابقات كتابية – المهارات الكتابية (كتابة قصة، تعبير، شعر، المواضيع الإذاعية...الخ	٢٧	٣٩	٣٦	١٥	٣	٣,٦٠	١,٠٤٨	%٧٢
	%	%٢٢,٥	%٣٢,٥	%٣٠,٠	١٢,٥٥	%٢,٥			
٣	الزيارات والرحلات الثقافية.	١٩	٤٢	٤٠	١٦	٣	٣,٤٨	٠,٩٩٦	%٦٩,٦
	%	%١٨,٥	%٣٥,٠	%٣٣,٣	%١٣,٣	%٢,٥			
٤	مهارات البحث والتقصي من مصادر مختلفة (كالانترنت، المراجع، الكتب، المجلات، والصحف، ...)	١٩	٣٧	٤٠	١٩	٥	٣,٣٨	١,٠٦٣	%٦٧,٦
	%	%١٥,٨	%٣٠,٨	%٣٣,٣	%١٥,٨	%٤,٢			
٥	تحرير المجلات الحائطية والنشرات والمطويات.	١٩	٣٦	٤٢	١٦	٧	٣,٣٧	١,٠٨٤	%٦٧,٤
	%	%١٥,٨	%٣٠,٠	%٣٥,٠	%١٣,٣	%٥,٨			
٦	المهرجانات المختلفة.	٢١	٣٢	٤٢	١٩	٦	٣,٣٦	١,٠٩٨	%٦٧,٢
	%	%١٧,٥	%٢٦,٧	%٣٥,٠	%١٥,٨	%٥,٠			
٧	مشاريع فردية وجماعية خاصة بالنشاط.	١٣	٣٩	٤٣	١٤	١١	٣,٢٤	١,٠٩٢	%٦٤,٨
	%	%١٠,٨	%٣٢,٥	%٣٥,٨	%١١,٧	%٩,٢			
٨	مهارات الإلقاء وإجراء المقابلات (المهارات اللغوية).	١٢	٣٣	٤٦	٢٣	٦	٣,١٨	١,٠٢١	%٦٣,٦
	%	%١٠,٠	%٢٧,٥	%٣٨,٣	%١٩,٢	%٥,٠			
٩	الندوات التثقيفية والتوعوية.	١٥	٢٧	٤٧	٢٥	٦	٣,١٧	١,٠٥٦	%٦٣,٤
	%	%١٢,٥	%٢٢,٥	%٣٩,٢	%٢٠,٨	%٥,٠			
١٠	مهارات القيادة والتخطيط والتعاون والتواصل والتعامل مع الآخرين.	١٦	٢٩	٤٦	١٧	١٢	٣,١٧	١,١٤٠	%٦٣,٤
	%	%١٣,٣	%٢٤,٢	%٣٨,٣	%١٤,٢	%١٠,٠			
١١	تمثيل المواقف التعليمية والحياتية.	١٥	٢٩	٤٣	٢٤	٩	٣,١٤	١,١١٠	%٦٢,٨
	%	%١٢,٥	%٢٤,٢	%٣٥,٨	%٢٠,٠	%٧,٥			
١٢	أنشطة ومواضيع مبرمجة ومتسلسلة لكل مجال من مجالات النشاط الثقافي.	١٣	٢٨	٤٢	٢٥	١٢	٣,٠٤	١,١٣٣	%٦٠,٨
	%	%١٠,٣	%٢٣,٣	%٣٥,٠	%٢٠,٨	%١٠,٠			
١٣	القضايا الثقافية العامة الخاصة بالمجتمع والبيئة المحيطة به.	٦	٣١	٤٢	٢٩	١٢	٢,٩٢	١,٠٥٠	%٥٨,٤
	%	%٥,٠	%٢٥,٨	%٣٥,٠	%٢٤,٢	%١٠,٠			
١٤	المسرح المدرسي.	١٢	٢٥	٣٢	٢٩	٢٢	٢,٨٠	١,٢٤٨	%٥٦
	%	%١٠,٠	%٢٠,٨	%٢٦,٧	%٢٤,٢	%١٨,٣			

باستعراض الجدول السابق(١٢) الذي يدور حول المحتويات المستخدمة في الأنشطة الثقافية اللاصفية يتضح الآتي:

- إن المسابقات الثقافية المنوعة والمباشرة حظيت بنسبة جيدة جدا من الاستخدام بلغت ٨٠,٨% ومتوسط (٤,٠٤)، وذلك يرجع إلى طبيعتها المحببة للتلاميذ، ولا تحتاج إلى تكلفة مالية.

- ويرى ٧٢% من أفراد العينة وبمتوسط (٣,٦٠) أن المسابقات الكتابية التي تنمي المهارات الكتابية ٠ككتابة القصص القصيرة، والتعبير، والشعر، والأناشيد وغيرها من المسابقات الكتابية تأتي في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام، وقد يعود ذلك إلى عدم حاجتها أو قلة تكاليفها المالية.

- بينما يرى ٦٩,٦% من أفراد العينة وبمتوسط (٣,٤٨) أن الزيارات والرحلات الثقافية تأتي في المرتبة الثالثة من حيث الاستخدام، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة العلي (١٩٩٧) التي ترى أن الرحلات تعطي مردودات إيجابية بالنسبة للتلميذ، وقد يعود ذلك إلى ارتباط الرحلات بحاجات وميول التلاميذ، وقد يعود أيضا إلى سهولة توفيرها من قبل وزارة التربية والتعليم ممثلة في إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية التي تقوم بترتيب زيارات إلى المواقف التراثية والثقافية لجميع مدارس مملكة البحرين بمختلف مراحلها الدراسية.

- وحل في المرتبة الرابعة محتوى (مهارات البحث والتقصي من مصادر مختلفة كالانترنت، والكتب، والمراجع، والصحف، والمجلات، وغيرها من المصادر) بنسبة متوسطة بلغت ٦٧,٦% ومتوسط (٣,٣٨) بحسب رأي أفراد العينة، وقد يعود ذلك إلى توفر مصادر هذا المحتوى بشكل كبير عن طريق مركز مصادر التعلم بالمدرسة،مع الاختلاف في درجة استخدامه.

- بينما حل محتوى (تحرير المجلات الحائطية والنشرات والمطويات) في المرتبة الخامسة بنسبة متوسطة بلغت ٦٧,٤% وبمتوسط (٣,٣٧)، وقد يعود ذلك إلى توفر مستلزمات هذا المحتوى ولكن الفرق في درجة توظيفه في الأنشطة واستخدامه.

- وجاءت (المهرجانات المختلفة)، و(المشاريع الفردية والجماعية الخاصة بالنشاط)، و(مهارات الإلقاء وإجراء المقابلات)، و(الندوات التثقيفية والتوعوية)، و(مهارات القيادة والتخطيط والتعاون والتواصل والتعامل مع الآخرين)، و(تمثيل المواقف التعليمية والحياتية)، ومحتوى (أنشطة ومواضيع مبرمجة ومتسلسلة لكل مجال من مجالات النشاط الثقافي اللاصفي) في المراتب من المرتبة السادسة إلى المرتبة الثانية عشرة من درجة الاستخدام لها، وبنسب مئوية متوسطة قدرها ٦٧,٢%، ٦٤,٨%، ٦٣,٦%، ٦٣,٤%، ٦٣,٤%، ٦٢,٨%،

و٦٠,٨%، حسب رأي أفراد العينة، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة هذه المحتويات التي تحتاج إلى وقت كبير لإعدادها واستخدامها بالإضافة إلى الحاجة الى متخصصين في إدارتهـا وتنفيـذها وتوظيفها بالشكل الذي يحقق الهدف منها.

– بينما جاء محتوى (القضايا الثقافية العامة الخاصة بالمجتمع والبيئة المحيطة به)، ومحتـوى (المسرح المدرسي) في المرتبتين الأخيرتين المرتبة الثالثة عشرة والرابعة عشرة مـن حيـث درجة الاستخدام وبنسب ضعيفة بلغت ٥٨,٤%، و٥٦% على التوالي، وقد يعـود ذلـك إلـى نوعية المحتوى الأول المتشعب والذي قد لا يناسب مستوى نمو التلاميذ، وإلى درجة تواجـد المسرح المدرسي في المدرسة بالنسبة للمحتوى الثاني.

خامساً: نتائج المحور الخامس: طريقة التقويم المستخدمة في الأنشطة الثقافية اللاصفية:

بسؤال أفراد عينة الدراسة عن طرق التقويم المستخدمة في النشاط الثقافي اللاصفي، جاءت استجاباتهم موضحة بالجدول التالي:

(جدول رقم (١٣) يوضح إجابات مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية حول طرق التقويم المستخدمة في الأنشطة الثقافية اللاصفية)

الرتبة	الطريقة	درجة الاستخدام					المتوسط م	الانحراف المعياري (ع)	النسبة المئوية
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	غير مستخدم			
١	الملاحظة المنظمة للتلاميذ المشاركين.	٤٥	٤٣	٢٣	٥	٤	٤,٠٠	١,٠٢١	%٨٠
	%	%٣٧,٥	%٣٥,٨	%١٩,٢	%٤,٢	%٣,٣		%	
٢	مدى تفاعل التلاميذ في العمل التعاوني والجماعي.	٣١	٥٢	٢٣	١١	٣	٣,٨١	١,٠٠٧	%٧٦,٢
	%	%٢٥,٨	%٤٣,٣	%١٩,٢	%٩,٢	%٢,٥		%	
٣	دقة أداء التلاميذ في المهام الموكلة إليهم من قبل لجنة النشاط المشاركين فيها.	٢٠	٥٤	٣١	١٣	٢	٣,٦٤	٠,٩٤٢	%٧٢,٨
	%	%١٦,٧	%٤٥,٠	%٢٥,٨	%١٠,٨	%١,٧		%	
٤	المشروعات الفردية والجماعية التي يقدمها التلاميذ المشاركين.	١٩	٤١	٤٨	٣	٩	٣,٤٨	١,٠٣٧	%٦٩,٦
	%	%١٥,٨	%٣٤,٢	%٤٠,٠	%٢,٥	%٧,٥		%	
٥	النشاطات التي يقدمها ويعدها التلاميذ المشاركين في الأنشطة.	١٧	٤٥	٣٦	١٥	٧	٣,٤٢	١,٠٦٦	%٦٨,٤
	%	%١٤,٢	%٣٧,٥	%٣٠,٠	%١٢,٥	%٥,٨		%	
٦	النشاطات التي يبادر بها التلاميذ المشاركين في لجان الأنشطة.	١٠	٤٥	٤٠	١٧	٨	٣,٢٨	١,٠٢٧	%٦٥,٦
	%	%٨,٣	%٣٧,٥	%٣٣,٣	%١٤,٢	%٦,٧		%	
٧	التقارير والأبحاث التي يقدمها التلاميذ للجنة المشاركين فيها.	١٣	٣٣	٤٨	١٩	٧	٣,٢٢	١,٠٣٠	%٦٤,٤
	%	%١٠,٨	%٢٧,٥	%٤٠,٠	%١٥,٨	%٥,٨		%	

٨	المقابلات الفردية مع المشاركين.	١٢	٢٧	٤٦	٢٠	١٥	٣,٠١	١,١٤١	%٦٠,٢
	%	%١٠,٠	%٢٢,٥	%٣٨,٣	%١٦,٧	%١٢,٥		%	
٩	أخرى	٢	٦	٦	٥	١٠١	١,٣٦	٠,٩١٥	%٢٧,٢
	%	%١,٧	%٥,٠	%٥,٠	%٤,٢	%٨٤,٢		%	

باستقراء الجدول السابق، يتضح الآتي:

- إن ٨٠% من أفراد العينة وبمتوسط (٤,٠٠) يرون أن (الملاحظة المنظمة للتلاميذ المشاركين في لجان الأنشطة الثقافية) من أكثر طرق التقويم استخداما، وقد يعود ذلك إلى سهولة استخدامها، وعدم تطلبها لوقت وجهد كبيرين من قبل المشرف.

واتفق ٧٦,٢% من أفراد العينة وبمتوسط جيد قدره (٣,٨١) على أن طريقة (تقويم مدى تفاعل التلاميذ في العمل التعاوني والجماعي) تأتي في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام، ويرجع ذلك إلى أهميتها كأساس في قيام أي نشاط مدرسي.

- طريقة (دقة أداء التلاميذ في المهام الموكلة إليهم من قبل لجنة النشاط المشاركين فيها) حظيت بنسبة جيدة من الاستخدام بلغت ٧٢,٨% وبمتوسط (٣,٦٤)، وذلك يرجع إلى حاجة أي نشاط إلى الدقة في تنفيذه من قبل منفذيه ليظهر بالصورة الصحيحة المقبولة والمحببة.

- وحل في المرتبة الرابعة من حيث الاستخدام (المشروعات الفردية والجماعية التي يقدمها التلاميذ المشاركين) بنسبة ٦٩,٦% وبمتوسط متوسط قدره (٣,٤٨).

- وجاءت الطرق التالية: طريقة (النشاطات التي يقدمها ويعدها التلاميذ المشاركين في الأنشطة)، وطريقة (النشاطات التي يبادر بها التلاميذ للجنة المشاركين فيها)، وطريقة (المقابلات الفردية مع المشاركين)، في المراتب من المرتبة الخامسة إلى المرتبة الثامنة من حيث درجة الاستخدام وبنسب ٦٨,٤%، ٦٥,٦%، ٦٤,٤%، ٦٠,٢%، وبمتوسطات (٣,٤٢)، (٣,٢٨)، (٣,٢٢)، و(٣,٠١)، وقد يعود ذلك إلى حاجة هذه الطرق إلى مشرف متفرغ يقوم باستخدام هذه الطرق بالشكل الذي يحقق الغرض منها.

- وحظيت الطرق الأخرى التي لم يتم ذكرها في الاستبانة بنسبة ضعيفة من الاستخدام بلغت ٢٧,٢% وبمتوسط (١,٣٦).

وقد يعود السبب في تفاوت نسب هذه الطرق إلى عدم توعية المشرفين بأهمية استخدام أساليب التقويم في الأنشطة واعتبار الأنشطة تهدف إلى تحقيق الترفيه والترويح عن التلميذ وليس لها درجات تدخل ضمن التقييم النهائي للتلميذ مثل ما هو حاصل للمواد الدراسية دون النظر إلى الفائدة التي قد تعود على التلميذ المشرف مما لو قام باستخدام طريقة تقويم أكثر دقة تعطي المشرف معلومات واضحة حول ما يجب أن يكون عليه نشاط لجنته في المرات القادمة

من خلال استخلاص الإيجابيات والسلبيات التي حصل عليها من أساليب التقويم التي استخدمها لأنشطته، كذلك قد يعود السبب في هذه النتيجة إلى عدم وجود دليل يرشد مشرفي الأنشطة الثقافية لطرق التقويم المناسبة وأهميتها وأهدافها وأساليبها.

سادساً: نتائج المحور السادس: المعوقات (المشكلات) التي تواجه الأنشطة الثقافية اللاصفية:

وتنقسم إلى:

أ- معوقات (مشكلات) مرتبطة بالمدرسة.

ب- معوقات (مشكلات) مرتبطة بالتلميذ.

جـ- معوقات (مشكلات) مرتبطة بالأسرة أو المجتمع.

١- مشكلات مرتبطة بالمدرسة:

بسؤال أفراد عينة الدراسة عما إذا كان هناك مشكلات تواجه تفعيل دور النشاط الثقافي اللاصفي داخل المدرسة، جاءت استجاباتهم كما يوضحها الجدول التالي:

(جدول رقم (١٤) إجابات مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية حول المشكلات المرتبطة بالمدرسة التي تواجه الأنشطة الثقافية اللاصفية)

الرتبة	المعوقات (المشكلات)	درجة التأثير					المتوسط (م)	الانحراف المعيارى (ع)	النسبة المئوية
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	لا يؤثر			
١	كثرة المقررات الدراسية ومستلزماتها من الواجبات والاختبارات.	٦٩	٣٣	١٢	٤	٢	٤,٣٦	٠,٩١٥	%٨٧,٢
	%	%٥٧,٥	%٢٧,٥	%١٠,٠	%٣,٣	%١,٧		%	
٢	قصر الوقت المخصص لممارسة الأنشطة الثقافية اللاصفية.	٥٠	٣٢	٢٠	١٣	٥	٣,٩٨	١,١٨١	%٧٩,٦
	%	%٤١,٧	%٢٦,٧	%١٦,٧	%١٠,٨	%٤,٢		%	
٣	ضعف الحوافز والمكافآت المخصصة للمشرفين والمشاركين.	٣٦	٤٥	٢٢	١٠	٧	٣,٧٨	١,١٤١	%٧٥,٦
	%	%٣٠,٠	%٣٧,٥	%١٨,٣	%٨,٣	%٥,٨		%	
٤	قلة الأماكن المخصصة لممارسة الأنشطة الثقافية.	٤٨	٢٤	٢٦	١٦	٦	٣,٧٧	١,٢٤٨	%٧٥,٤
	%	%٤٠,٠	%٢٠,٠	%٢١,٧	%١٣,٣	%٥,٠		%	
٥	نقص الأدوات والخامات اللازمة لممارسة الأنشطة الثقافية اللاصفية.	٣٦	٣٤	٢٤	٢٠	٦	٣,٦٢	١,٢١٧	%٧٢,٤
	%	%٣٠,٠	%٢٨,٣	%٢٠,٠	%١٦,٧	%٥,٠		%	
٦	عدم مناسبة أوقات الأنشطة الثقافية اللاصفية.	٢٧	٤٤	٣٢	١٠	٧	٣,٦٢	١,١٠١	%٧٢,٤

%		%٢٢,٥	%٣٦,٧	%٢٦,٧	%٨,٣	%٥,٨	%	
٧	قلة وجود أدلة (دليل) للأنشطة الثقافية اللاصفية.	٣٨	٢٦	٣٢	١٩	٥	٣,٦١	١,٢٠٤	%٧٢,٢
%		%٣١,٧	%٢١,٧	%٢٦,٧	%١٥,٨	%٤,٢	%		
٨	قلة استخدام المشرفين لوسائل جذابة تحفز التلاميذ على المشاركة في الأنشطة.	١٦	٣٦	٣٥	٢٥	٨	٣,٢٣	١,١٢٦	%٦٤,٦
%		%١٣,٣	%٣٠,٠	%٢٩,٢	%٢٠,٨	%٦,٧	%		
٩	ضعف تأهيل مشرفي الأنشطة الثقافية اللاصفية.	٢٤	٢٦	٣٢	٢٨	١٠	٣,٢٢	١,٢٤٥	%٦٤,٤
%		%٢٠,٠	%٢١,٧	%٢٦,٧	%٢٣,٣	%٨,٣	%		
١٠	قلة اهتمام لمدرسة بالإعلان والدعاية عن مثل هذه الأنشطة.	١٨	٢١	٣٤	٢٩	١٨	٢,٩٣	١,٢٧٥	%٥٨,٦
%		%١٥,٠	%١٧,٥	%٢٨,٣	%٢٤,٢	%١٥,٠	%		
١١	عدم مناسبة الأنشطة الثقافية اللاصفية لمستوى وحاجات التلاميذ.	١٠	٢١	٤٨	٣١	١٠	٢,٩٢	١,٠٥٠	%٥٨,٤
%		%٨,٣	%١٧,٥	%٤٠,٠	%٢٥,٨	%٨,٣	%		
١٢	عدم وجود خطة مناسبة لتنفيذ برامج النشاط الثقافي اللاصفي.	١٥	٢٠	٣٦	٣٢	١٧	٢,٨٧	١,٢٢٣	%٥٧,٤
%		%١٢,٥	%١٦,٧	%٣٠,٠	%٢٦,٧	%١٤,٢	%		
١٣	ضعف إدراك المدير بأهمية النشاط الثقافي اللاصفي.	١٢	١٥	٢٥	٣٧	٣١	٢,٥٠	١,٢٧٧	%٥٠
%		%١٠,٠	%١٢,٥	%٢٠,٨	%٣٠,٨	%٢٥,٨	%		

من خلال الجدول (١٤) والذي يدور حول المعوقات (المشكلات) المرتبطة بالمدرسة التي تواجه الأنشطة الثقافية اللاصفية، يتضح الآتي:

- نسبة ٨٧,٢% من أفراد العينة يرون أن (كثرة المقررات الدراسية ومستلزماتها من الواجبات والاختبارات) من أكثر المعوقات تأثيرا على إقامة الأنشطة الثقافية أو عمل لجانها، وقد يعود ذلك إلى طول المنهج المدرسي وضيق الوقت، وتتفق مع الدراسة احمد (١٩٩٧) في هذه المشكلة التي قد تعوق ممارسة التلاميذ للأنشطة.
- بينما يرى ٧٩,٦% من أفراد العينة أن (قصر الوقت المخصص لممارسة الأنشطة الثقافية اللاصفية) يؤثر على إقامة الأنشطة أو على عمل لجانها، وقد يعود ذلك إلى ازدحام اليوم الدراسي بالحصص المدرسية وعدم تخصيص وقت للأنشطة.
- وجاءت مشكلة (ضعف الحوافز والمكافآت المخصصة للمشرفين والمشاركين) في المرتبة الثالثة من حيث التأثير على الأنشطة وعلى المشاركين فيها، حيث وصلت نسبتها إلى ٧٥,٦%

وبمتوسط (٣,٧٨)، وهي نسبة جيدة قد ترجع فيها إلى عدم تقدير عمل المشرفين وعدم تثمين نشاطهم الذي يقومون به مما يتسبب في تثبيط عزائمهم وتراجع حافزيتهم.

- وحلت مشكلة (قلة الأماكن المخصصة لممارسة الأنشطة الثقافية اللاصفية) في المرتبة الرابعة من حيث التأثير من وجهة نظر أفراد العينة، حيث وصلت نسبتها ٧٥,٤% وهي نسبة جيدة أيضا، وقد يعود ذلك إلى صغر حجم المدرسة أو عدم تخصيص مكان معين للجان الأنشطة المدرسية والثقافية من قبل إدارة المدرسة.

- مشكلة (نقص الأدوات والخامات اللازمة لممارسة الأنشطة الثقافية اللاصفية) حلت في المرتبة الخامسة من حيث درجة التأثير وبنسبة ٧٢,٤% وبمتوسط (٣,٦٢)، وقد يرجع ذلك إلى عدم تخصيص ميزانية أو مبالغ محددة تصرف على لجان الأنشطة، وتتفق نتائج هذا البند مع نتائج دراستي أحمد (١٩٩٧) وثابت (٢٠٠٢) من أن نقص الخامات والأدوات يعتبر أحد المشاكل التي تواجه الأنشطة الثقافية من حيث التمويل.

- بينما جاءت مشكلة (عدم مناسبة أوقات الأنشطة) ، ومشكلة (قلة وجود أدلة للأنشطة الثقافية)، ومشكلة (قلة استخدام المشرفين لوسائل جذب تحفز التلاميذ على المشاركة في الأنشطة)، ومشكلة(ضعف تأهيل مشرفي الأنشطة الثقافية اللاصفية) في المراتب من المرتبة السادسة إلى المرتبة التاسعة من حيث درجة التأثير على الأنشطة أو المشاركين فيها وتوزعت نسب التأثير ما بين جيدة إلى متوسطة، حسب رأي أفراد العينة، وكانت النسب على النحو التالي: ٧٢,٤%، ٧٢,٢%، ٦٤,٦%، ٦٤,٤%.

- أشارت نتائج هذا المحور إلى أن مشكلة (ضعف إدراك المدير لأهمية النشاط الثقافي اللاصفي) بلغت نسبتها ٥٠% حسب رأي أفراد العينة وبمتوسط (٢,٥٠)، وحلت في المرتبة الثالثة عشرة والأخيرة، وقد يعود ذلك إلى أن معظم مديري ومديرات المدارس يولون اهتماماً جيدا للأنشطة المدرسية بوجه عام وللأنشطة الثقافية بوجه خاص ويؤمنون بدورها التربوي.

- كذلك لم تحظ المشكلات التالية بنسب كبيرة من التأثير وهي: مشكلة (قلة اهتمام المدرسة بالإعلان والدعاية عن مثل هذه الأنشطة)، ومشكلة (عدم مناسبة الأنشطة الثقافية اللاصفية لمستوى وحاجات التلاميذ)، ومشكلة (عدم وجود خطة مناسبة لتنفيذ برامج النشاط الثقافي اللاصفي)، حيث جاءت نسب تأثيرها ضعيفة على النحو التالي: ٥٨,٦%، ٥٨,٤%، ٥٧,٤%، وقد يعود ذلك إلى رغبة المشرفين والمشرفات على الأنشطة في عدم إرجاع القصور إليهم سواء في الخطة التي يضعونها للجانهم أو للأنشطة التي ينفذونها.

٢- مشكلات مرتبطة بالتلاميذ:

بسؤال أفراد عينة الدراسة عن أهم المشكلات التي تواجه الأنشطة الثقافية اللاصفية المرتبطة بالتلاميذ، جاءت استجاباتهم كما يوضحها الجدول التالي:

(جدول رقم (١٥) يوضح إجابات مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية حول المشكلات التي تواجه الأنشطة الثقافية اللاصفية المرتبطة بالتلميذ)

الرتبة	المعوقات (المشكلات)	درجة التأثير				المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	النسبة المئوية %
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	لا يوثر		
١ (١٤)	قلة المكافآت - المعنوية والمادية- التشجيعية المرتبطة بالتفوق في الأنشطة الثقافية اللاصفية.	٢٨	٤١	٣١	١٨	٢	٣,٦٢	٧٢,٤%
	%	٢٣,٣%	٣٤,٢%	٢٥,٨%	١٥,٠%	١,٧%		%
٢ (١٥)	ضعف ارتباط الأنشطة الثقافية اللاصفية بالمنهج.	١٧	٣٥	٣٢	٢٤	١٢	٣,١٧	٦٣,٤%
	%	١٤,٢%	٢٩,٢%	٢٦,٧%	٢٠,٠%	١٠,٠%		%
٣ (١٦)	قلة حماس ودافعية التلاميذ للمشاركة في الأنشطة.	١٦	٣٥	٣٢	٢٧	١٠	٣,١٧	٦٣,٤%
	%	١٣,٣%	٢٩,٢%	٢٦,٧%	٢٢,٥%	٨,٣%		%
٤ (١٧)	ضعف رغبة بعض التلاميذ بالاختلاط مع زملائهم بسبب الخجل أو الانطواء.	١٦	٣١	٣٦	٢٦	١١	٣,١٢	٦٢,٤%
	%	١٣,٣%	٢٥,٨%	٣٠,٠%	٢١,٧%	٩,٢%		%
٥ (١٨)	اختيار أعضاء الأنشطة الثقافية اللاصفية لمجالاته المختلفة قبل أخذ رأيهم (التلاميذ الذين تم مشاركتهم فيه).	١٥	٣٤	٣٢	٢٦	١٣	٣,١٠	٦٢%
	%	١٢,٥%	٢٨,٣%	٢٦,٧%	٢١,٧%	١٠,٨%		%
٦ (١٩)	قيام بعض التلاميذ بتثبيط التلاميذ الآخرين وإبعادهم عن المشاركة في الأنشطة.	١١	٢٤	٣٣	٣٠	٢٢	٢,٧٧	٥٥,٤%
	%	٩,٢%	٢٠,٠%	٢٧,٥%	٢٥,٠%	١٨,٣%		%

باستقراء الجدول السابق، يتضح الآتي:

- يرى ٧٢,٤% من أفراد العينة وبمتوسط (٣,٦٢) أن مشكلة (قلة المكافآت المعنوية والمادية التشجيعية المرتبطة بالتفوق في الأنشطة الثقافية اللاصفية) من أكثر المشاكل التي قد تعوق مشاركة التلاميذ في الأنشطة أو تؤثر على إقامتها، وقد يعود ذلك إلى التحفيز الذي تقوم به هذه المكافآت سواء المادية منها والمعنوية وتدفع التلميذ لمواصلة نشاطه وتدفع التلاميذ الآخرين إلى الرغبة في الاشتراك في مثل هذه الأنشطة والإقبال عليها.

- بينما اتفق ٦٣,٤% من أفراد العينة وبمتوسط (٣,١٧) على أن مشكلة (ضعف ارتباط الأنشطة الثقافية اللاصفية بالمنهج المدرسي) تأتي في المرتبة الثانية من حيث التأثير بالنسبة إلى المشاكل المرتبطة بالتلميذ، وأن ٦٣,٤% من أفراد العينة وبمتوسط (٣,١٧) أيضا يرون أن مشكلة (قلة

حماس ودافعية التلاميذ للمشاركة في الأنشطة) تؤثر بدرجة متوسطة في مشاركة التلاميذ في الأنشطة أو في إقامتها.

- ويرى ٦٢,٤% من أفراد العينة وبمتوسط (٣,١٢) أن مشكلة (ضعف رغبة بعض التلاميذ بالاختلاط مع زملائهم بسبب الخجل أو الانطواء) تؤثر بدرجة متوسطة في الأنشطة ومدى مشاركة التلاميذ فيها.

- وجاءت مشكلة (اختيار أعضاء لجان الأنشطة من التلاميذ قبل أخذ رأيهم) في المرتبة الخامسة وبنسبة تأثير بلغت ٦٢% وبمتوسط (٣,١٠)، وقد يعود ذلك إلى قلة استخدام هذه الطريقة من قبل مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة.

- أما مشكلة (قيام بعض التلاميذ بتثبيط التلاميذ الآخرين وإبعادهم عن المشاركة في الأنشطة) فقد حصلت على نسبة ضعيفة بلغت ٥٥,٤% وقد يرجع السبب في ذلك إلى ضعف تأثير التلاميذ الآخرين على التلاميذ المشاركين في الأنشطة.

٣- المشكلات المرتبطة بالأسرة:

بسؤال أفراد عينة الدراسة عن المشكلات التي تواجه النشاط الثقافي اللاصفي المرتبطة بالأسرة، جاءت استجاباتهم موضحة بالجدول التالي:

(جدول رقم (١٦) يوضح إجابات مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية حول المشكلات التي تواجه الأنشطة الثقافية اللاصفية المرتبطة الأسرة)

الرتبة	المعوقات (المشكلات)	درجة التأثير					المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	النسبة المئوية %
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	لا يؤثر			
١ (٢٠)	قلة مشاركة الأهالي في أنشطة المدرسة الثقافية.	٤٣	٣٢	٢٢	١٨	٥	٣,٧٥	١,٢١١	%٧٥
	%	%٣٥,٨	%٢٦,٧	%١٨,٣	%١٥,٠	%٤,٢	%		
٢ (٢١)	قلة إدراك الوالدين لأهمية النشاط الثقافي اللاصفي.	٣٤	٣٨	٢٣	١٨	٧	٣,٦٢	١,٢١٠	%٧٢,٤
	%	%٢٨,٣	%٣١,٧	%١٩,٢	%١٥,٠	%٥,٨	%		
٣ (٢٢)	ضعف تشجيع أولياء الأمور لأبنائهم التلاميذ وقلة حثهم لهم على المشاركة فيها.	٣٥	٣١	٣٢	١٦	٦	٣,٦١	١,١٨٣	%٧٢,٢
	%	%٢٩,٢	%٢٥,٨	%٢٦,٧	%١٣,٣	%٥,٠	%		

باستعراض الجدول (١٦) حول المعوقات (المشكلات) المرتبطة بالمجتمع أو الأسرة التي تؤثر على الأنشطة الثقافية اللاصفية والمشاركة فيها، يتضح الآتي:

- إن ٧٥% من أفراد العينة وبمتوسط (٣,٧٥) يرون أن مشكلة (قلة مشاركة الأهالي في أنشطة المدرسة الثقافية) تعد من أكثر المشكلات المرتبطة بالأسرة أو بالمجتمع تأثيرا على مشاركة التلاميذ في الأنشطة المدرسية، وقد يُرد ذلك إلى انشغال أولياء الأمور أو عدم رغبتهم في المشاركة.
- ويرى ٧٢,٤% من مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة - أفراد العينة - وبمتوسط (٣,٦٢) أن مشكلة (قلة إدراك الوالدين لأهمية النشاط الثقافي اللاصفي) تأتي في المرتبة الثانية من حيث التأثير على مشاركة التلاميذ، وقد يُعزى ذلك إلى المستوى التعليمي لبعض أولياء الأمور الذي قد لا يمكنهم من التعرف على أهمية الأنشطة المدرسية، ويمكن أن يكون بسبب عدم توضيح نوعية وأهداف النشاط لأولياء الأمور من قبل المدرسة.
- وجاءت مشكلة (ضعف تشجيع أولياء الأمور لأبنائهم التلاميذ وقلة حثهم على المشاركة فيها) في المرتبة الثالثة والأخيرة من حيث التأثير على مشاركة التلاميذ في الأنشطة حسب رأي أفراد العينة وحصل على نسبة جيدة بلغت ٧٢,٢% ومتوسط (٣,٦١)، وقد يرجع ذلك إلى الأسباب السابقة نفسها بالنسبة للمشكلتين السابقتين.
- وقد يعود السبب في تقارب نسب تأثير المعوقات (المشكلات) المرتبطة بالمجتمع أو الأسرة من بعضها البعض إلى تداخل هذه المشكلات واشتراكها في عامل واحد وهو ولي الأمر من حيث عدم مشاركته أو قلة اهتمامه أو قلة تشجيعه، وعدم وجود الرغبة الحقيقية لديه في دعم مشاركة ابنه في الأنشطة والنظر إليها على أنها مضيعة للوقت وإهدار لفرص التعلم، وتتفق نتائج هذا البند مع نتائج دراسة الفهد (٢٠٠١) التي أكدت على أن عدم معرفة الوالدين بأهمية النشاط وعدم تشجيعهم عليه يعتبر من المعوقات التي تواجه مشاركة التلاميذ في الأنشطة المدرسية اللاصفية .

التعليق العام على نتائج الدراسة الميدانية:

اتضح من خلال استعراض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها وجود بعض الصعوبات التي قد تواجه الأنشطة الثقافية اللاصفية سواء على مستوى تحقيق أهداف النشاط الثقافي اللاصفي، أو على مستوى التخطيط للأنشطة الثقافية اللاصفية، أو على مستوى مجالات النشاط الثقافي اللاصفي ومدى انتشارها، أو على مستوى مؤهلات مشرفي لجان الأنشطة، أو على مستوى معايير اختيار التلاميذ لمجالات النشاط الثقافي، أو مصدر تمويلها، أو محتوياتها وطرق

تقويمها، أو المعوقات والمشكلات التي تواجه الأنشطة الثقافية وتقلل من أهميتها ودرجة مشاركة التلاميذ فيها ودرجة الاستفادة منها. ويمكن إجمال هذه الصعوبات في النقاط التالية:

١. ضعف الإمكانات والمخصصات المالية المخصصة للأنشطة الثقافية والرحلات.
٢. حالة معظم المباني المدرسية لا تسمح بمزاولة ألوان النشاط الثقافي اللاصفي، وقلة الاهتمام بتخصيص أماكن لمزاولة البرامج والأنشطة.
٣. اعتبار بعض المشرفين النشاط الثقافي بأنواعه غير مجد.
٤. ضعف الوعي لدى ولي الأمر في تشجيع ابنه على الاشتراك في الأنشطة.
٥. عدم وجود نظام لتقويم النشاط الذي يمارسه التلميذ وإدخاله ضمن التقويم العام له.
٦. عدم وجود تخطيط علمي مناسب لبرامج النشاط الثقافي.
٧. لا يوجد دليل للأنشطة الثقافية اللاصفية ومجالاتها، يبين أهدافها، وفلسفتها، وأساليب الإشراف والتقويم فيها.
٨. ضعف وعي التلاميذ بمدى أهمية هذه الأنشطة نتيجة لما يسمعونه من أولياء الأمور أو لاهتمامهم بأشياء أخرى في حياتهم يعتبرونها أكثر أهمية من الأنشطة.
٩. اعتبار الأنشطة الثقافية اللاصفية مناهج إضافية لا تدخل في نجاح التلميذ أو رسوبه.
١٠. قصر الوقت المخصص للأنشطة وعدم ملاءمته لها.
١١. الانفصال بين مجال النظرية والتطبيق للأنشطة الثقافية اللاصفية على الرغم من أهميتها في نمو شخصيات التلاميذ.
١٢. لاتبنى في الغالب على احتياجات التلاميذ المرتبطة بخصائص المرحلة العمرية النفسية والاجتماعية (خصائص النمو النفسي والاجتماعي).
١٣. غلبة العشوائية على برامج الأنشطة الثقافية اللاصفية المنفذة.
١٤. عدم موافقة أولياء الأمور على المشاركة في الأنشطة اللاصفية.
١٥. عدم قدرة بعض المشرفين على تنظيم الأنشطة أو أنَّ ريادتها قد يُفقد المدرس مجالاً مهما من مجالات النشاط الثقافي اللاصفي.
١٦. عدم العناية بجانب النشاط عند تقويم المعلم.
١٧. ضعف الحوافز المخصصة للمشرفين – عدم وجود حوافز للإشراف – والتلاميذ المشاركين.
١٨. طول المقررات وكثرة المواد الدراسية، مما يرهق التلاميذ ويكلفهم فوق طاقاتهم.
١٩. نقص الخامات والأدوات والصالات والمسارح، وغيرها من مستلزمات إقامة الأنشطة بصورة تتناسب مع فوائدها.

٢٠. عدم تواجد المسرح المدرسي في المدارس بصورة تتناسب مع أهميته.
٢١. عدم مراعاة الأنشطة للفروق الفردية يقلل من المشاركة فيها، ويحقق الأهداف بدرجة أقل مما يمكن أن تكون عليه لو روعيت الفروق الفردية أثناء الممارسة.
٢٢. ينظر بعض المعلمين والمعلمات المشرفين على النشاط الثقافي اللاصفي إلى أنه يشكل عبئاً زائداً عليهم، لأنه يضاف إلى أعمالهم وحصصهم الدراسية.
٢٣. عدم وضوح الرؤيا لدى بعض المشرفين والمشرفات على النشاط لأهداف النشاط وأهميته وفوائده.

وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص القناعات التي توصل إليها الباحث في ضوء ما انتهت إليه الدراسة في:

- أن النشاط الثقافي اللاصفي في مدارس التعليم الابتدائي بمملكة البحرين بنين وبنات موجود في المدارس لكن بنسب متفاوتة، سواء من حيث الممارسة أو التواجد لوجود بعض المسببات كالإمكانات المادية والأماكن المتاحة لممارسة الأنشطة وتلبيتها لحاجات ورغبات التلاميذ وغيرها من الأسباب.
- أن الممارسة المحدودة لهذه الأنشطة الثقافية اللاصفية في أغلب الأحيان أو المفتقدة في أحيان أخرى جعلت النتاجات التي يتوقع أن يحصلها التلاميذ في مجال تعزيز أهداف المنهج وتحقيق أهداف النشاط الثقافي اللاصفي ضعيفة لا تصلح لأن تكون المعبر الصحيح الدقيق عما ينبغي لهذه الأنشطة أن تحققه على مستوى رفد العملية التعليمية في غرفة الصف وتعزيز نتاجاتها.
- أن الدراسات السابقة اتفقت مع نتائج الدراسة الحالية في الصعوبات التي تواجه الأنشطة الثقافية اللاصفية ومجالاتها، وحاجتها إلى حل، وإظهارها لجوانب القصور المختلفة في ممارسة هذه الأنشطة بشكل عام، من حيث التدريب والتقويم والمتابعة المستمرة من جانب المعنيين بهذه الأنشطة، والأخذ بنتائج هذه الدراسات لتذليل العقبات التي تواجه هذه الأنشطة، وأخذ التوصيات على محمل الجد، والعمل على تفعيل دور المتخصصين، وأصحاب الرأي للحصول على أكبر مردود تربوي من الأنشطة الثقافية اللاصفية.

الفصل الخامس

((النتائج العامة والتوصيات))

- النتائج العامة للدراسة الميدانية
- التوصيات
- التصور المقترح لتفعيل النشاط الثقافي اللاصفي في مدارس التعليم الابتدائي
- الدراسات المقترحة

الفصل الخامس

النتائج العامة والتوصيات

يستهدف هذا الفصل عرض النتائج العامة للدراسة وتقديم التوصيات والدراسات المقترحة في هذا المجال.

أولا: النتائج العامة للدراسة:

بعد استعراض نتائج الدراسة ومناقشتها في الفصل السابق، توصلت الدراسة إلى النتائج العامة التالية:

المحور الأول: أهداف النشاط الثقافي اللاصفي في المدارس الابتدائية بمملكة البحرين:

أسفرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بهذا المحور عن أن هناك أهدافاً ذات أولوية ساهم النشاط الثقافي اللاصفي بمختلف مجالاته في تحقيقها وهي:

١. ربط التلميذ بدينه وتراثه وتاريخه ولغته.
٢. إثراء خبرات التلميذ ومعلوماته.
٣. غرس ثقة التلميذ بنفسه والاعتماد عليها.
٤. توطيد القيم الاجتماعية والثقافية لتكوين المواطن الصالح.
٥. تكوين الخبرة المعرفية والثقافية للتلميذ.
٦. الكشف عن ميول واتجاهات التلميذ نحو ممارسة أنواع النشاط الثقافي اللاصفي.
٧. إتاحة الفرصة للتلميذ للتعبير الحر وتقبل الرأي الآخر.

أما الأهداف التي لم يسهم النشاط الثقافي اللاصفي بمختلف مجالاته في تحقيقها بنسبة أقل من المتوسط فهي:

١. إكساب التلميذ المهارات السلوكية المرتبطة بتنمية التحصيل والقراءة والبحث في المراجع والكتب وجمع المعلومات.
٢. إشباع هوايات التلميذ الشخصية.
٣. إكساب التلميذ مهارات وتقنيات تساعده على تحقيق أفكاره والتواصل مع الآخرين.
٤. تنمية الجانب الإبداعي والابتكاري في مختلف المهارات اللغوية.
٥. إتقان التلميذ لمهارات التعبير اللفظي المباشر.
٦. تعريفه بالعمل اليدوي والإيمان به من خلال مزاولة الأنشطة.

ومن خلال نتائج هذا المحور نجد أن الأهداف التي تحققت بشكل جيد كانت تقع ضمن دائرة ربط التلميذ بثقافته مجتمعه والبيئة المحيطة به، وإثراء خبراته، بينما نجد أن الأهداف التي لم تتحقق بشكل جيد كانت الأهداف التي تقع ضمن دائرة تنمية مهارات التلميذ من جميع الجوانب سواء كانت سلوكية أو إبداعية أو مهارية أو تلك التي تشبع هواياته ورغباته الشخصية بالإضافة إلى الآليات التي تساعده على اكتساب الثقافة كمهارات البحث وغيرها.

المحور الثاني (أ): تخطيط النشاط الثقافي اللاصفي ومجالاته في المدارس الابتدائية:

وأسفرت نتائج الدراسة للقسم الخاص بهذا المحور بالخطوات المستخدمة في تخطيط الأنشطة الثقافية اللاصفية بمختلف مجالاتها عن أن هناك خطوات يستخدمها مشرفو لجان الأنشطة شديدة الأهمية لإظهار الأنشطة بالصورة المناسبة التي يتحقق الهدف منها وهي:

١. وضع خطة للأنشطة الثقافية ومجالاتها بشكل سنوي (للفصلين الدراسيين معا).
٢. رسم خطة لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية بشكل فصلي (لفصل دراسي واحد) بدلالة نوع النشاط ومحتواه والزمن المناسب لتحقيقه.
٣. تحديد محتويات النشاط الثقافي اللاصفي والإمكانات اللازمة لتنفيذه وطبيعته.
٤. وضع أهداف الأنشطة الثقافية اللاصفية وفقا لحاجات التلاميذ والبيئة المحيطة، بحيث تكون الأهداف مرحلية ومؤشراً للأهداف بعيدة المدى.
٥. تحديد مراحل وخطوات تنفيذ الأنشطة الثقافية اللاصفية خلال وقت محدد.
٦. توزيع مسؤوليات عمل جماعات النشاط الثقافي اللاصفي (مجالاته) كل بحسب استعداداته وميوله.

أما الخطوات التي كانت نسبة استخدامها ضعيفة عند التخطيط للأنشطة الثقافية اللاصفية في المدارس الابتدائية فهي:

١. وضع اساليب التقويم المناسبة للخطة وتقييم العائد التربوي للأهداف.
٢. تحديد التمويل اللازم لبرامج نشاط جماعات النشاط الثقافي اللاصفي ومجالاتها.
٣. الحكم على صلاحية الخطة الموضوعة للتنفيذ قبل الشروع في تنفيذ النشاط الثقافي اللاصفي.
٤. تقويم الأنشطة الثقافية اللاصفية التي يتم تنفيذها، وعقد جلسات لمناقشة نتائجها.
٥. وضع خطة بديلة لتنفيذ الأنشطة الثقافية اللاصفية والتغلب على الصعوبات.

وباستعراض نتائج هذا المحور نجد أن الخطوات المستخدمة بشكل كبير تقع ضمن مهـارة وضع الخطة وتحديد أهدافها ومراحلها وتوزيع الأدوار على المشتركين فيها، بينما الخطـوات التي تحتاج إلى مهارات أعلى كوضع اساليب التقويم والحكم على صلاحية الخطـة ووضـع الخطة البديلة لم تكن مفعلة بالشكل المطلوب بالرغم من أهميتها في تحديد وتـشكيل الأنـشطة القادمة للجنة النشاط الثقافي اللاصفي بالإضافة إلى كونها تمثل التغذية الراجعة لِما تم تقديمـه من أنشطة، ويرجع ذلك إلى ضعف تأهيل المشرف.

المحور الثاني (ب): مجالات النشاط الثقافي اللاصفي في المدارس الابتدائية:

كشفت نتائج الدراسة لهذا المحور المرتبطة بمجالات النشاط الثقـافي اللاصـفي الأكثـر انتشارا وتواجدا في المدارس الابتدائية عن أن هناك مجالات ذات نصيب أكبر فـي التواجـد وهي:

١. الإذاعة المدرسية.
٢. جماعة المكتبة (مركز مصادر التعلم).
٣. المسابقات الثقافية للتلاميذ.

بينما لم يكن هناك تواجداً كبيراً يمثل أهمية المجالات التالية:

١- المحاضرات والندوات للتلاميذ.
٢- الصحافة المدرسية.
٣- المسرح المدرسي.

المحور الثاني (ج): مؤهلات مشرفي لجان الأنـشطة الثقافيـة اللاصـفية فـي المـدارس الابتدائية:

أسفرت نتائج الدراسة أيضا في الجزء الخاص (بمؤهلات مشرفي لجان النـشاط الثقـافي اللاصفي) أن مشرف النشاط يعتمد على:

١. خبرته المتجددة في مجال التدريس عند إدارة وتنفيذ الأنـشطة الثقافيـة اللاصـفية أو إحدى مجالاتها.
٢. بينما كانت نسبة اعتماد المشرف على شهادته الجامعيـة ولديـه القـدرة علـى إدارة الأنشطة والإشراف متوسطة.
٣. أظهرت أن المشرف تلقي دورات تدريبية وتأهيلية في إدارة وتنفيذ الأنشطة المدرسية أو الثقافية اللاصفية كان بنسبة ضعيفة.

ونجد أن المشكلة هناك تتمثل في اعتماد المشرف على خبرته، وعدم وجود أسس علمية يستند عليها عند إدارته لنشاط لجنته، والشهادة الجامعية التي حصل عليها لم تعنه كثيراً في إدارة الأنشطة والإشراف عليها، كذلك تتسع المشكلة لتشمل ضعف أو قلة في الدورات التأهيلية والتدريبية التي تلقاها المشرف على النشاط بشكلٍ قد يُسدُّ بها الفراغ الموجود في إدارته للأنشطة، ويحصل منها على تقنيات ومهارات ويتعرف منها على استراتيجيات تعينه على إدارة تلك الأنشطة بشكل أكثر فعالية.

المحور الثاني (د): معايير اختيار التلاميذ لمجالات النشاط الثقافي اللاصفي المختلفة:

أظهرت نتائج الدراسة عن أن هناك معايير ذات أولوية يلتزم بها مشرفو النشاط عند اختيارهم للتلاميذ المشاركين في لجانهم وهي:

١. اختيارهم بحسب ميولهم ورغباتهم (الاستعداد العام للتلاميذ).
٢. وبنسبة ضعيفة يتم حصر الأنشطة موضع الاهتمام السابق للتلاميذ وتصنيفهم وفقا لاهتماماتهم عليها.
٣. بينما حصل معيار إرغام التلاميذ على المشاركة من خلال المعلمين ومشرفي اللجان على نسبة ضعيفة جداً.

المحور الثاني (هـ): وقت ممارسة النشاط الثقافي اللاصفي:

أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر الأوقات التي تُمارس فيها لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية نشاطها تنحصر في:

١. طابور الصباح.
٢. الفسحة أو أوقات الفراغ.

بينما بينت نتائج الدراسة أن أقل الأوقات التي تمارس فيها لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية نشاطها هي:

١. حصة خاصة.
٢. بعد نهاية اليوم الدراسي أو الإجازات.

وباستعراض نتائج هذا القسم من المحور الثاني نجد أن أكثر الأوقات التي تمارس فيها لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية نشاطها تنحصر في أوقات محددة لها مساحة زمنية مخصصة وثابتة ضمن اليوم الدراسي خصوصاً إذا ما نظرنا إلى أن طابور الصباح غالباً ما يستغل أو

يوظف في تقديم أنشطة الإذاعة المدرسية. بينما نجد أن ممارسة الأنشطة الثقافية اللاصفية في حصة خاصة أو بعد نهاية اليوم الدراسي أو في الإجازات من أقل الأوقات التي يمكن أن تستغلها لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية لتقديم أنشطتها، وذلك أن هذين الوقتين أو الفترتين الزمنيتين ليس لهما وجود أو مساحة ضمن اليوم الدراسي، ويعتمدان على المبادرات الفردية سواء من قبل مشرف النشاط الثقافي اللاصفي أو إدارة المدرسة لتوفير هذين الوقتين، لكي يستثمرا في تقديم الأنشطة.

المحور الثالث: مصادر تمويل النشاط الثقافي اللاصفي ومجالاته المختلفة في المدارس الابتدائية:

اتضح من نتائج الدراسة أن مصادر تمويل الأنشطة الثقافية اللاصفية ومجالاتها المختلفة تقع ضمن مصدرين أحدهما رئيسي والآخر ثانوي وهما:

أ. المصدر الرئيسي: ميزانية خاصة تخصصها إدارة المدرسة للأنشطة الثقافية اللاصفية بالمدرسة ضمن ميزانيتها العامة.

ب. المصدر الثانوي (التعويضي): الاعتماد على الإسهامات المادية للتلاميذ في تدعيم الأنشطة، ونسبته ضعيفة جدا.

جـ. أما المصدر الذي لم يحظ بأي نسبة من الموافقة من قبل مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية فقد كان (الميزانية التي تخصصها وزارة التربية والتعليم للأنشطة الثقافية اللاصفية مباشرة).

ونجد أن المشكلة هنا تكمن في كون اتخاذ مساهمات التلاميذ كمصدر ثانوي لسد النقص الحاصل في الميزانية التي تخصصها إدارة المدرسة للجان الأنشطة الثقافية، وذلك بسبب عدم وجود وثائق أو مستندات تثبت المبالغ الذي تلقاه مشرف لجنة النشاط الثقافي اللاصفي من التلاميذ، وتتمثل المشكلة الأخرى في حرص وزارة التربية والتعليم على عدم تلقي أي مبالغ من التلاميذ كإسهامات مادية، عدا معونة الشتاء.

المحور الرابع: محتوى الأنشطة الثقافية اللاصفية:

أسفرت نتائج الدراسة أن هناك محتويات ذات أهمية يتم استخدامها لتساهم الأنشطة الثقافية اللاصفية في تحقيق الغرض المعدة لأجله وهي:

١- المسابقات الثقافية المنوعة والمباشرة.

٢- المسابقات الكتابية (التي تنمي المهارات الكتابية) مثل: كتابة القصص القصيرة، الشعر، المواضيع الإذاعية، التعبير، وغيرها من المسابقات الكتابية.
٣- الزيارات والرحلات الثقافية.
٤- مهارات البحث والتقصي من مصادر مختلفة: كالانترنت، المراجع، الكتب، المجلات، الصحف، وغيرها من المصادر.
٥- تحرير المجلات الحائطية والنشرات والمطويات.
٦- المهرجانات الثقافية المختلفة.

أما المحتويات التي لم تكن ذات أهمية أو ذات أولوية بالنسبة لمشرفي النشاط الثقافي اللاصفي، وكانت درجة استخدامها ما بين متوسطة إلى ضعيفة، فهي:

١. مشاريع فردية وجماعية خاصة بالنشاط.
٢. مهارات الإلقاء وإجراء المقابلات (المهارات اللغوية).
٣. الندوات التثقيفية والتوعوية.
٤. مهارات القيادة والتخطيط والتعاون والتواصل والتعامل مع الآخرين.
٥. تمثيل المواقف التعليمية والحياتية.
٦. أنشطة ومواضيع مبرمجة ومتسلسلة لكل مجال من مجالات النشاط الثقافي اللاصفي.
٧. القضايا الثقافية العامة الخاصة بالمجتمع والبيئة المحيطة به.
٨. المسرح المدرسي.

ومن خلال استعراض نتائج هذا المحور نجد أن المحتويات الأكثر استخداماً انحصرت في المسابقات بأنواعها المختلفة والزيارات ومهارات البحث في المكتبة بالإضافة إلى تحرير المجلات الحائطية وإقامة المهرجانات وهي محتويات عادةً ما تكون موجودة في معظم المدارس وتدخل ضمن دائرة أنواع أخرى من الأنشطة المدرسية اللاصفية، بينما المحتويات التي كان استخدامها بنسب ما بين المتوسطة والضعيفة فقد كانت محتويات تحتاج إلى مزيد من المتابعة من قبل مشرفي لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية، فهي تحتاج إلى مهارات التلاميذ بالإضافة إلى قدرة المشرف على توظيف وتفعيل تلك المحتويات بما يتناسب مع طبيعة ومرحلة نمو التلاميذ، ونجد أن المسرح المدرسي بالرغم من أهميته إلا أن توظيف محتواه كان ضعيفاً جداً نظراً لضعف وجود المسرح المدرسي في معظم مدارس العينة.

المحور الخامس: طريقة التقويم المستخدمة في الأنشطة الثقافية اللاصفية:

وأسفرت نتائج الدراسة المتعلقة بطريقة التقويم المستخدمة في الأنشطة الثقافية اللاصفية عن أن هناك طرقاً لها أولوية الاستخدام من قبل مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية عند تقويمهم لعمل أعضاء لجانهم وهي:

١. الملاحظة المنظمة للتلاميذ المشاركين.
٢. مدى تفاعل التلاميذ في العمل التعاوني والجماعي عند اشتراكهم في النشاط.
٣. دقة أداء التلاميذ في المهام الموكلة إليهم من قبل لجنة النشاط المشاركين فيها.
٤. المشروعات الفردية والجماعية التي يقدمها التلاميذ المشاركون.
٥. النشاطات التي يقدمها ويعدها التلاميذ المشاركون.

أما طرق التقويم التي حظيت بنسب ضعيفة من الاستخدام فقد كانت على النحو التالي:

١. النشاطات التي يبادر بها التلاميذ المشاركون في لجان الأنشطة.
٢. التقارير والأبحاث التي يقدمها التلاميذ للجنة المشاركين فيها.
٣. المقابلات الفردية مع المشاركين.
٤. طرق تقويم أخرى لم تذكر في الاستبانة.

ونجد أن نتائج هذا المحور تشير إلى أن الطرق التي يفضلها مشرفو النشاط الثقافي اللاصفي لتقويم التلاميذ المشاركين في أنشطة لجانهم هي ذاتها الطرق التي يتم استخدامها في المقررات الدراسية؛ لذلك فقد كانت هذه الطرق هي الأكثر استخداماً من قبل مشرفي لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية، بينما الطرق الأخرى التي لم تحظ بنسب جيدة من الاستخدام فقد كانت طرقاً مشابهةً للطرق التي حصلت على نسب جيدة من الاستخدام، إلا أن بعض هذه الطرق بحاجة إلى وقت ليُقَيِّم المشرف على النشاط التلميذ المشارك في النشاط.

المحور السادس: معوقات (مشكلات) النشاط الثقافي اللاصفي في المدارس الابتدائية:

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك بعض المعوقات (المشكلات) تؤثر بشكل أو بآخر على الأنشطة وتحرم التلاميذ من الاستفادة من تلك الأنشطة، وقد قسمت في هذا المحور إلى ثلاثة أقسام: منها ما يرتبط بالمدرسة، ومنها ما يرتبط بالتلميذ نفسه، ومنها ما يرتبط بالمجتمع أو الأسرة.

أوضحت نتائج القسم الأول المرتبط بالمعوقات (المشكلات) المرتبطة بالمدرسة أن هنـــاك مشكلات ذات تأثير قد تحرم التلاميذ من المشاركة أو الاستفادة من الأنشطة وقد توقف عمـــل اللجان أيضا وهي:

١. كثرة المقررات الدراسية ومستلزماتها من الواجبات والاختبارات.
٢. قصر الوقت المخصص لممارسة الأنشطة الثقافية اللاصفية.
٣. ضعف الحوافز والمكافآت المخصصة للمشرفين والمشاركين.
٤. قلة الأماكن المخصصة لممارسة الأنشطة الثقافية.
٥. نقص الأدوات والخامات اللازمة لممارسة الأنشطة الثقافية ومجالاتها المختلفة.
٦. عدم مناسبة أوقات الأنشطة، بالإضافة إلى عدم وجود أدلة للأنشطة الثقافية ومجالاتها.

بينت نتائج القسم الثاني منه المتعلقة بالمعوقات (المشكلات) المرتبطة بالتلميذ عن أن هناك مشكلات ذات تأثير كبير قد تحرم التلميذ من المشاركة أو الاستفادة من الأنشطة وقـــد توقـــف عمل اللجان أيضا وهي:

١- قلة المكافآت – المعنوية والمادية- التشجيعية المرتبطة بالتفوق في الأنشطة الثقافيـــة اللاصفية ومجالاتها.
٢- ضعف ارتباط الأنشطة الثقافية بالمنهج المدرسي.
٣- قلة حماس ودافعية التلاميذ للمشاركة في الأنشطة.
٤- ضعف رغبة بعض التلاميذ بالاختلاط مع زملائهم بسبب الخجل أو الانطواء.
٥- اختيار التلاميذ للمشاركة في لجان الأنشطة قبل أخذ رأيهم أو من دون أخذ رأيهم.

بينما أسفرت نتائج القسم الثالث المتعلق بالمعوقات (المـــشكلات) المرتبطـــة بـــالمجتمع أو الأسرة عن وجود مشكلات ذات تأثير قد تحرم التلاميذ من المشاركة أو الاستفادة من الأنشطة وقد تؤثر على عمل اللجان، وهي:

أ- قلة مشاركة الأهالي في أنشطة المدرسة الثقافية.
ب-قلة إدراك الوالدين لأهمية النشاط الثقافي اللاصفي.
ت-ضعف تشجيع أولياء الأمور لأبنائهم التلاميذ، وقلة حثهم لهم علـــى المـــشاركة فـــي الأنشطة المدرسية والثقافية اللاصفية.

ثانيا: التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة النظرية والميدانية يمكن الخروج ببعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في الارتفاع بمستوى الأنشطة الثقافية اللاصفية ومجالاتها المختلفة بمدارس التعليم الابتدائي في مملكة البحرين، ويمكن تحديد هذه التوصيات في مجموعة من المحاور على النحو التالي:

أولا: في مجال أهداف النشاط الثقافي اللاصفي:

١. تقسيم أهداف الأنشطة الثقافية اللاصفية إلى: أهداف معرفية، وأهداف اجتماعية، وأهداف نفسية، وأهداف مهنية، والاستفادة من هذا التقسيم على النحو الآتي:

- بالنسبة للأهداف المعرفية: الاستفادة منها في مساعدة التلاميذ أثناء ممارستهم للأنشطة الثقافية اللاصفية على اكتساب المهارات السلوكية المرتبطة بتنمية التحصيل والقراءة والبحث في المراجع وجمع المعلومات من مصادر مختلفة، والتفاعل مع المشكلات المحلية المحيطة به – أي التلميذ – والعالمية.
- بالنسبة للأهداف الاجتماعية، والنفسية، والمهنية: الاستفادة منها في شغل وقت فراغ التلاميذ بما يفيد الفرد والمجتمع حفاظا عليهم من الانحراف واستثمار وقت الفراغ، وتدريب التلاميذ على الخدمة العامة وممارسة الديمقراطية وتحمل المسئولية والتعاون والصداقة والثقة بالنفس، وتمكين التلاميذ من التعرف على إمكاناتهم ومساعدتهم على اكتشاف مواهبهم، وتغيير سلوك التلاميذ في الاتجاه المرغوب ورفع مستوى الانجاز لديهم، بالإضافة إلى تكوين بذور العمل المهني لدى التلاميذ وتحديد ميولهم المهنية، وتأكيد الإيمان بالعمل وأهمية العمل اليدوي.

٢. وضع أدلة ترصد فيها الأهداف والطرق المقترحة لتحقيقها، والأنشطة المناسبة لها وذلك ليستدل بها مشرف النشاط عند وضع خطة للجنة التي يشرف عليها.

ثانيا: في مجال التخطيط للأنشطة الثقافية اللاصفية:

١. عقد دورات تدريبية لكيفية التخطيط للأنشطة الثقافية اللاصفية من قبل المتخصصين في مجال إدارة الأنشطة.

٢. اقتراح بعض النماذج المعدة سلفاً لبعض الأنشطة، ورصدها في دليل للأنشطة ليسترشد بها المشرف عند تخطيطه للنشاط.

٣. تأهيل المشرفين الذين سبق لهم الإشراف على الأنشطة وتزويدهم بكل ما هو جديد في هذا المجال، وتدريب المشرفين الجدد وتأهيلهم للإشراف على تلك الأنشطة.

٤. تدريب المشرفين على مهارات التخطيط المختلفة، والقيادة، وغيرها من المهارات.

ثالثا: في مجال مجالات الأنشطة الثقافية اللاصفية ومدى انتشارها ومدى المشاركة فيها:

١- أن يتضمن النشاط الثقافي اللاصفي المجالات الستة السابق ذكرها في الدراسة حتى يمكن أن تعمل متكاملة على تحقيق التنمية الثقافية للتلميذ.

٢- أن يتم تشجيع التلاميذ على المشاركة في هذه الأنشطة من خلال تنوع مجالاتها وتوفير الظروف الملائمة لممارستها ومنح التلاميذ المشاركين الحوافز المناسبة.

٣- إدخال مجالات ثقافية لاصفية جديدة تناسب التطور الحادث في المجتمع والعالم.

٤- تخصيص بند ثابت في ميزانيات المدارس لدعم الأنشطة الثقافية اللاصفية.

٥- تخصيص أماكن يمارس فيها أعضاء لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية أنشطتهم.

رابعا: في مجال مؤهلات مشرفي لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية:

١. العمل على تأهيل وتدريب المشرفين على إدارة الأنشطة الثقافية وتزويدهم بآخر المستجدات في هذا المجال.

٢. تنظيم زيارات للمختصين إلى المدارس للاطلاع على كيفية إدارة المشرفين لأنشطة لجانهم وتزويدهم بالمقترحات والملاحظات.

٣. التعاون مع كليات التربية في مملكة البحرين في توفير برامج أكاديمية وعملية في فن إدارة الأنشطة الثقافية اللاصفية وتنفيذها.

خامسا: في مجال معايير اختيار التلاميذ لمجالات النشاط الثقافي اللاصفي و وقت ومكان ممارسته:

(أ) معايير اختيار التلاميذ لمجالات النشاط الثقافي اللاصفي:

أن يترك اختيار المجالات لميول ورغبات التلاميذ مع توجيه موضوعي من المشرفين وإعداد بطاقة مدرسية لأنشطة كل طالب خلال مراحل تعليمه المختلفة للاسترشاد بها في باقي المراحل الدراسية.

(ب) وقت ممارسة النشاط:

- التركيز على تطبيق ممارسة النشاط الثقافي اللاصفي في يومي الأحد والثلاثاء باقتطاع خمسِ دقائق من كل حصة دراسية وتخصيصها كحصة للنشاط الثقافي اللاصفي؛ لأن الوقت في هذين اليومين بالنسبة للحلقة الأولى يكونان أطول من باقي أيام الدراسة.

- يتم تقسيم زمن الفسحة إلى فترتين الأولى تترك للتلميذ لقضاء احتياجاته المتنوعة بحيث لا تزيد مدتها على ربع ساعة ثم فترة النشاط الثقافي اللاصفي لمدة نصف ساعة إلى (٤٥) دقيقة.

(جـ) مكان ممارسة النشاط:

توفير الأماكن المناسبة لممارسة النشاط الثقافي اللاصفي، وذلك بتخصيص جزء من اليوم مثلا لجماعة المكتبة في مركز مصادر التعلم لممارسة نشاط لجنتهم، وتخصيص أماكن لجماعة الإذاعة المدرسية لممارسة نشاطهم أثناء الفسحة مثلا، وتخصيص أماكن لباقي جماعات الأنشطة الثقافية اللاصفية في المدرسة، بحيث تتناوب كل جماعة على استخدامها في اليوم المخصص لها.

سادسا: في مجال مصادر تمويل النشاط الثقافي اللاصفي:

توفير ميزانية ثابتة من قبل الجهة المختصة بالأنشطة الثقافية اللاصفية بوزارة التربية والتعليم لدعم الأنشطة الثقافية اللاصفية بالمدارس، بالإضافة إلى تزويدها بالطرق الأخرى التي يمكن أن تكون مصدرا لتمويل أنشطتها، كعمل المعارض الثقافية وبيع نتاجات التلاميذ من قصص قصيرة وغيرها من النتاجات التي تدخل ضمن دائرة نتاجات الأنشطة الثقافية اللاصفية بأسعار رمزية وغيرها من المصادر المحتملة.

سابعا: في مجال محتويات الأنشطة الثقافية اللاصفية وطرق تقويمها:

تدريب المشرفين على اختيار المحتويات التي تتناسب مع أنشطة لجانهم، وتزويدهم من قبل الجهة ذات الاختصاص بالأنشطة الثقافية بالأدلة التي تزودهم بنوعية المحتويات المناسبة لكل نشاط ثقافي وكيفية إعدادها والاستفادة منها، وتزويدهم أيضا بأفضل الطرق المناسبة لتقويم الأنشطة وتقويم المشاركين فيها لتقييم العائد التربوي الذي قد يعود عليهم من المشاركة، بجانب رصد السلبيات والايجابيات التي قد يستفيدون منها عند تخطيطهم للأنشطة اللاحقة.

ثامنا: في مجال معوقات (مشكلات) مشاركة التلاميذ في الأنشطة الثقافية اللاصفية:

يمكن تحديد التوصيات الخاصة بمعوقات مشاركة التلاميذ في الأنشطة الثقافية اللاصفية سواء كانت (مرتبطة بالمدرسة أو بالتلميذ أو بالمجتمع والأسرة)، على النحو التالي:

١- عرض مجالات متعددة ومتنوعة من الأنشطة المدرسية لتلبية الاحتياجات المختلفة للتلاميذ.

٢- نشر الوعي بأهمية النشاط الثقافي اللاصفي داخل المجتمع المدرسي خاصة للتلاميذ والمشرفين على الأنشطة، وخارج المدرسة بالنسبة لأولياء الأمور والمجتمع المحلي لإبراز مردود ممارسة التلاميذ للأنشطة الثقافية اللاصفية، وأثرها الايجابي في تربية النشء، وتكوين الأجيال الصالحة واستثمار وقت الفراغ، وإثراء العملية التعليمية.

٣- تضمين مقررات برامج إعداد المعلم في كليات التربية لموضوعات ترتبط بالأنشطة المدرسية وفلسفتها وأهدافها ومجالاتها والاتجاهات المعاصرة في هذا المجال.

٤- أن توفر الإمكانات المادية اللازمة لممارسة الأنشطة المدرسية عموما والأنشطة الثقافية اللاصفية تحديدا.

٥- الإعداد التربوي المناسب لمشرفي الأنشطة الثقافية اللاصفية.

٦- تخصيص وقت ثابت لممارسة الأنشطة الثقافية اللاصفية، وتخصيص وقت في يوم دراسي يكون للأنشطة الثقافية يسمى اليوم الثقافي.

٧- أن يؤخذ في الاعتبار عند تقويم التلاميذ والمعلمين مدى مشاركتهم في الأنشطة المدرسية.

٨- تفريغ بعض المشرفين من الحصص المدرسية ليتفرغوا للإشراف على أنشطة لجانهم الثقافية.

٩- ضرورة العمل على إقناع المعلم المشرف على النشاط بجدوى ما يقوم به من أعمال تخدم التلميذ، وأن يراعى في إعداده الاهتمام بتوعيته بأهمية النشاط الثقافي.

١٠- مراعاة رغبات المشرفين في توزيعهم على مجالات النشاط الثقافي اللاصفي.

١١- توفير الخامات والأدوات اللازمة للأنشطة الثقافية اللاصفية والأنشطة المدرسية اللاصفية، وترتيب احتياجات كل نشاط من الأدوات والخامات حسب درجة مساعدة هذه الأدوات في تنفيذ الأنشطة ثم توفيرها حسب هذه الدرجة.

١٢- أن يراعى في إعداد المناهج الدراسية تكامل المواد الدراسية مع برامج النشاط الثقافي اللاصفي بصورة عملية سواء في إعدادها أو طرق تدريسها أو الكتب المدرسية.

١٤- الاهتمام بالنشاط اللاصفي واستغلال المباني المدرسية في تنظيم البرامج الثقافية المناسبة للتلاميذ.

١٥- التنويع في الأنشطة لمراعاة الفروق الفردية وجذب التلاميذ بصورة أكبر للمشاركة في تلك الأنشطة.

١٦- تفعيل دور مجلس الآباء في توعية المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة بأهمية وجدوى الأنشطة الثقافية اللاصفية، وأهمية مشاركة أولياء أمور التلاميذ فيها.

١٧- تفعيل دور مجلس الطلبة في إيجاد الحلول المناسبة لمشكلات النشاط الثقافي اللاصفي.

ثالثا: التصور المقترح لتفعيل النشاط الثقافي اللاصفي بمدارس التعليم الابتدائي :

في ضوء النتائج والتوصيات المقترحة يمكن عمل تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة الثقافية اللاصفية بمدارس التعليم الابتدائي في مملكة البحرين:

أولاً: إعداد دليل لمشرفي لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية داخل المدرسة يتضمن الآتي:

١. بيانات المدرسة.
٢. أهداف النشاط المدرسي اللاصفي بصفة عامة، والثقافي بصفة خاصة.
٣. مهام وواجبات مشرف النشاط الثقافي اللاصفي.
٤. الخطة والبرنامج الزمني للنشاط الثقافي ويتضمن: الشهر – البرامج التي ستنفذ خلاله – الجماعة المنفذة – المسئول عن التنفيذ – متابعة التنفيذ.
٥. تحديد جماعات النشاط الثقافي اللاصفي ويتضمن: اسم الجماعة، اسم المنسق، التلاميذ، مقر الجماعة، عدد المشاركين، الأستاذ المشرف.
٦. عمل سجل للبرامج التي تم تنفيذها.
٧. توثيق المخصصات المالية للنشاط وما تم صرفه، بحيث يتضمن: (المبلغ – الجماعة المستفيدة – اسم البرنامج المنفذ – عدد التلاميذ المشاركين).

ثانياً: إعداد استمارة لتقويم مشرف النشاط الثقافي اللاصفي بحيث تتضمن:

١. بيانات عامة عن المشرف ومؤهلاته وتخصصه والدورات التدريبية التي حصل عليها.
٢. الأداء الوظيفي، ويتضمن:
   - العناية بوضع خطط العمل وتنفيذها، ومدى شموليتها وواقعيتها.
   - الإلمام بنظم العمل وإجراءاته.
   - الإلمام ببرامج النشاط الثقافي اللاصفي، وتفهم أهدافه التربوية.
   - إعداد التقارير وتوثيق البرامج.
٣. الصفات الشخصية من حيث:

التواضع – التحمس للعمل – القدرة على الحوار وإدارة النقاش – تحمل المسئولية – حسن التصرف – تقبل التوجيهات – القدرة على الإبداع والتجديد – القدرة على القيادة – القدرة على التفاعل مع التلاميذ.

٤. العلاقات، وتتضمن:
   - علاقة المشرف مع الزملاء.

- علاقة المشرف مع المديرين.
- علاقة المشرف مع التلاميذ وأولياء الأمور.

ثالثاً: إدخال الأنشطة الثقافية اللاصفية ضمن دورة الحياة المدرسية من خلال تخصيص مساحة زمنية كافية لها على الجدول المدرسي لممارستها انطلاقا من دورها في تحقيق الأهداف التربوية وإخراجها من التذبذب والعشوائية والارتجالية.

رابعاً: تخصيص (أوزان) من الدرجات تضاف للتلميذ المتميز حتى يعاد الاعتبار للنشاط الثقافي والمدرسي من ناحية ويشجع هذا الصنف من التلاميذ المبدعين من ناحية ثانية، وذلك بإحدى الطريقتين التاليتين (العمادي،٢٠٠٤):

- استخدام أسلوب التحفيز الملموس (Bonus) وهو الذي يعطى للتلميذ المتميز في الأنشطة تقديرا إضافيا عندما يتساوى مع تلميذ آخر في الدرجة أو عند التنافس على البعثات أو غير ذلك من الأمور.
- استخدام نظام الدرجات بحيث يحصل التلميذ المتميز في الأنشطة على الدرجة بعد قياسها من قبل مشرف الأنشطة مثل باقي الأنشطة كالرياضة، والموسيقى، والتربية الفنية.

خامساً: توفير وإعداد الكوادر البشرية المؤهلة للإشراف على مجالات الأنشطة الثقافية اللاصفية.

سادساً: مراعاة الأعباء التدريسية للمدرسين المشرفين على الأنشطة وتقدير جهودهم في هذا المجال عند تقويم أدائهم المهني.

سابعاً: توفير الإمكانات المادية لتنفيذ برامج ومشروعات الأنشطة الثقافية باعتماد الموازنات المالية اللازمة على المستوى المركزي وعلى مستوى المدارس ويشمل المرافق والمباني ودعوة القطاع الخاص للمشاركة في هذا المجال.

ثامناً: تحقيق التكامل بين المناهج والأنشطة الثقافية اللاصفية بزيادة المساحة الزمنية المخصصة لها في كافة المراحل الدراسية.

تاسعاً: إصدار الأدلة والمطبوعات الخاصة بتطوير البرامج التي تنمي الثقافة والوازع الديني والالتزام السلوكي وتعد التلاميذ للتعامل مع المتغيرات المتزايدة السرعة ذات الارتباط بالمتغيرات العالمية والمحلية.

رابعا: الدراسات المقترحة:

هناك عدد من الدراسات التي يمكن أن تجرى في هذا المجال، ويقترح الباحث منها:

١- إعداد دراسات تحليلية لخطط الأنشطة الثقافية اللاصفية في المدارس الابتدائية.

٢- إجراء دراسة لفاعلية الإذاعة المدرسية في تحقيق أهداف التعليم الابتدائي في مملكة البحرين.

٣- إجراء دراسة حول أثر الاشتراك في جماعة المكتبة المدرسية في تحصيل مادة اللغة العربية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الابتدائي.

٤- عمل دراسة حول أثر الاشتراك في جماعة الصحافة المدرسية في تحديد ميول التلميذ المهنية المستقبلية.

٥- إجراء دراسة حول أثر محتويات الأنشطة الثقافية اللاصفية في تحصيل التلاميذ في المواد الدراسية.

٦- إعداد دراسة تحليلية لبرامج الإذاعة المدرسية وأثرها في تحصيل مادة اللغة العربية.

قائمـــة المـــراجـــع

المراجـــــــع

أولا: المراجـــــع العربيـــــة:

أبو معال، عبدالفتاح .(١٩٩٠). **أثـــر وسائـــل الإعلام علـــى الطـــفل** . عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

أحمد، أحمد محمد .(١٩٩٧). النشاط الثقافي الحر: واقعه ومعوقات تحقيقه بالتعليم الثانوي العام . أسيوط، **مجلة كلية التربية ١٣** (١).

بدوي، عبدالرؤوف . (١٩٨٨). **دراسة تقويمية لبعض الأنشطة الطلابية بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء الأهداف الاجتماعية للتربية** . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية.

البوهي، فاروق شوقي ومحفوظ، أحمد فاروق .(٢٠٠١). **الأنشطـــة المدرســـية** . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .

التبني، خالد حسن .(١٩٩١). **تخطيط وإدارة الأنشطة التربوية في التعليم الثانوي العام في الأردن**، دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

التل، سعيد وآخرون .(١٩٩٣). **المرجـــع في مبادئ التربية** . عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

ثابت، علي زكي .(٢٠٠٢). دور الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلة نقص تمويل النشاط المدرسي في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة المنيا . **مجلة البحث في التربية وعلم النفس** ٥ (٤)، ٣٢٦.

الحبشى، محمد حسن .(١٩٩٨). **دليل مقترح للأنشطة التربوية المدرسية الحرة في ضوء متطلبات النمو لتلميذ المرحلة الابتدائية (دراسة ميدانية)** . القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

حجازي، مصطفى .(١٩٩٠). **ثقافة الطفل العربي بين التغريب والأصالة** . الرباط: المجلس القومي للثقافة العربية.

حسان، حسان .(١٩٩٨). **أصول التربية** . العين: دار الكتاب الجامعي.

حسين، جبرين .(١٩٨٩). **تقويم استخدام الإذاعة المدرسية الداخلية في ضوء معايير الاستخدام الفعال لها.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

حماده، محمد عبدالعال وآخرون .(١٩٩٣). **جماعات النشاط المدرسي والدور التربوي** . القاهرة: العامة للتربية الاجتماعية بوزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية.

حموة، بهية غازي .(٢٠٠٠). **أثر التمثيل الدرامي للنصوص القرائية على الاستيعاب القرائي لطلبة الصف السابع الأساسي في الأردن** . رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الحياري، حسن أحمد .(١٩٩٣). **التربيـــة فـــي ضـــوء المـــدارس الفكـــرية** . إربد: دار الأمل.

الخاجة، شيخة عبدالله .(١٩٩٠). **النشاط المدرسي للصحافة والإذاعة المدرسية** . المنامة: وزارة التربية والتعليم.

الخليلي، خليل يوسف .(١٩٩٨). مناهج العلوم والتقنية للقرن القادم والهوية الثقافية للمجتمعات العربية. **مجلة التربية، ١٢٥.**

خلوصي، بلقيس .(١٩٩١). **دراسة تقويمية لمكتبة المدرسة الابتدائية في محافظة دمشق،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

الخميس، السيد سلامة .(١٩٩٢). الإعداد الثقافي للمعلم ومشكلة الهوية الثقافية في أقطار الخليج العربي. **التربية المعاصرة، ٢٤.**

داود، عزيز حنا وآخرون .(١٩٩١). **مناهج البحث في العلوم السلوكية** . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

راجح، أحمد عزت .(١٩٧٤). **أصول علم النفس** . القاهرة: دار المعارف.

رستم، رسمي عبدالملك وعلي، شعبان حامد .(١٩٩٣). **تخطيط عودة الأنشطة التربوية في التعليم قبل الجامعي** . القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

رستم، رسمي عبدالملك .(١٩٩٤). **الأنشطة التربوية في التعليم الإعدادي في ضوء وثيقة مبارك والتعليم (دراسة ميدانية)** . المؤتمر القومي لتطوير التعليم الإعدادي . القاهرة: الجمعية المصرية للتنمية والطفولة.

رضوان، محمد محمود .(١٩٨٦). نصيب الثقافة من برامج التعليم . **دورية المجالس القومية المتخصصة، ٢٣** .

ريان، حسن فكري .(١٩٩٣). **النشاط المدرسي: أسسه، أهدافه، تطبيقاته** . القاهرة: عالم الكتب.

زهير، عبدالأمير محسن .(١٩٩٧). **مكانة المناشط اللغوية غير الصفية في تعلم اللغة العربية : دراسة ميدانية في مدارس البحرين الإعدادية الرسمية** . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البحرين .

الزيود، نادر فهمي وعليان، هشام عامر .(١٩٩٨). **مبادئ القياس والتقويم في التربية** . عمان: دار الفكر للطباعة والنشر .

السخي، خالد أحمد .(١٩٩٤). دور الإذاعة المدرسية الحديثة . **صحيفة أخبار التربية سبتمبر / أكتوبر ١٩٩٤** . البحرين: وزارة التربية والتعليم.

السخي، خالد أحمد .(١٩٩٥). **الدور التربوي للأنشطة المدرسية اللاصفية** . بحث غير منشور، جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم.

سرحان، الدمرداش عبدالحميد .(١٩٨٨). **المناهج المعاصرة** . القاهرة: دار النهضة العربية.

سرحان، منصور محمد .(٢٠٠١). **المكتبات في البحرين: نشأتها، أنواعها، خدماتها** . المنامة: الخليجية العالمية للاستشارات.

سعادة، جودت أحمد وإبراهيم، عبدالله محمد .(١٩٩١). **المنهج المدرسي الفعال** (الطبعة الأولى). عمان: دار عمار.

سلطان، حنان عيسى والعبيدي، غانم سعيد .(١٩٨٤). **أساسيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق** . الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر.

السليطي، مريم خميس .(٢٠٠٢). **ملامح عن تطور التعليم في مملكة البحرين خلال القرن العشرين للأعوام من ١٩٠٠-٢٠٠٠م** . المنامة: وزارة التربية والتعليم، قسم التوثيق التربوي.

السيد، نداء السيد سعيد .(٢٠٠٢). **فاعلية النشاط التمثيلي في تحصيل تلميذات الصف الثالث الابتدائي التراكيب اللغوية و تنمية اتجاهاتهن نحو مادة اللغة العربية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين.

الشافعي، سنيه .(١٩٩٤). مدى ممارسة النشاط المدرسي بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية . **مجلة التربية المعاصرة،٣٣ (١)**، ١١٧-١٤١.

شحاته، حسن .(١٩٩٢). **قـراءات الأطـفـال** (الطبعة الثانية) . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شحاته، حسن .(١٩٩٢). **النشاط المدرسي: مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه** (الطبعة الثانية) . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شلبي، أحمد وعطية، يحيى وسليمان، فهميه والجمل، علي .(١٩٩٧). **تدريس الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق** (الطبعة الأولى) . المركز المصري للكتاب.

صالح، أحمد زكي .(١٩٧٢). **علـم الـنـفـس الـتـربـوي** . القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

عبدالصـادق، عطية منصور وتوفيق، صـلاح الدين وزهو، عفاف محمد ووي ـح، محمد عبدالرازق .(٢٠٠٣). **تأملات في فلسفة التعليم الأساسي الإلزامي** (الطبعة الثالثة) . القاهرة: مطابع الدار الهندسية.

عبدالنور فرنسيس .(١٩٧٣). **الـتـربـيـة والـمـنـاهـج** . القـاهرة: مكـتبة الأهرام.

عبدالوهاب، جلال .(١٩٨٧). **النشاط المدرسي: مفاهيمه، ومجالاته، وبحوثه** (الطبعة الثانية) . الكويت: مكتبة الفلاح.

عبيدات، غازي فيصل .(١٩٩٠). **أثر استخدام الإذاعة المدرسية التعليمية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة قواعد اللغة العربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، عمان.

العتيبي، عبدالله معيض معيض .(١٤١٤هـ/١٩٩٢م). **واقع الدور التربوي للمكتبة المدرسية في المرحلة الابتدائية بمدارس مدينة مكة المكرمة للبنين**. رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القـرى ، مكة المكرمـة.

العلي، أحمد عبدالله أحمد .(١٩٩٧). **النشاط المدرسي (دراسة تقويمية)** . الكويت: ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع.

علي، يوسف عوض وآخرون .(١٤١٦هـ/١٩٩٥م) . دراسة حول مدى قيام المكتبة بدورها في تعليم اللغة العربية . **موقع اللغة العربية: تعلماً وتعليماً** . مسترجع نوفمبر ٢٧/٢٠٠٤ من موقع عربيكل الإلكتروني:
http://www.arabicl.org/nadwah.php?action=show2&id=55

علي، نبيل .(٢٠٠١). الثقافة العربية وعصر المعلومات . **عالم المعرفة، (٢٧٦)** ، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

عويس، محمد محمود .(١٩٩٣). **قراءات في البحث العلمي والخدمة الاجتماعية** . القاهرة: دار النهضة العربية.

فضل الله، محمد .(١٩٩٥). **القراءة الحرة للأطفال ووسائل تنميتها** . القاهرة: عالم الكتب.

الفهد، عبدالله سليمان .(٢٠٠١). معوقات النشاط الطلابي في التعليم العام بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة بمنطقة الرياض من وجهة نظر رواد الأنشطة . **مستقبل التربية العربية، ٢٠**، ٩٧-١٢٧.

القائمي، علي .(١٩٩٥). **أسس التربية** . بيروت: دار النبلاء.

القرشي، سالم خلف الله .(١٩٩٧). معوقات ممارسة الأنشطة التعليمية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية . **مجلة مستقبل التربية العربية، ٩ و١٠**، ٣٥-٥٨.

كنعان، أحمد .(١٩٩٥). **أدب الأطفال والقيم التربوية** . دمشق: دار الفكر.

لبيب، رشدي .(١٩٨٣). **معلم العلوم: مسؤولياته وأساليب عمله، إعداده، نموه العلمي والمهني**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

اللقاني، أحمد حسين .(١٩٨٩). **المناهج بين النظرية والتطبيق** (الطبعة الثالثة) . القاهرة: عالم الكتب.

متولي، نبيل عبدالخالق .(١٩٩٥). **معلم الأنشطة التربوية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية: المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته** . القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

مجلس الشورى .(١٩٨٥). **نحو سياسة ثقافية للإنسان المصري** . القاهرة: مؤسسة دار النهضة .

مجمع اللغة العربية .(١٩٩٨). **المعجم الوجيز** . القاهرة: وزارة التربية والتعليم، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

محمود، عمر عبدالعزيز وعبدالرسول، سعد .(١٩٩٢). **الأنشطة المدرسية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية** . المؤتمر العلمي الأول لطلبة التربية بأسوان (التربية والتعليم وتحديات المستقبل).

مخلوف، لطفي عمارة .(١٩٩٣). النشاط المدرسي اللاصفي واثر ممارسته على تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في الرياضيات . **مجلة كلية التربية، ٢٣**، جامعة المنصورة.

مدكور، علي أحمد .(١٩٩٧). **نظريات المناهج التربوية** . القاهرة: دار الفكر العربي.

مرسي، محمد منير .(١٩٨٣). **فلسفة التربية: اتجاهاتها ومدارسها** . القاهرة: عالم الكتب.

مرعي، حسن .(١٩٩٣). **المسرح المدرسي** (الطبعة الأولى) . بيروت: دار مكتبة الهلال.

مصطفى، صلاح الدين عبدالحميد .(١٩٨٩). **التعليم الابتدائي: تطوره وتطبيقاته واتجاهاته العالمية المعاصرة** . الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

مصطفى، خليفة .(١٩٩٧). **ثقافة الطفل العربي واقع وآفاق** . القاهرة: عصمت للنشر والتوزيع.

المطوع، محمد عبدالله إبراهيم .(١٤١٨هـ/١٩٩٧م). علاقة الأنشطة الطلابية ببعض متغيرات الشخصية: دراسة ميدانية على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة الرياض. **مجلة التوثيق التربوي السعودية، ٣٩**، ٩٠-١٠٦.

معوض، صلاح الدين إبراهيم .(١٩٩١). الأنشطة المدرسية الحرة في التعليم الثانوي العام (دراسة تحليلـــة) . **مجلة كلية التربية،١٧** ، جامعة المنصورة.

منسي، محمود عبدالحليم .(١٩٩٤). **القياس والإحصاء النفسي والتربوي** . الإسكندرية: دار المعارف.

منقريوس، رياض وعوض، محمد وهبة .(د . ت). **الإدارة المدرسية** . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

نتو، إبراهيم عباس وآخرون .(١٩٩٥). **الإدارة المدرسية في البحرين** . المنامة: مجموعة الهلال للنشر والتوزيع.

نجم، محمد يوسف .(١٩٩٣). **الثقافة في البحرين في ثلاثة عقود: مسح ثقافي شامل لدولة البحرين ١٩٦١-١٩٩١م** . المنامة: المطبعة الحكومية، وزارة الإعلام.

هندام، يحيى حامد وجابر، جابر عبدالحميد .(١٩٨٠). **المناهج: أسسها وتخطيطها وتقويمها** . القاهر: دار النهضة العربية.

الهيتي، هاجي نعمان .(١٩٨٦). **أدب الأطفال: فلسفته، فنونه، وسائطه** . القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الهيتي، هاجي نعمان .(١٩٨٦). **ثقافة الطفل: سلسة عالم المعرفة ١٢٣** . الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

ويح، محمد عبدالرازق وبركات، هاني محمد يونس وحافظ، وحيد السيد .(٢٠٠٤). **ثقافة الطفل**. عمان: دار الفكر.

يتيم، محمد . (مارس،٢٠٠٣). الإعلام الإسلامي ودوره في بناء ثقافة الطفل. ندوة قضايا الطفل من منظور إسلامي . **جريدة التجديد (٣٣٧١)**، المملكة المغربية.

ثانيا: الأوراق والتقارير غير المنشورة:

إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية .(٢٠٠٤). **اجتماع إدارة الأنشطة مع منسقي الأنشطة بالمدارس العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤** . المنامة: وزارة التربية والتعليم، إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية.

حمزة محمد .(مايو،٢٠٠٤). **تقرير عن مجموعة الأنشطة الثقافية والفنية** . المنامة: وزارة التربية والتعليم، إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية (تقرير).

عبدالله ملك .(مايو،٢٠٠٤). **تقرير عن قسم النشاط المدرسي المسرحي** . المنامة: وزارة التربية والتعليم، إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية (تقرير).

قسم الأنشطة الثقافية والفنية .(١٩٩٩). **دليل إرشادي للإذاعة والصحافة المدرسية** . المنامة: وزارة التربية والتعليم، إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية.

قسم الأنشطة الثقافية والفنية .(٢٠٠٢). **اضاءات من تجربة المسرح المدرسي البحريني ١٩٢٦-٢٠٠٢**. ورقة مقدمة إلى مهرجان المسرح المدرسي الأول بالشارقة من ٢١-٢٨ يناير ٢٠٠٢.

محمد عباس العمادي .(٢٠٠٤). **مذكرة بشأن تطوير الأنشطة التربوية** . المنامة: وزارة التربية والتعليم، إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية.

ثالثا: المـــراجـــع الأجنبـــية:

Allen, V. F. & Others . (1983) . **Longman Dictionary Of American English .** Longman, Inc. N. Y, U.S.A.

Biegler, L .(1998). **Implementing Dramatization as an Effective Storytelling Method to Increase Comprehension** . (Report No. CS013097) . M.A. Research Project, Kean University. U.S.A .New-Jersey . (Eric Document Reproduction Service No. ED329296).

Carla, G.S.(1994). **Enhancing Creative Dramatic Play and story Reenactments in a Primary Grade Classroom**. (Report No. CS508630). Alaska, University of Alaska, School of Education.

Carpenter, D. (1991). **The Impact of Songwriting, Dramatization, and Performance on Third Graders Ability To Learn Retain Social Studies Concepts.** (Report No. SO031059) . M. A. Research Project, San Diego State University. (Eric Document Reproduction Service No. ED434067).

Chang, J. (1990). Using Drama to Teach English to Young Adults, **English Teaching Forum,** XXVIII (3), PP 49-51.

Cheng, Y. C.(1993). Profiles Organizational Culture and Effective Schools. **School Effectiveness and School Improvement 4** (2), p85-110.

Delors, J. (1996) . **Learning the Treasure within.** Rep of the International Commission on Education for The Twenty – five century: UNESCO Publishing.

Dudin, N.A.(1994). **The Effect of using Drama in Teaching EFL on the Development of oral skills of tenth grade students in Jordon**. University of Jordon, Amman.

Good, Carter V. (1973). **Dictionary of education.** McGraw – Hill book co, New York, p.9.

Joyce, M & Robert, A. (1991). **The Oxford Enclopedia English Dictionary**. Oxford university.

Hammit, S. (1985). The influence of social group, past-10 experience and attitude of participation and non – participation in sports and activities. **D.A.I 45,** p452.

Hechman, P. E.(1993). School restructuring in practice: Reckoning with culture of school. **International journal of education reform 2** (3), p72-263.

Holland, A. & Ander, T. (1987). Particpation In Exteracurricular Activities In Secondary School: What Is Known, What Need to be Known? . **Review Of Educational Research, 57** (4), 437-466.

Laners, D. & Lander, B. (1978). Socialization Viainter Scholastic, Athletic. Effect delviquarcy sociology of education. (pennseylvia statell). **college of health and physical education 50** (4), p2-299.

Lindda, A.(1993). A study of the relationships among student involvement in activities leadership of the principal, and school climate ph . D. University of south Carolina, **D.A.I.54** (7), p241.

Newton, C. C. (1992). Activity participation during high schools: Influences of involvement on outcomes. **Dissertation Abstracts International, 52** 7 January, p2493.

Posner, J., & Vandell, D. (1999). After-school activities and the development of low-income urban children: A longitudinal study. **Developmental Psychology, 35** (3) , 868–879.

Ranger, L.(1995). **Improving Reading Comprehension through a multi – Faceted Approach Utilizing Drama**. (dt Rep No. 143) . New-Jersey: Kean College of New Jersey.

Salasar, N. (1992). A New Approach to Teaching Literature. **English Teaching Forum, 30(2),** PP 31-33.

Searle, B., Jamison, D. T., Galda,K. (1991). Improving elementary: mathematics education in Nicaragua: an experimental study of the impact of textbooks and radio on achievement. **Journal of Educational Psychology,** 73(4) 556-567.

Stolp, S.(1994). Leadership for culture. **ERIC Digest.** Eugene, oreg: ERIC clearinghouse on Educational Management.

Vandell, D. L., & Shumow, L. (1999). After-school child care programs. **Future of Children**, 9(3), 64-80.

Walter, S. & Gary, D. (1985). An Experimental study of the effect of the presence or absence of living visual aidisin high school biology classroom upon attitudes toward science and biology achievement. **Journal of research in science teaching 22** (7), p610-629.

الملاحق

الملحق (١)

قائمة أسماء المحكّمين

ملـــــحق (١)

أسمـــاء المحكّمـــــين

التسلسل	اسم المحكم	الوظيفة	جهة العمل
١	أ. د . أبو السعود حسن إبراهيم	أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم	كلية التربية – جامعة بنها
٢	أ. د. وضيئه محمد أبوسعدة	أستاذ ورئيس قسم أصول التربية	كلية التربية – جامعة بنها
٣	أ. د. أشرف عبدالقادر	أستاذ الصحة النفسية ورئيس قسم الصحة النفسية	كلية التربية – جامعة بنها
٤	أ. د. محمد راضي قنديل	أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات	كلية التربية جامعة البحرين
٥	أ. د. عبدالجواد السيد بكر	أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية	كلية التربية – جامعة طنطا
٦	أ. د. إسماعيل بدر	أستاذ الصحة النفسية	كلية التربية – جامعة بنها
٧	أ. د . عبدالقادر حسن خليفة	أستاذ أصول التربية	كلية التربية – جامعة بنها
٨	د . سمير إيليا القمص	أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات المشارك	كلية التربية – جامعة البحرين
٩	د . راشد الدوسري	أستاذ القياس والتقويم التربوي المشارك	كلية التربية – جامعة البحرين
١٠	د . نعمان الموسوي	أستاذ القياس والتقويم التربوي المشارك	كلية التربية – جامعة البحرين
١١	د . محمد غازي بيومي	أستاذ أصول التربية المشارك	كلية التربية – جامعة البحرين
١٢	د . محمد اسحق قطب	أستاذ التربية الفنية المشارك	كلية التربية – جامعة البحرين
١٣	د. علي جودة	أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات المشارك	كلية التربية – جامعة بنها
١٤	د. محمد حسانين محمد	أستاذ علم النفس التعليمي المشارك	كلية التربية – جامعة بنها
١٥	د. صلاح الدين محمد توفيق	أستاذ أصول التربية المشارك	كلية التربية – جامعة بنها
١٦	د . عبدالرحمن عبدالسلام جامل	أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات المشارك	كلية التربية – جامعة البحرين
١٧	د . علي عثمان التوم	أستاذ أصول التربية المساعد	كلية التربية – جامعة البحرين
١٨	عبد الباقي عبد المنعم أبوزيد	أستاذ المناهج وطرق تدريس التعليم التجاري المساعد	كلية التربية – جامعة البحرين
١٩	د. رافده عمر الحريري	أستاذ الإدارة والإشراف التربوي المساعد	كلية التربية – جامعة البحرين
٢٠	د . لطيفة المناعي	مديرة مركز البحوث التربوية والتطوير	وزارة التربية والتعليم

الملحق (٢)

الصورة النهائية لاستبانة الدّراسة

ملـــحق (٢)

المعلم الفاضل / المعلمة الفاضلة

تحية طيبة وبعد ، ، ،

يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية حول تقويم الأنشطة الثقافية اللاصفية بمدارس التعليم الابتدائي فـــي مملكة البحرين.

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم أداة الدراسة الميدانية للتعرف على آراء مشرفي وأعضاء لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية داخل المدارس.

يرجى الإجابة على بنود الاستبانة بصراحة ودقة، ذلك لأهمية رأيك ومقترحاتك فـــي تحقيـــق الأهـــداف المنشودة من هذه الدراسة.

علماً بأن جميع البيانات التي سيتم الحصول عليها من هذه الدراسة يستفاد منها في نتائج تلك الدراسة، بهدف تفعيل دور الأنشطة الثقافية اللاصفية بمدارس التعليم الابتدائية في المملكة.

<u>الرجاء القيام بما يلي:-</u>

١- قراءة البنود ووضع علامة (√) في الخانة المناسبة لكل بند من بنود المقياس.

٢- إضافة ملاحظاتكم على البنود عندما تكون درجة وجودها أو تحققها قليلة أو غير موجودة أو غير مستخدمة أو لا تتحقق.

<u>بيانات عامـــة:</u>

الاسم (اختياري):.....

الجـنـــــــس : ( ) ذكر ( ) أنثى

المدرســـــــــة:.....

الـــتخـــصـــص :.....

عدد سنوات الخبرة:..... .....

مجال النشاط الثقافي الذي تشرف عليه أو تشترك في عضويته: النـــشاط الثقـــافي بـــشكل عـــــام ( ) الإذاعـــة المدرســـية ( ) الصحافة المدرسية ( ) المكتبـــة (جماعـــــة المكتبـــة) ( ) المـــسرح المدرسي ( ) السابقـــات الثقافيـــة ( ) المحاضرات والندوات ( ) نشاط مدرسي لاصفي آخر ( )

شاكرين لكم حسن تعاونكم البناء

الباحث

نـاجـــي حسن المحميد

المعلم الفاضل / المعلمة الفاضلة

الرجاء التكرم بوضع علامة (√) عند الاختيار الذي تراه مناسبا:

المحور الأول: أهداف النشاط الثقافي اللاصفي في المدارس الابتدائية بمملكة البحرين						
	الهـــــدف	درجة التحقيق				
		بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	لا يتحقق
١	إتقان التلميذ لمهارات التعبير اللفظي المباشر					
٢	الكشف عن ميول واتجاهات التلميذ نحو ممارسة أنواع النشاط الثقافي اللاصفي					
٣	إشباع هوايات التلميذ الشخصية.					
٤	غرس الثقة بالنفس والاعتماد على النفس لدى التلميذ.					
٥	تكوين الخبرة المعرفية والثقافية للتلميذ.					
٦	إثراء خبرات التلميذ ومعلوماته.					
٧	ربط التلميذ بدينه ولغته وتراثه وتاريخه					
٨	توطيد القيم الاجتماعية والثقافية لتكوين المواطن الصالح					
٩	تعريف التلميذ بمشكلات المجتمع والبيئة المحيطة به والأحداث الجارية بهما.					
١٠	إتاحة الفرصة للتلميذ للتعبير الحر وتقبل الرأي الآخر.					
١١	إكساب التلميذ المهارات السلوكية المرتبطة بتنمية التحصيل والقراءة والبحث في المراجع والكتب وجمع المعلومات					
١٢	تنمية الجانب الإبداعي والابتكاري في مختلف المهارات اللغوية.					
١٣	تمكين التلميذ من التعرف على إمكاناته وقدراته واكتشاف مواهبه					
١٤	إكساب التلميذ مهارات وتقنيات تساعده على تحقيق أفكاره والتواصل مع الآخرين.					
١٥	تعريفه بالعمل اليدوي والإيمان به من خلال مزاولة الأنشطة					

المحور الثاني: تخطيط النشاط الثقافي اللاصفي في المدارس الابتدائية بمملكة البحرين						
	خطوات التخطيط	دائما	غالبا	أحيانا	نادراً	غير موجود
١٦	وضع خطة للأنشطة الثقافية ومجالاتها بشكل سنوي (للفصلين الدراسيين معا)					
١٧	رسم خطة للأنشطة الثقافية اللاصفية ومجالاتها بشكل فصلي (لفصل دراسي واحد) بدلالة نوع النشاط ومحتواه والزمن المناسب لتحقيقه					
١٨	وضع أهداف الأنشطة الثقافية اللاصفية وفقاً لحاجات التلاميذ والبيئة المحيطة، بحيث تكون الأهداف مرحلية ومؤشر للأهداف البعيدة المدى					
١٩	تحديد محتويات النشاط الثقافي اللاصفي والإمكانات اللازمة لتنفيذه وطبيعته.					
٢٠	تحديد التمويل اللازم لبرنامج نشاط جماعة النشاط الثقافي اللاصفي (مجالاتها)					
٢١	تحديد مراحل وخطوات تنفيذ الأنشطة الثقافية اللاصفية خلال وقت محدد					
٢٢	وضع أساليب التقويم المناسبة للخطة وتقييم العائد التربوي للأهداف.					
٢٣	وضع خطة بديلة لتنفيذ الأنشطة الثقافية اللاصفية والتغلب على الصعوبات					
٢٤	توزيع مسؤوليات عمل جماعات النشاط الثقافي اللاصفي (مجالاته) كل بحسب استعداداته وميوله					
٢٥	الحكم على صلاحية الخطة الموضوعة لتنفيذ قبل الشروع في تنفيذ النشاط الثقافي اللاصفي					
٢٦	تقويم الأنشطة الثقافية اللاصفية التي تم تنفيذها، وعقد جلسات لمناقشة نتائجها					

ب) مجالات النشاط الثقافي اللاصفي في المدارس الابتدائية بمملكة البحرين						
	مجال النشاط الثقافي اللاصفي	درجة وجوده				
		بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	غير موجود
٢٧	الإذاعة المدرسية					
٢٨	الصحافة المدرسية					
٢٩	المكتبة (جماعة المكتبة) ((مركز مصادر التعلم))					
٣٠	المسرح المدرسي					
٣١	المسابقات الثقافية (للتلاميذ)					
٣٢	المحاضرات والندوات (للتلاميذ)					

ج) مؤهلات مشرفي لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية في المدارس الابتدائية بمملكة البحرين			
	المؤهلات	نعم	لا
٣٣	المشرف على النشاط لديه شهادة جامعية ومتخصص ومؤهل لإدارة وتنفيذ الأنشطة والإشراف عليها		
٣٤	المشرف على النشاط تلقى دورات تدريبية وتأهيلية في إدارة وتنفيذ الأنشطة الثقافية اللاصفية أو إحدى مجالاتها		
٣٥	المشرف على النشاط يعتمد على خبرته المتجددة في مجال التدريس عند إدارة وتنفيذ الأنشطة الثقافية اللاصفية أو إحدى مجالاتها		

د) معايير اختيار التلاميذ لمجالات النشاط الثقافي اللاصفي			
	معايير الاختيار	نعم	لا
٣٦	ميول ورغبات التلاميذ(الاستعداد العام للتلاميذ)		
٣٧	حصر الأنشطة الثقافية اللاصفية موضع الاهتمام السابق للتلاميذ وتصنيفهم وفقا لاهتمامات كل منهم		
٣٨	إرغام التلاميذ على المشاركة من خلال المعلمين ومشرفي اللجان		

هـ) وقت ممارسة النشاط الثقافي اللاصفي			
	وقت الممارسة	نعم	لا
٣٩	طابور الصباح		
٤٠	الفسحة أو أوقات الفراغ		
٤١	حصة خاصة		
٤٢	بعد نهاية اليوم الدراسي أو في الإجازات		

المحور الثالث: مصادر تمويل النشاط الثقافي اللاصفي في المدارس الابتدائية بمملكة البحرين			
	مصدر التمويل	نعم	لا
٤٣	من ميزانية تخصصها وزارة التربية والتعليم للأنشطة الثقافة اللاصفية بالمدرسة (مدرستك)		
٤٤	من ميزانية خاصة تخصصها إدارة المدرسة للأنشطة الثقافية اللاصفية بالمدرسة ضمن الميزانية العامة للمدرسة (مدرستك)		
٤٥	الاعتماد على الإسهامات المادية التلاميذ في تدعيم الأنشطة الثقافية اللاصفية.		

المحور الرابع: محتوى الأنشطة الثقافية اللاصفية						
	المحتوى المستخدم	درجة استخدامه				
		بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	غير مستخدم
٤٦	مسابقات ثقافية منوعة ومباشرة					
٤٧	مسابقات كتابية- المهارات الكتابية (كتابة قصة ، تعبير ، شعر ،والمواضيع الإذاعية، ..... الخ)					
٤٨	تحرير المجلات الحائطية والنشرات والمطويات					
٤٩	الزيارات والرحلات الثقافية					
٥٠	تمثيل المواقف التعليمية والحياتية					
٥١	المهرجانات المختلفة					
٥٢	الندوات التثقيفية والتوعوية					

٥٣	مهارات البحث والتقصي من مصادر مختلفة (كالإنترنت، المراجع، الكتب، والمجلات، والصحف، ..)					
٥٤	القضايا الثقافية العامة الخاصة بالمجتمع والبيئة المحيطة به					
٥٥	مشاريع فردية وجماعية خاصة بالنشاط					
٥٦	مهارات القيادة والتخطيط والتعاون والتواصل والتعامل مع الآخرين					
٥٧	أنشطة ومواضيع مبرمجة ومتسلسلة لكل مجال من مجالات النشاط الثقافي					
٥٨	مهارات الإلقاء وإجراء المقابلات (المهارات اللغوية)					
٥٩	المسرح المدرسي					

المحور الخامس: طريقة التقويم المستخدمة في الأنشطة الثقافية اللاصفية						
	طريقة التقويم المستخدمة في تقويم التلاميذ المشاركين في الأنشطة	درجة استخدامه				
		بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	غير مستخدم
٦٠	الملاحظة المنظمة للتلاميذ المشاركين					
٦١	المشروعات الفردية والجماعية التي يقدمها التلاميذ المشاركين					
٦٢	التقارير والأبحاث التي يقدمها التلاميذ للجنة المشاركين فيها					
٦٣	النشاطات التي يقدمها ويعدها التلاميذ المشاركين في الأنشطة.					
٦٤	النشاطات التي يبادر بها التلاميذ المشاركين في لجان الأنشطة					
٦٥	مدى تفاعل التلاميذ في العمل التعاوني والجماعي					
٦٦	المقابلات الفردية مع المشاركين					
٦٧	دقة أداء التلاميذ في المهام الموكلة إليهم من قبل لجنة النشاط المشاركين فيها					
٦٨	أخرى					

المحور السادس: معوقات (مشكلات) النشاط الثقافي اللاصفي في المدارس الابتدائية بمملكة البحرين							
	المجال	المعوقات (المشكلات)	درجة التأثير				
			بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	لا يؤثر
٦٩	المعوقات المرتبطة بالمدرسة	كثرة المقررات الدراسية ومستلزماتها من الواجبات والاختبارات.					
٧٠		عدم مناسبة أوقات الأنشطة الثقافية اللاصفية.					
٧١		عدم مناسبة الأنشطة الثقافية اللاصفية لمستوى وحاجات التلاميذ.					
٧٢		قلة استخدام المشرفين لوسائل جذابة تحفز التلاميذ على المشاركة في الأنشطة					
٧٣		قصر الوقت المخصص لممارسة الأنشطة الثقافية اللاصفية.					
٧٤		ضعف إدراك المدير بأهمية النشاط الثقافي اللاصفي.					
٧٥		قلة اهتمام المدرسة بالإعلان والدعاية عن مثل هذه الأنشطة					
٧٦		عدم وجود خطة مناسبة لتنفيذ برامج النشاط الثقافي اللاصفي					
٧٧		نقص الأدوات والخامات اللازمة لممارسة الأنشطة الثقافية اللاصفية.					
٧٨		ضعف الحوافز والمكافآت المخصصة للمشرفين والمشاركين					
٧٩		قلة الأماكن المخصصة لممارسة الأنشطة الثقافية.					
٨٠		ضعف تأهيل مشرفي الأنشطة الثقافية اللاصفية،					
٨١		قلة وجود دليل للأنشطة الثقافية اللاصفية.					
٨٢	المعوقات المرتبطة بالتلميذ	ضعف ارتباط الأنشطة الثقافية اللاصفية بالمنهج.					
٨٣		اختيار أعضاء الأنشطة الثقافية لمجالاته المختلفة قبل أخذ رأيهم (التلاميذ الذين تم مشاركتهم فيه).					
٨٤		ضعف رغبة بعض التلاميذ بالاختلاط مع زملائهم بسبب الخجل أو الانطواء.					

٨٥		قيام بعض التلاميذ بتثبيط التلاميذ الآخرين وإبعادهم عن المشاركة في الأنشطة.					
٨٦		قلة حماس ودافعية التلاميذ للمشاركة في الأنشطة.					
٨٧		قلة المكافآت – المعنوية والمادية – التشجيعية المرتبطة بالتفوق في الأنشطة الثقافية					
٨٨	المعيقات المرتبطة بالمجتمع أو الأسرة	ضعف تشجيع أولياء الأمور لأبنائهم التلاميذ وقلة حثهم لهم على المشاركة فيها.					
٨٩		قلة إدراك الوالدين بأهمية النشاط الثقافي اللاصفي.					
٩٠		قلة مشاركة الأهالي في أنشطة المدرسة الثقافية.					

الملحق (٣)

نسخة من موافقة وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين بخصوص تطبيق الاستبانة في المدارس الابتدائية

Kingdom of Bahrain
Ministry of Education
Educational Research and Development Centre

مملكة البحرين
وزارة التربية والتعليم
مركز البحوث التربوية والتطوير

الرقم: ٧٩/4-1 م ب ت 2005

في: ٣٠/١٠/2005 م

الموضوع: تسهيل مهمات باحث

إقرار من مقدم الطلب:

هذا التصريح بإجراء البحث لغرض تقديمه إلى الجهة الطالبة المشار إليها أدناه فقط. ولا يحق لي استخدامه لأغراض أخرى أو نشره أو توزيعه.

توقيع الباحث:

اسم الباحث: ناجي حسن راشد الحميد الجهة الطالبة: جامعة البحرين

موضوع البحث دراسة تقويمية للأنشطة اللاصفية بمدارس التعليم الابتدائي في مملكة البحرين

المهمات المطلوب تنفيذها: تطبيق استبانة (استطلاع رأي)

مرفقات: أداة الدراسة

حقوق استخدام الأدوات محفوظة للباحث فقط.

رأي مركز البحوث التربوية والتطوير :

بعد الإطلاع على المرفقات والبيانات المطلوبة :

- ✓ يوافق المركز على تنفيذ المهمة أعلاه
- ○ لا يوافق المركز على تنفيذ المهمة المطلوبة.

الاسم: د. لطيفة علي المناعي

الوظيفة: رئيسة مركز البحوث التربوية والتطوير

التوقيع :

مملكة البحرين - وزارة التربية والتعليم - مركز البحوث التربوية والتطوير

ختم المركز

رأي الجهة المعنية : إدارة التعليم الابتدائي

بعد الإطلاع على المرفقات وبناء على رأي مركز البحوث التربوية والتطوير

- ✓ توافق الإدارة على تنفيذ المهمة أعلاه
- ○ لا توافق الإدارة على تنفيذ المهمة المطلوبة.

الاسم: محمد صالح الحداد

الوظيفة: رئيس التعليم الابتدائي

التوقيع :

مملكة البحرين - وزارة التربية والتعليم - إدارة التعليم الابتدائي

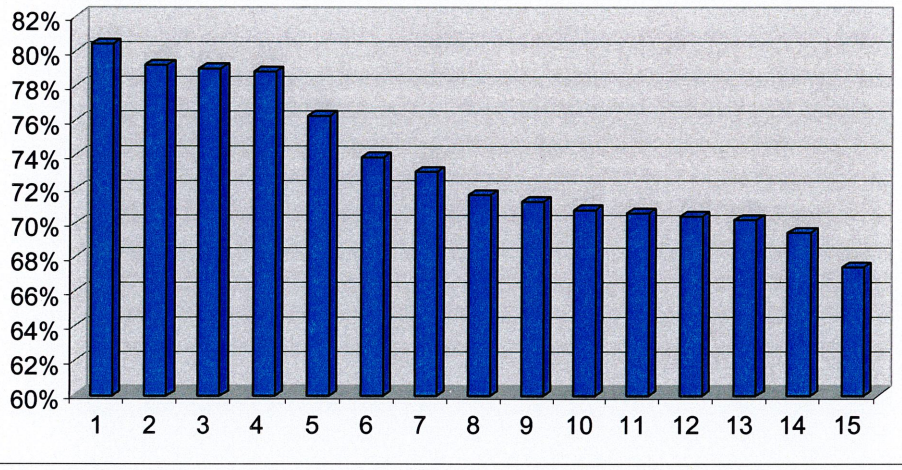
ختم الإدارة.

هاتف : ٦٨٠٠٨٣ (٠٠٩٧٣) - فاكس : ٦٨٠١٦٨ (٠٠٩٧٣) - ص.ب : ٤٣ - المنامة
Tel. : (00973) 680083 - Fax : (00973) 680168 - P.O. Box : 43 - Manama
البريد الإلكتروني: E-mail: moe.research@bahrain.gov.bh
www.education.gov.bh

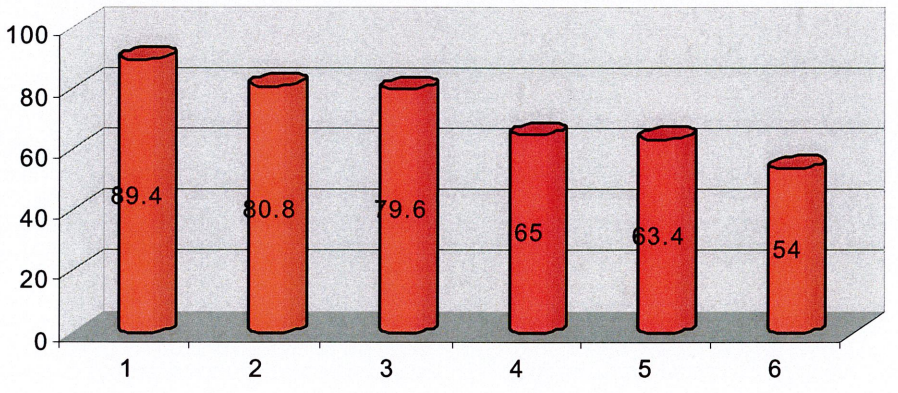
الملحق (٤)

الأشكال البيانية لنتائج بعض محاور الاستبانة

شكل (١) يوضح نسب أهداف النشاط الثقافي اللاصفي حسب رأي مشرفي و مشرفات لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية

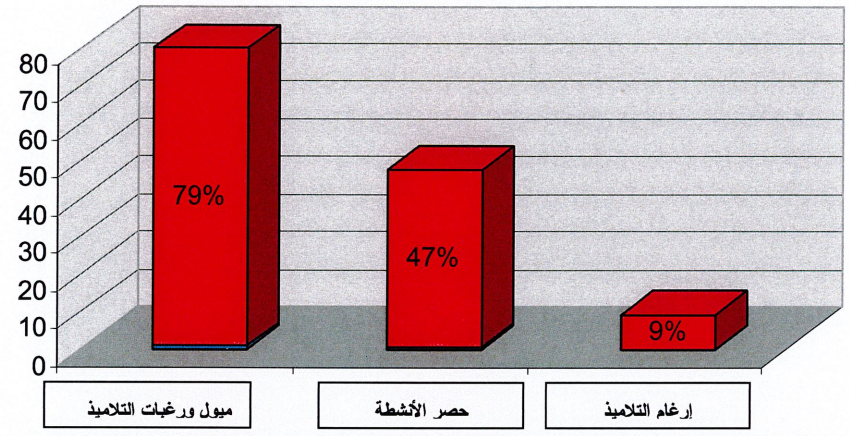


شكل (٢) نسب مجالات النشاط الثقافي اللاصفي الأكثر انتشارا حسب رأي مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية

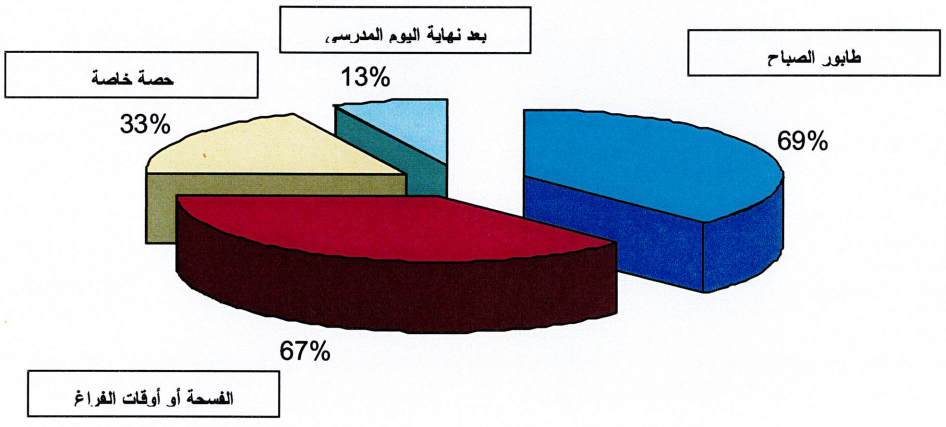


المسرح المدرسي	الصحافة المدرسية	المحاضرات والندوات	المسابقات الثقافية	جماعة المكتبة	الإذاعة المدرسية

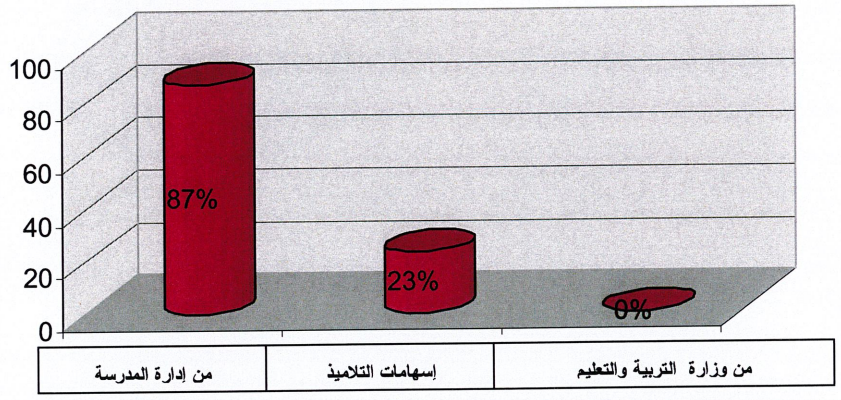
شكل (٣) معايير اختيار التلاميذ للمشاركة في مجالات النشاط الثقافي
حسب رأي مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية



شكل (٤) نسب وقت ممارسة الأنشطة الثقافية اللاصفية حسب رأي
مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية



شكل (٥) نسب مصدر تمويل لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية حسب رأي مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية بالمدارس الابتدائية في مملكة البحرين



شكل (٦) مؤهلات مشرفي لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية في المدارس الابتدائية حسب رأي مشرفي ومشرفات لجان الأنشطة الثقافية اللاصفية

